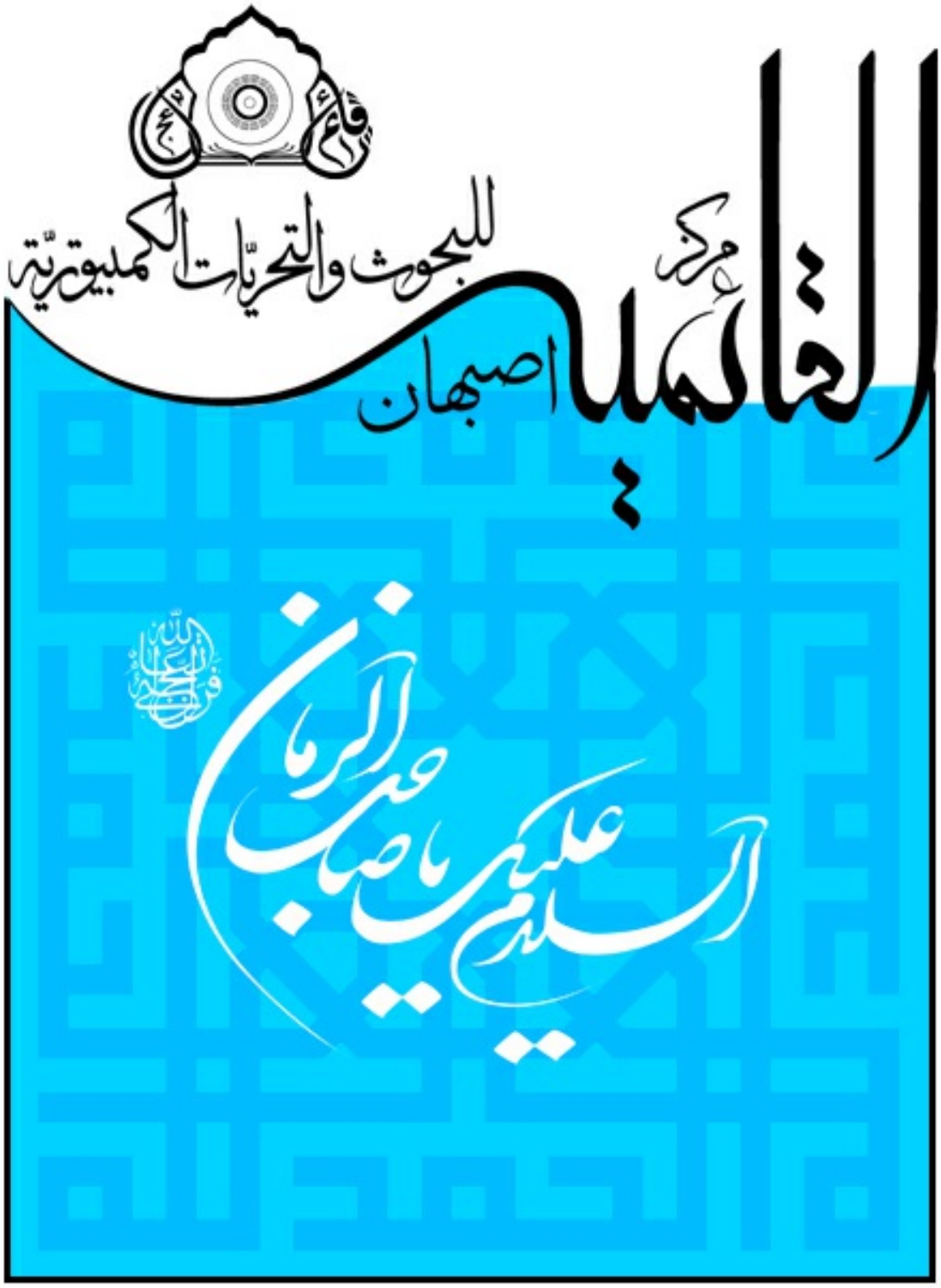

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

علی مولای
علی ضفاف الغدیر

بسم الله الرحمن الرحیم

مع الغدير

كاتب:

واحد تحقيقات مركز تحقيقات رايانه اي قائميه اصفهان

نشرت في الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اي قائميه اصفهان

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

مع الغدير 10

اشارة 10

علي ضفاف الغدير 10

هوية الكتاب 10

تصوير واقعة الغدير 10

تصوير واقعة الغدير 10

الاعلان عن الحج و الولاية 10

اعمال الحج 11

لقب((امير المؤمنين)) 12

الاعلان العام للحضور في الغدير 12

حضور المسلمين في غدير خم 12

أحداث قبل الخطبة 13

كيف خطب رسول الله صلي الله عليه و آله 14

خطوتان عمليتان علي المنبر 14

الاولي : رفع أمير المؤمنين عليه السلام و تعريفه 14

الثانية : البيعة بالقلب و اللسان نيابة عن اليد 14

مراسيم أعقبت الخطبة 15

بيعة الرجال 16

بيعة النساء 17

عمامة رسول الله صلي الله عليه و آله 18

تعليقات : 18

مشاهد في طريق حجة الوداع 18

المشهد الأول : 18
البلاغ المبين 20
المشهد الثاني : 24
المشهد الثالث : 26
تعليقات : 27
خطبة الغدير 27
هوية الكتاب 27
نص خطبة الغدير 28
الغدير في القرآن 31
هوية الكتاب 31
آية البلاغ 32
آية البلاغ 32
تعليقات : 46
آية الإكمال و مسألة قيادة الأمة 49
قال الله تعالي : 49
دلالة هذا النص : 52
تعليقات : 53
حديث الغدير 53
هوية الكتاب 53
حديث الغدير من طرق الخاصة و العامة 54
حديث الغدير من طرق الخاصة و العامة 54
تعليقات : 61
احتجاج الائمة عليهم السلام بحديث الغدير 64
احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير 64
تعليقات : 69

الخلافة و الامامة 71
هوية الكتاب 71
العقيدة في الامامة عند الشيعة و اهل السنة 72
أين الحقيقة 73
الإمامة في القرآن الكريم 73
الإمامة في السنة النبوية 75
تعليقات 76
دراسة و تحقيق واقعة الغدير 78
هوية الكتاب 78
دراسات و تحقيق عن الغدير 79
ببليوغرافيا الغدير 79
عيد الغدير و اعماله 81
هوية الكتاب 81
صلاة يوم الغدير و دعائه 81
صلاة يوم الغدير و دعائه 81
تعليقات : 86
اعظم الاعياد 88
اعظم الاعياد 88
عيد الغدير في التاريخ 88
عيد الغدير أعظم الأعياد 88
كيف نتعيد بالغدير 89
العلامة الاميني و الغدير 90
هوية الكتاب 90
الغدير في الكتاب و السنة و الأدب 90
الغدير في الكتاب و السنة و الأدب 90

حول كتاب الغدير : 94
طبعات الغدير 97
ترجماته 98
فهارس الكتاب 98
تعليقة 98
شذرات من حياة العلامة الأميني 100
شذرات من حياة العلامة الأميني 100
دراسته 102
سفره إلي النجف 104
تعليقات 105
الغدير في التراث الاسلامي 105
هوية الكتاب 105
احصائيات حول كتب الغدير 106
احصائيات حول كتب الغدير 106
كتب الغدير في القرن الثاني ، الثالث و الرابع 111
كتب الغدير في القرن الثاني ، الثالث و الرابع 111
ترجمة الخليل بن أحمد 112
القرن الثالث 2 _ كتاب الولاية 113
3كتاب في حديث الغدير 115
القرن الرابع 4 _ كتاب الولاية 116
5 _ خصائص الغدير 119
6 _ كتاب الولاية و من روي غدير خم 123
و أما كتاب الولاية 127
7 _ طرق حديث الغدير 132
8 _ كتاب الغدير 132

9 _ طرق حديث الغدير 134
10 _ كتاب من روي حديث غدير خم 134
11 _ طرق حديث الغدير 136
12 _ طرق حديث الغدير(جزء في . . .) 140
13 _ من روي حديث غدير خم 141
تعليقات 143
الغدير في الادب العربي 144
هوية الكتاب 144
غدير علي 144
غديرية سيد مرتضي 154
تعليقة 159
غديرية ابن حماد العبدي 159
تعليقة 163
تعريف مركز 164

مع الغدير

اشارة

سرشناسه:مركز تحقيقات رايانه اي قائميه اصفهان،1388

عنوان و نام پديدآور:مع الغدير/ واحد تحقيقات مركز تحقيقات رايانه اي قائميه اصفهان .

مشخصات نشر:اصفهان:مركز تحقيقات رايانه اي قائميه اصفهان ، 1388.

مشخصات ظاهري:نرم افزار تلفن همراه و رايانه

علي ضفاف الغدير

هوية الكتاب

سرشناسه : محمدي ، عبدالله ، 1326 - ، گردآورنده

عنوان و نام پديـدآور:علي ضـفاف الغـدير: فهرس موضوعي و تحليلي لموسوعه "الغـدير"/ اعداد عبدالله محمدي ، محمد بهره مند، محمد محدث ؛ مراجعه و تلسيق فاضل الحسيني الميلاني

مشخصات نشر :بيروت .

مشخصات ظاهري : ص 623

وضعيت فهرست نويسي : فهرستنويسي قبلي

يادداشت : عربي .

شماره كتابشناسي ملي : 126085

تصوير واقعة الغدير

تصوير واقعة الغدير

معا في الغدير ص 10 محمد باقر الانصاري

إليك فيما يلي رسم صورة عن واقعـة الغـدير بصورة ملخصـة و جامعـة لجميع جوانبها : ما وقع قبل الخطبـة و كيفية الخطاب و ما وقع بعد الخطبة . و نبدء ذلك من الاعلان العام للخروج الي الحج بامر خاص من الله .

الاعلان عن الحج و الولاية

في العام العاشر للهجرة ، جاء الامر الالهي للرسول الاكرم صلي الله عليه و آله ليبلغ الناس آخر ما بقي من مسائل الاسلام : الحج و إمامة الائمة الاثنا عشر عليهم السلام .

و أعلن النفير العام إلي الحج ، فتحركت نحو مكة من كل جهة أعداد تجاوزت المائة و عشرين ألف من المسلمين . فخرج رسول الله صلي الله عليه و آله و الجموع المرافقة له بعد ان أحرم هو و من معه من الميقات(مسجد الشجرة)نحو مكة ، فدخلها في الخامس من شهر ذي الحجة الحرام .

و خرج أمير المؤمنين عليه السلام ايضا _ و كان ممثلا لرسول الله صلي الله عليه و آله في اليمن و نجران _ و معه اثنا عشر الفا من اهل اليمن و دخلوا جميعا مكة و هم محرمين .

اعمال الحج

و مع حلول ايام الحج ، توجه الرسول صلي الله عليه و آله نحو عرفات و المشعر الحرام و مني ، و أدي أعمال الحج واحدا بعد الآخر و علم الناس واجباته و مستحباته .

و في عرفات نزل أمر الله علي الرسول صلي الله عليه و آله بتنصيب امير المؤمنين عليه السلام ولاية الأمر و تسليمه العلم و ودايع الأنبياء عليهم السلام ، فسلمها إياه .

و في مني تحدث الرسول صلي الله عليه و آله مرتان مهيئا الأرضية للاعلان عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام . ففي الخطبة الاولي أعلن عن خلافة علي عليه السلام في كل موضع لم يحضره رسول الله صلي الله عليه و آله و ذكرهم حديث الثقلين فقال : ((اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي اهل بيتي))

. و في الخطبة الثانية في مسجد الخيف ذكرهم بامامة علي بن ابي طالب عليه السلام و أكد علي الناس المحافظة علي كلامه هذا و أن يبلغ الشاهد الغائب .

لقب((امير المؤمنين))

بعـد العودة الي مكـة ، جاء جبرئيل بالأمر الالهي بمنح لقب((امير المؤمنين)) لعلي بن ابي طالب عليه السـلام ليكون خاصا به . فأمر أن يحضر الصحابة عند أمير المؤمنين عليه السلام و أن يسلموا عليه بإمرة المؤمنين . فحضروا و وقفوا أمامه واحدا بعد واحد و سلموا عليه قائلا : ((السلام عليك يا امير المؤمنين)) . و كان هذا الامر قد تم إنجازه من قبل ايضا في موارد مختلفة طيلة حياته صلي الله عليه و آله .

الاعلان العام للحضور في الغدير

بعـد اتمام مراسـيم الحـج نزل أمر الله : يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك و ان لـم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصـمك من الناس .(1)

فدعا صلي الله عليه و آله بلالا _ و كان مناديه _ و قال له : ناد في الناس : ((أن لا يبقي غدا أحد إلا خرج الي غدير خم)) .

يقع((غـدير خم)) قبل الجحفة بقليل ، التي هي موضع تقاطع مسـير اهل المدينة و مصـر و العراق و الشام و نجد ، و قد تم انتخابها تنفيذا لأمر إلهي . و كان الغدير بسـبب وجود الماء و بعض الاشجار القديمة موئلا لإستراحة القوافل ، و قد بقي طيلة القرون مسجد هناك باسم((مسجد الغدير)) كذكري لتلك الايام و كانت تقام فيه مراسم العبادة و الزيارة .

و بعـد هـذا الاعلان أخـذ الناس يتهيأون للخروج من مكـة ، متعجبين من حركة النبي صـلي الله عليه و آله السـريعة دون أن يبقي ببلدته و مهاجره أياما يزوره الحاج فيها و يسألونه عن معارفهم الدينية .

حضور المسلمين في غدير خم

في صباح ذلك اليوم الذي خرج رسول الله صلي الله عليه و آله من مكة رافقة مائة و عشرين الف متوجهين جميعا نحو غدير خم و رافقه اثنا عشـر الف من اهل اليمن و انما غيروا مسـيرهم نحو الشـمال لأهمية الخبر الذي عرفوا انه سيقوم به رسول الله صلي الله عليه و آله في غدير خم . و عند وصولهم الي منطقة الغدير ، غير الرسول صـلي الله عليه و آله مسـيرهم نحو يمين الطريق و أمر المنادي أن ينادي بتوقف الناس جميعا و

أن يرد من تقـدم منهم و يحبس من تأخر عنهم ، حتي يجتمع الناس في المحل المتعين من جانب الله تعالي . و أمر كـذلك ان لا يـذهب احد إلي موضع الاشجار القديمة و أن يبقي ذلك المكان خاليا للمراسيم التي ستجري هناك طيلة ثلاثة ايام .

و بهذه الاوامر توقفت جميع المراكب عن المسير ، و ترجل الجميع في منطقة الغدير و أخذ كل واحد منهم لنفسه مكانا حتي هدأوا جميعا . و كانت قوة الشـمس و حرارة الأرض إلي الحد الذي جعل الناس و حتي الرسول صـلي الله عليه و آله يلجأون الي تغطية رؤوسـهم بطرف من ثيابهم و يضعون طرفا آخر تحت اقدامهم ، ولف أخرون اقدامهم بعباءاتهم .

أحداث قبل الخطبة

و أعطي الرسول صـلي الله عليه و آله أوامره لسـلمان و ابي ذر و المقـداد و عمار ليمهدوا الارض تحت الأشـجار القديمة ، فأخذوا يقلعون الأـشواك و يجمعون الاحجـار و الصـخور الناتئـة ثم نظفوا المكان و رشوه بالماء ، و ربطوا بين شـجرتين بقماش ليصـنعوا منها ظلا يجعل المكان مناسبا للاقامة ثلاثة ايام ينجز فيها الرسول صلي الله عليه و آله عملية الإبلاغ .

و تحت ظل الاشجار جمعوا الأحجار و وضعوا بعضها فوق الآخر ، و صنعوا منها و من احداج الابل منبرا بارتفاع قامة النبي صلي الله عليه و آله ثم ألقوا علي المنبر قطعـة قماش ، و كان المنبر يتوسط طرفي الجموع المحتشـدة بحيث يكون الرسول صـلي الله عليه و آله و هو علي المنبر مشرفا علي الجميع ليصل صوته إليهم و ليكون مركزا لأنظارهم . و كان أحد الأشخاص يكرر ما يقوله صلي الله عليه و آله ليوصله

الي من كان بعيدا عن المنبر .

كيف خطب رسول الله صلي الله عليه و آله

و وصل ترقب الناس الي نهايته ، و انطلق منادي الرسول ينادي بالناس((الصلاة جامعة)) ، ليجتمعوا أمام المنبر ، ثم صلي بهم الظهر جماعة .

و بعد ذلك رآي الناس رسول الله صلي الله عليه و آله و هو قائم علي المنبر ، ثم دعا امير المؤمنين عليه السلام ليصعد المنبر و ليقف الي يمينه . و قبل ان يتحدث كان أمير المؤمنين واقفا الي يمينه صلي الله عليه و آله دونه بمرقاة .

ثم ألقي رسول الله صلي الله عليه و آله نظرة الي اليمين و اليسار و كأنه ينتظر أن يجتمع الناس كلهم ، و بعد أن أصبح الناس مهيأين للاستماع ، إبتدأ الرسول صلي الله عليه و آله حديثه التاريخي و هو آخر خطبة رسمية وجهها الي البشرية .

و مع هذه الصورة الخاصة للمنبر و الحديث ، حيث يقف إثنان علي المنبر سنمضي نحو خطبة الرسول صلي الله عليه و آله في غدير خم .

خطوتان عمليتان علي المنبر

مع ان المتعارف عليه أثناء الخطاب أن يقتصر الامر علي التحدث ، و لكن الرسول صلي الله عليه و آله قام أثناء خطبته بخطوتين عمليتين شدت الأنظار بشكل كبير . و قبل استعراض موجز عن خطبته صلي الله عليه و آله فإن تصوير هاتين الخطوتين أمر ضروري :

الاولي : رفع أمير المؤمنين عليه السلام و تعريفه

من اجل أن لا تبقي إلي آخر الابد أي شبهة أو شك ، فإن رسول الله صلي الله عليه و آله بعد توضيح مقام الخلافة و الولاية و التعريف بامير المؤمنين عليه السلام عبر خطبته ، فانه عرفه للناس بصورة عملية ، فعندما وصل الي قوله((. . . و لن يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده و مصعده إلي و شائل بعضده و رافعه بيدي . . .)) قام رسول الله صلي الله عليه و آله بتنفيذ ذلك عمليا حيث أخذ بعضديه ، فرفع امير المؤمنين عليه السلام يديه الي السماء ، و علي تلك الحالة رفعه رسول الله صلي الله عليه و آله حتي وصلت قدمي امير المؤمنين عليه السلام الي ركبتي الرسول صلي الله عليه و آله ، ثم قال رسول الله صلي الله عليه و آله في تلك الحالة : ((من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم و ال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله)) .

الثانية : البيعة بالقلب و اللسان نيابة عن اليد

بما ان أخذ البيعة باليد في تلك الجموع المحتشدة كانت غير ممكنة من جهة ، و من جهة اخري ربما سولت للبعض نفوسهم أن يتملصوا من البيعة ، و لذلك فقد قال رسول الله صلي الله عليه و آله في أواخر خطبته : معاشر الناس ، انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحد في وقت واحد ، و قد امرني الله عز و جل ان آخذ من السنتكم الإقرار بما عقدت لعلي امير المؤمنين ، و لمن جاء بعده من الائمة مني و منه ، علي ما اعلمتكم ان ذريتي

من صلبه . فقولوا بأجمعكم :

((إنا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا و ربك في امر امامنا علي امير المؤمنين و من ولدت من صلبه من الأئمة . نبايعك علي ذلك بقلوبنا و انفسنا و السنتنا و ايدينا . علي ذلك نحيي و عليه نموت و عليه نبعث . و لا نغير و لا نبدل ، و لا نشك و لا نجحد و لا نرتاب ، و لا نرجع عن العهد و لا ننقض الميثاق .

و عظتنا بوعظ الله في علي امير المؤمنين و الائمة الذين ذكرت من ذريتك من ولده بعده ، الحسن و الحسين و من نصبه الله بعدهما . فالعهد و الميثاق لهم مأخوذ منا ، من قلوبنا و انفسنا و السنتنا و ضمايرنا و ايدينا . من ادركها بيده و الا فقد اقر بلسانه ، و لا نبتغي بذلك بدلا و لا يري الله من انفسنا حولا . نحن نؤدي ذلك عنك الداني و القاصي من اولادنا و اهالينا ، و نشهد الله بذلك و كفي بالله و شهيدا و انت علينا به شهيد)) .

و عندما انتهي صلي الله عليه و آله من كلامه رددت الجموع ما قاله ، و هكذا تمت البيعة العامة لامير المؤمنين عليه السلام ، و قد قام صلي الله عليه و آله بالبيعة بالايدي بعد خطبته في برنامج سيأتي تفصيله .

مراسيم أعقبت الخطبة

لم يكتف صلي الله عليه و آله في الغدير بالخطبة فقط ، بل أجري بعده مراسيم تاكيدا لمضامين الخطبة الشريفة و لأن لا ينساه أحد ممن حضر أو سمع بأخباره . و اليك فيما يلي بيان ذلك

:

بيعة الرجال

و مع انتهاء الرسول صـلي الله عليه و آله من خطبته نادته القوم : ((نعم ، سـمعنا و أطعنا أمر الله و أمر رسوله بقلوبنا و ألسنتنا و أيدينا)) ، و تحرك الناس أفواجا و تداكوا علي رسول الله صلي الله عليه و آله و امير المؤمنين عليه السلام و صافقوا بأيديهم مبايعين و مباركين له .

و كان صـلي الله عليه و آله قـد هيأ الناس أثناء الخطبة لمسألة البيعة حيث قال : ((ألا و إني عند انقضاء خطبتي أدعوكم إلي مصافقتي علي بيعته و الاقرار به ، ثم مصافقته بعدي .

ثم نص علي ضمان هذه البيعة و اتصاله بالحضرة الالهية قائلا : ((ألا و إني قد بايعت الله و علي قد بايعني ، و أنا آخذكم بالبيعة له عن الله عز و جل)) . ثم استشهد صلي الله عليه و آله بآية من القرآن و قرأ : ((إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ، يد الله فوق أيديهم . فمن نكث فانما ينكث علي نفسه ، و من أوفي بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما)) (2) .

لذلك أصدر بعد الخطبة أمرا بنصب خيمتين ، جلس هو في إحداهما و طلب من امير المؤمنين عليه السلام ان يجلس في الخيمة الثانية .

و تحرك الناس مجموعة بعد اخري للمثول امام رسول الله صلي الله عليه و آله في خيمته لمبايعته و من ثم الإنتقال إلي خيمة امير المؤمنين عليه السلام لمبايعته علي أنه الإمام و خليفة رسول الله و سلموا عليه بإمرة المؤمنين ، مباركين مهنئين له بهذا المقام السامي . و

كان صلي الله عليه و آله يخاطب الناس قائلا : ((هنئوني ، هنئوني ، فإن الله خصني بالنبوة و خص أهل بيتي بالإمامة)) . و استمرت البيعة ثلاثة أيام ، و كان الرسول صلي الله عليه و آله مقيما طيلة الأيام الثلاثة في غدير خم .

و المسألـة الجـديرة بالملاحظـة في هـذه البيعـة هي أن اولئك الـذين بايعوا امير المؤمنين عليه السـلام و تقدموا علي الآخرين بذلك ، هم أنفسـهم اولئك الذين كانوا أسـرع من غيرهم في نقض بيعتهم و الذين القوا عهدهم تحت اقدامهم حيث وقفوا بعد وفاة رسول الله صلي الله عليه و آله ضد امير المؤمنين عليه السـلام واحدا بعد الآخر . كما ان الذين تقدموا الآخرين في البيعة ، سألوا رسول الله صلي الله عليه و آله : ((هل هذا امر من عند الله أو من عندك)) ؟ فقال رسول الله صلي الله عليه و آله : ((أمر من الله رسوله انه امير المؤمنين)) .

و قد قال عمر بعد أن بايع : ((بخ بخ لك يا علي ، اصبحت مولاي و مولي كل مؤمن و مؤمنة)) .

بيعة النساء

من جهة أخري امر الرسول صـلي الله عليه و آله بأن يؤتي بإناء فيه ماء و وضع عليه سـتار يقسم الإناء إلي قسـمين ، و تمت البيعة بأن كانت المرأة تضع يدها في القسم الذي يليها في الاناء و يضع امير المؤمنين عليه السـلام يده في القسم الذي يليه . و هكذا تمت بيعة النساء ايضا ، بحيث لم يبق في الغدير أحد يمكنه ان يقول : ((ما بايعت و انما حضرت و

سمعت)) !!

و النقطة المهمة هي أن الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام قد شهدت بيعة الغدير ، و كذلك جميع زوجات النبي صلي الله عليه و آله .

عمامة رسول الله صلي الله عليه و آله

في هذه المراسيم وضع رسول الله صلي الله عليه و آله عمامته التي تسمي((السحاب)) علي رأس امير المؤمنين عليه السلام و أرسل حنكها علي صدره عليه السلام و قال : ((ان الله عز و جل أيدني يوم بدر و حنين بملائكة معتمين بهذه العمة)) ، و صرح بأن العمامة تيجان العرب . فكان معني عمله هذا إعلانا بالفخر الابدي لعلي و أولاده المعصومين عليهم السلام حيث خصوا بهذا المقام الشامخ .

تعليقات :

1)سورة المائدة : الآية . 67

2)سورة الفتح : الآية . 10

مشاهد في طريق حجة الوداع

المشهد الأول :

الطريق الي غدير خم ص 33 اعداد كمال السيد

في شهر ذي القعدة من السنة العاشرة للهجرة اعلن النبي صلي الله عليه و آله و سلم عزمه علي حج بيت الله الحرام ، و حملت نسائم الصحراء انباء الفرح ، فراحت القبائل العربية تنثال الي المدينة لتنضوي تحت لواء آخر الانبياء في التاريخ .

فتدفق عشرات الآلاف تاركين قراهم و مدنهم و مضارب قبائلهم .

و في الخامس و العشرين من الشهر نفسه تحركت القوافل باتجاه مكة مهوي الافئدة ، و شهدت الصحراء لأول مرة تجمعات بشرية ضخمة بلغت مئة ألف انسان تطوي المسافات و هي تسير الهوينى صوب بيت بناه ابراهيم و اسماعيل . و في الخامس من ذي الحجة الحرام دخل النبي مكة من باب السلام ، و طاف حول البيت العتيق سبعة اشواط ثم انطلق الي جبلي الصفا و المروة ، و هو يتمتم بآي القرآن الكريم : ان الصفا و المروة من شعائر الله ، فسعي بين الجبلين ، في حركة تذكر بام اسماعيل يوم كانت تبحث عن قطرة ماء لوليدها اسماعيل .

و ارتقي جبل الصفا فأطل علي الكعبة العظمي و هتف معلنا انتهاء الوثنية :

_ لا_ إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد و هو علي كل شي ء قدير . . . لا إله إلا الله انجز وعده و نصر عبده و هزم الاحزاب وحده .

و في عرفات وقف النبي خطيبا و راح يبين للمسلمين ثقافة الاسلام و مبشرا بعهد السلام :

_ ايها الناس اسمعوا مني أبين

لكم فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا .

ان دماءكم و امواكم حرام عليكم ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا .

ثم اعلن الغاء العنصرية و تكريم الانسان .

_ ايها الناس ان ربكم وحده و ان أباكم واحد ، كلكم لآدم و آدم من تراب ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم ، ليس لعربي علي عجمي فضل إلا بالتقوي .

ثم راح يؤسس لعهد جديد يسوده السلام و المحبة و الوئام .

_ من كانت عنده امانة فليؤدها الي من ائتمنه عليها .

و ان ربا الجاهلية موضوع ، و ان أول ربا أبدأ به هو ربا عمي العباس ابن عبد المطلب ، لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون و لا تظلمون .

و ان دماء الجاهلية موضوعة ، و ان اول دم ابدأ به دم عامر بن ربيعة ابن الحرث بن عبد المطلب (1) .

و كان يختم بياناته قائلا :

_ ألا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد .

و لم ينس النبي أن يوضح و لو بشكل عام حقيقة كبري هي الطريق الذي يتعين علي المسلمين سلوكه بعد غياب آخر النبوات في التاريخ :

_ ايها الناس انما المؤمنون اخوة و لا يحل لأمري ء مال أخيه إلا عن طيب نفسه فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم أعناق بعض فإني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي أبدا : كتاب الله و عترتي أهل بيتي .

البلاغ المبين

انطوت أيام الحج الأكبر و آن لقوافل الحجيج ان ترجع الي ديارها ، و راح اهل مكة يرقبون

باعجاب و أمل ، الجموع و هي تغادر الارض المقدسة حيث هبط جبريل يحمل آخر رسالات السماء .

و غادر رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم مكة و نفسه مطمئنة لانتشار الاسلام الذي اضحي في مدة و جيزة الدين الأول في منطقة واسعة من العالم .

و صلت القوافل منطقة الجحفة حيث مفترق الطرق ، كانت الشمس تتوسط السماء و تصب لهيبها علي رمال الصحراء فتتوهج ذرات الرمال .

و في تلك البقعة الملتهبة من دنيا الله هبط جبريل يحمل البلاغ الاخير :

ـ يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس .

و يبدو من خلال لهجة الخطاب القرآني التي اتخذت شكل الانذار ان هناك امرا خطيرا يتوجب علي النبي ابلاغه الي الامة التي ولدت قبل اعوام . فوجئت قوافل الحجيج بدعوة النبي بالتوقف في ارض جرداء قاحلة ، فلا شجرة يستظل بها المسافر ، و لا نبع يرتوي منه الظامي ء ، و طافت علامات تعجب و استفهام عن بواعث الأمر النبوي!

لا يستطيع المرء أن ينفي هو اجس الرسول صلي الله عليه و آله و سلم في مصير الرسالة الاسلامية بعد رحيله ، خاصة و انه بات يشعر بأن ساعة الرحيل قد أزفت و لم يبق له في الدنيا سوي مشوار قصير ، و قد آن لآخر الانبياء أن يغمض عينيه و يغفو بسلام .

تطلع المسلمون الي النبي صلي الله عليه و آله و سلم و هو يرتقي دوحات اعدها له بعض اصحابه ، و وقف يتطلع الي عشرات الألوف من الذين آمنوا به و

اعتنقوا رسالته ، و عيناه تحدقان في الآفاق البعيدة ، الي حيث الغد الذي ينطوي علي أسرار و حوادث لا يعلمها إلا الله .

و انسابت كلمات الرسول هادئة مؤثرة :

ـ كـأني قـد دعيت فـأجبت . . . و إني تـارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فانهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض .

و كان علي بن أبي طالب قريبا منه ، فاستدعاه و أمسك بيده و قدمه الي العالم بأسره قائلا :

ـ أ لست أولي بالمؤمنين من انفسهم ، و ازواجي امهاتهم . فانطلقت الصيحات مؤيدة من هنا و هناك :

ـ بلي يا رسول الله .

فهتف النبي و قد رفع يد علي عاليا كأنه يخاطب التاريخ و الاجيال :

ـ من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم و ال من ولاه ، و عاد من عاداه .

و ادي الرسول رسالته ، و هبط جبريل يعلن بشارة السماء :

اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام دينا .

و تفجر نبع من الفرح في تلك الصحراء الملتهبة ، و اهتز حسان بن ثابت طربا و انطلق يردد ممجدا تلك اللحظات السماوية :

يناديهم يوم الغدير نبيهم

بخم فأسمع بالنبي مناديا

يقول : فمن مولاكم و وليكم

فقالوا و لم يبدوا هناك التعاميا

إلهك مولانا و أنت ولينا

و لن تجد منا لك اليوم عاصيا

فقال له : قم يا علي فإنني

رضيتك من بعدي إماما و هاديا

فمن كنت موالاه فهذا وليه

فكونوا له انصار صدق مواليا

هناك دعا اللهم و

ال وليه

و كن للذي عادي عليا معاديا

و تمتم النبي و عيناه تتألقان فرحا :

_ لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك . و نهض الصحابة يحيون عليا و يهنئونه قائلين :

_ بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي و مولي كل مؤمن و مؤمنة!

و كان يوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام يوم عيد و فرح ، فقد كمل الدين و تمت النعمة .

المشهد الثاني :

وقف رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم يوم النحر من حجة الوداع خطيبا :

_ ((اما بعد ايها الناس اسمعوا مني ما ابين لكم فاني لا أدري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا ، ان دماءكم و اموالكم عليكم حرام إلي أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم و بلدكم هذا . . .)) .

((ايها الناس انما المؤمنون اخوة و لا يحل لأمري ء مال اخيه إلا عن طيب نفسه ، فلا ترجعوا كفارا بعدي يضرب بعضكم اعناق بعض فأني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي ابدا : كتاب الله و عترتي أهل بيتي . . .)) .

انطوي موسم الحج ، و غادر سيدنا محمد صلي الله عليه و آله و سلم مكة و معه مئةألف أو يزيدون ، التاريخ يشير الي يوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام من السنة العاشرة للهجرة .

قوافل الحجيج تهوي في بطون الأودية ، الشمس في كبد السماء و قد بدت و كأنها تتشظي لهبا ، القوافل تصل مكانا (2) قريبا من الجحفة ، حيث مفترق

الطرق .

و غمرت النبي صـلي الله عليه و آله و سـلم و هو علي ناقته((القصوي)) حمي الرسالات لقـد هبط جبريل يحمل بلاغ السـماء ، و توقف النبي صلي الله عليه و آله و سلم و هو يتشرب انذارا سماويا :

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و ان لـم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس .

و توقفت عشرات الألوف و هي تتسائل عن السر في توقف النبي ، في هذه البقعة الملتهبة من دنيا الله .

و انبري بعض الصـحابة يصنعون للنبي مرتفعا فلديه كلمات تامات يريد ابلاغها لعشرات الآلاف من الصحابة . . . و الأجيال القادمة . . . و التاريخ .

كلمات الحمـد و الثناء لله تنساب من بين شـفاه آخر الأنبياء كان علي واقفا قرب الإنسان الـذي رباه صـغيرا و علمه كيف يحيا ، قال النبي و عشرات الالوف تتطلع إليه :

_ ألست أولي بالمؤمنين من انفسهم ؟

و جاء الجواب من عشرات الحناجر :

_ بلي يا رسول الله .

و أخذ النبي بيد علي و رفعها عاليا :

_ من كنت مولاه فهذا علي مولاه . . .

و رفع آخر الأنبياء يديه إلي السماء :

_ اللهم وال من والاه . . . و عاد من عاداه . . و انصر من نصره . . . و اخذل من خذله .

و هبط جبريل يبشـر محمـدا صـلي الله عليه و آله و سـلم أنه قـد ادي رسالته و قد آن له أن يستريح ، لقد اكتمل الدين و تمت النعمة و قيل الحمد

لله رب العالمين .

تلألأ الجبين الازهر عرقا . . تألقت حبات العرق كقطرات الندي و قد انطبعت كلمات السماء فوق شغاف قلب وسع الدنيا و التاريخ :

_ ((اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا)) .

المشهد الثالث :

و تمر الأيام . . و ينطلق رسول السماء الي حج بيت الله . . . و اختارت السماء((غدير خم)) في طريق العودة و هبط جبريل :

_ يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك و ان لم تفعل فما بلغت رسالته .

_ و الناس ؟

_ الله يعصمك من الناس .

الرمال تشتعل لهيبا لا يطاق .

و توقف النبي فتوقف معه مئة ألف أو يزيدون ، و علامات استفهام ترتسم علي الوجوه و توقف التاريخ يصغي لما يقول آخر الأنبياء :

_ ألست أولي بالمؤمنين من أنفسهم ؟

بلي يا رسول الله .

من كنت مولاه فهذا علي مولاه . . . أيها الناس ستردون علي الحوض و أنا سائلكم عن الثقلين .

_ و ما الثقلان يا نبي الله ؟

_ كتاب الله و عترتي أهل بيتي . و مضي التاريخ لا يلوي علي شي ء . . . و عادت قوافل الحج الأكبر تستأنف رحلة العودة إلي الديار و قد دخل الناس في دين الله أفواجا و هبط جبريل يتلو علي الرسول آخر آيات السماء . .

_ اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام دينا .

و شعر النبي ان مهمته في الأرض قد انتهت و آن

له أن يستريح و لكن . . .

تعليقات :

1)ورد في السير ان قبيلة هذيل كانت قد اعتدت عليه و قتلته .

2)غدير خم .

خطبة الغدير

هوية الكتاب

سرشناسه : انصاري ، محمدباقر، 1339 -

عنوان و نام پديـدآور : خطبه الغـدير: النص الكامل لخطبه الغـدير، قوبلت علي تسع نسـخ يقـدمها مختصـر عن واقعه الغدير / محمدباقر الانصاري.

مشخصات نشر : قم : حق ياوران ، 1427 ق. = 1385.

مشخصات ظاهري : 72 ص. ؛ 5/10× 19 س م.

شابك : 964-2709-19-8

يادداشت : عربي.

يادداشت: پشت جلد به انگليسي: Mohammad Baqer Ansari . Qadir seremon .

يادداشت: چاپ سوم.

يادداشت: چاپ چهارم: 1430ق. = 1388.

يادداشت: كتابنامه به صورت زيرنويس.

موضوع : علي بن ابي طالب (ع) ، امام اول، 23 قبل از هجرت - 40ق. -- اثبات خلافت

موضوع : محمد (ص) ، پيامبر اسلام، 53 قبل از هجرت - 11ق. -- خطبه ها

موضوع : غدير خم

رده بندي كنگره : 45/322PB /الف 38خ6 5831

رده بندي ديويي : 297/452

شماره كتابشناسي ملي : 1078021

نص خطبة الغدير

خطبة الغدير

كتاب الغدير للعلامة الاميني المجلد 1 ص 9، 11

أجمع رسول الله صلي الله عليه وآله الخروج إلي الحج في سنة عشر من مهاجره، وأذن في الناس بذلك، فقدم المدينة خلق كثير يأتمون به في حجته تلك التي يقال عليها حجة الوداع . وحجة الاسلام . وحجة البلاغ . وحجة الكمال . وحجة التمام ولم يحج غيرها منذ هاجر إلي أن توفاه الله، فخرج صلي الله عليه وآله من المدينة مغتسلا متدهنا مترجلا- متجردا في ثوبين صحاريين إزار ورداء، وذلك يوم السبت لخمس ليال أو ست بقين من ذي القعدة، وأخرج معه نساءه كلهن في الهوادج، وسار معه أهل بيته، وعامة - المهاجرين والأنصار، ومن شاء الله من قبائل العرب وأفناء الناس. وعند خروجه صلي الله عليه وآله أصاب الناس بالمدينة جدري (بضم الجيم وفتح الدال وبفتحهما) أو حصبة منعت كثيرا من الناس من الحج معه صلي الله عليه وآله، ومع ذلك كان معه جموع لا يعلمها إلا الله تعالي،

وقد يقال: خرج معه تسعون ألف، ويقال: مائة ألف و أربعة عشر ألفا، وقيل: مائة ألف وعشرون ألفا، وقيل: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا، و يقال أكثر من ذلك، وهذه عدة من خرج معه، وأما الذين حجوا معه فأكثر من ذلك كالمقيمين بمكة والذين أتوا من اليمن مع علي (أمير المؤمنين) وأبي موسي .

أصبح صلي الله عليه وآله يوم الأحد بيلملم، ثم ارح فتعشي بشرف السيالة، وصلي هناك المغرب والعشاء، ثم صلي الصبح بعرق الظبية، ثم نزل الروحاء، ثم سار من الروحاء فصلي العصر بالمنصرف، وصلي المغرب والعشاء بالمتعشي وتعشي به، وصلي الصبح بالأثابة، وأصبح يوم الثلاثاء بالعرج واحتجم بلحي جمل (وهو عقبة الجحفة) ونزل السقياء يوم الأربعاء، وأصبح بالأبواء، وصلي هناك ثم راح من الأبواء ونزل يوم الجمعة الجحفة، ومنها إلي قديد وسبت فيه، وكان يوم الأحد بعسفان، ثم سار فلما كان بالغميم اعترض المشاة فصفوا صفوفا فشكوا إليه المشي، فقال: استعينوا باليسلان (مشي سريع دون العدو) ففعلوا فوجدوا لذلك راحة، وكان يوم الاثنين بمر الظهران فلم يبرح حتي أمسي وغربت له الشمس بسرف فلم يصل المغرب حتي دخل مكة، ولما انتهي إلي الثنيتين بات بينهما فدخل مكة نهار الثلاثاء.

فلما قضي مناسكه وانصرف راجعا إلي المدينة ومعه من كان من الجموع المذكورات و وصل إلي غدير خم من الجحفة التي تتشعب فيها طرق المدنيين والمصريين والعراقيين، و ذلك يوم الخميس الثامن عشر من ذي الحجة نزل إليه جبرئيل الأمين عن الله بقوله: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) الآية. وأمره أن يقيم عليا علما للناس ويبلغهم ما نزل فيه من الولاية وفرض الطاعة علي كل أحد، وكان أوائل القوم قريبا

من الجحفة فأمر رسول الله أن يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ونهي عن سمرات خمس متقاربات دوحات عظام أن لا ينزل تحتهن أحد حتي إذا أخذ القوم منازلهم فقم ما تحتهن حتي إذا نودي بالصلاة صلاة الظهر عمد إليهن فصلي بالناس تحتهن، وكان يوما هاجرا يضع الرجل بعض رداءه علي رأسه وبعضه تحت قدميه من شدة الرمضاء، وظلل لرسول الله بثوب علي شجرة سمرة من الشمس، فلما انصرف صلي الله عليه وآله من صلاته قام خطيبا وسط القوم علي أقتاب الإبل وأسمع الجميع، رافعا عقيرته فقال:

الحمد لله ونستعينه ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا الذي لا هادي لمن ضل، ولا مضل لمن هدي، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله – أما بعد –: أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا مثل نصف عمر الذي قبله، وإني أوشك أن أدعي فأجبت، وإني مسؤول وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وجهدت فجزاك الله خيرا، قال: ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن جنته حق وناره حق وأن الموت حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلي نشهد بذلك، قال: أللهم اشهد، ثم قال: أيها الناس ألا تسمعون؟ قالوا: نعم. قال: فإني فرط علي الحوض، وأنتم واردون علي الحوض، وإن عرضه ما بين صنعاء وبصري فيه أقداح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فنادي مناد: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله طرف بيد

الله عز وجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تضلوا، والآخر الأصغر عترتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتي يراد علي الحوض فسألت ذلك لهما ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ثم أخذ بيد علي فرفعها حتي رؤي بياض آباطهما وعرفه القوم أجمعون، فقال: أيها الناس من أولي الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إن الله مولاي وأنا مولي المؤمنين وأنا أولي بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه، يقولها ثلث مرات، وفي لفظ أحمد إمام الحنابلة: أربع مرات ثم قال: أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار، ألا فليبلغ الشاهد الغايب، ثم لم يتفرقوا حتي نزل أمين وحي الله بقوله: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) الآية . فقال رسول الله صلي الله عليه وآله: الله أكبر علي إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضي الرب برسالتي، والولاية لعلي من بعدي، ثم طفق القوم يهنئون أمير المؤمنين صلوات الله عليه وممن هنأه في مقدم الصحابة: الشيخان أبو بكر وعمر كل يقول: بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولي كل مؤمن ومؤمنة، وقال ابن عباس: وجبت والله في أعناق القوم، فقال حسان: إئذن لي يا رسول الله أن أقول في علي أبياتا تسمعهن، فقال: قل علي بركة الله، فقام حسان فقال: يا معشر مشيخة قريش أتبعها قولي بشهادة من رسول الله في الولاية ماضية ثم قال:

يناد بهم يوم الغدير نب_____يهم * بخم فاسمع بالرسول مناديا

الغدير في القرآن

هوية الكتاب

سرشناسه :موسوي ، هاشم

عنوان و نام پديدآور: القرآن في مدرسه اهل البيت عليهم السلام / تاليف

هاشم الموسوي

مشخصات نشر :قم : دائره معارف الفقه الاسلامي طبقا لمذهب اهل البيت (ع)، مركز الغدير الدراسات الاسلاميه ، 1420ق . = 2000م .= 1378.

مشخصات ظاهري :ص 207

وضعيت فهرست نويسي : فهرستنويسي قبلي

يادداشت :عربي

يادداشت : كتابنامه به صورت زيرنويس

موضوع : قرآن -- بررسي و شناخت

شناسه افزوده : موسسه دايره المعارف فقه اسلامي

رده بندي كنگره : BP65/4 /م 83ق 4

رده بندي ديويي : 297/159

شماره كتابشناسي ملي : م 79-16620

آية البلاغ

آية البلاغ

قال تعالي : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس (1) .

يقول بعض المفسرين من أهل السنة و الجماعة بأن هذه الآية نزلت في بداية الدعوة عندما كان رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم يقيم حرسا يحرسونه خوفا من القتل و الإغتيال فلما نزلت و الله يعصمك من الناس قال((إذهبوا فإن الله قد عصمني)) .

فقد أخرج ابن جرير و ابن مردويه عن عبد الله بن شقيق قال : ((إن رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم كان يتعقبه ناس من أصحابه فلما نزلت و الله يعصمك من الناس فخرج فقال :

((يا أيها الناس إلحقوا بملاحقكم فإن الله قد عصمني من الناس)) (2) .

و أخرج ابن حبان و ابن مردويه عن أبي هريرة قال : كنا إذا صحبنا رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم في سفر تركنا له أعظم دوحة و أظلما فينزل تحتها فنزل ذات يوم تحت شجرة و علق سيفه فيها ، فجاء رجل فأخذه فقال : يا محمد من يمنعك مني ؟ فقال رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم الله يمنعني منك . ضع

عنك السيف فوضعه ، فنزلت و الله يعصمك من الناس (3) . كما أخرج الترمذي و الحاكم و أبو نعيم عن عائشة قالت : كان النبي صلي الله عليه و آله و سلم يحرس حتي نزلت و الله يعصمك من الناس فأخرج رأسه من القبة فقال : أيها الناس ، إنصرفوا فقد عصمني الله .

و أخرج الطبراني و أبو نعيم في الدلائل و ابن مردويه و ابن عساكر عن ابن عباس قال : كان النبي صلي الله عليه و آله و سلم يحرس و كان يرسل معه عمه أبو طالب كل يوم رجلا من بني هاشم يحرسونه ، فقال : يا عم إن الله قد عصمني لا حاجة لي إلي من تبعث .

و نحن إذا تأملنا في هذه الأحاديث و هذه التأويلات وجدناها لا تستقيم و مفهوم الآية الكريمة و لا حتي مع سياقها فكل هذه الروايات تفيد بأنها نزلت في بداية الدعوة حتي أن البعض يصرح بأنها في حياة أبي طالب يعني قبل الهجرة بسنوات كثيرة ، و بالخصوص رواية أبي هريرة التي يقول فيها((كنا إذا صحبنا رسول الله في سفر تركنا له أعظم دوحة . . . الخ)) فهذه الرواية ظاهرة الوضع لأن أبا هريرة لم يعرف الإسلام و لا رسول الله إلا في السنة السابعة للهجرة النبوية كما يشهد هو نفسه بذلك (4) فكيف يستقيم هذا ، و كل المفسرين سنة و شيعة أجمعوا علي أن سورة المائدة مدينة و هي آخر ما نزل من القرآن ؟ ؟ ؟

فقد خرج أحمد و أبو عبيد في فضائله و النحاس في ناسخه و النسائي و ابن المنذر و الحاكم و ابن مردويه

و البيهقي في سننه عن جبير بن نفير قال : حججت فدخلت علي عائشة ، فقالت : لي يا جبير تقرأ المائدة ؟ فقلت نعم ، فقالت : أما إنها آخر سورة نزلت ، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه ، و ما وجدتم من حرام محرموه (5) . كما أخرج أحمد و الترمذي و حسنه الحاكم و صححه ، و ابن مردويه و البيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو قال : آخر سورة نزلت سورة المائدة (6) .

و أخرج أبو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال : نزلت سورة المائدة علي رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم في حجة الوداع ، فيما بين مكة و المدينة و هو علي ناقته ، فانصدعت كتفها فنزل عنها رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم (7) .

و أخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس قال : نزلت سورة المائدة علي رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم في المسير في حجة الوداع و هو راكب راحلته ، فبركت به راحلته من ثقلها (8) .

و أخرج أبو عبيد عن ضمرة بن حبيب و عطية بن قيس قالا : قال رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم المائدة من آخر القرآن تنزيلا ، فأحلوا حلالها و حرموا حرامها (9) .

فكيف يقبل العاقل المنصف بعد كل هذا ، إدعاء من قال بنزولها في أول البعثة النبوية ؟ و ذلك لصرفها عن معناها الحقيقي ، أضف إلي ذلك أن الشيعة لا يختلفون في أن سورة المائدة هي آخر القرآن نزولا و أن هذه الآية بالذات يا

أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك . . . و التي تسمي آية البلاغ نزلت علي رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة عقيب حجة الوداع في غدير خم قبل تنصيب الإمام علي علما للناس ليكون خليفته من بعده و ذلك يوم الخميس ، و قد نزل بها جبرائيل(عليه السلام)بعد مضي خمس ساعات من النهار فقال : يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك : يا أيها الرسول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ، و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس .

علي أن قوله سبحانه و تعالي و إن لم تفعل فما بلغت رسالته يدل دلالة واضحة بأن الرسالة انتهت أو هي علي و شك النهاية ، و إن بقي فقط أمر مهم لا يكتمل الدين إلا به .

كما تشعر الآية الكريمة بأن الرسول كان يخشي تكذيب الناس له إذا ما دعاهم لهذا الأمر الخطير ، و لكن الله سبحانه لم يمهله للتأجيل فالأجل قد قرب ، و هذه الفرصة هي أحسن الفرص و موقفها هو أعظم المواقف إذ اجتمع معه صلي الله عليه و آله و سلم أكثر من مائة ألف رافقوه في حجة الوداع و ما زالت قلوبهم عامرة بشعائر الله مستحضرة نعي الرسول نفسه إليهم .

و قوله لهم : لعلي لا ألقاكم بعد عامكم هذا و يوشك أن يأتي رسول ربي و أدعي فأجيب ، و هم سيفترقون بعد هذا الموقف الرهيب للعودة إلي ديارهم و لعلهم لا تتاح لهم فرصة اللقاء مرة أخري بهذا العدد الكبير ، و غدير

خم هو مفترق الطرقات فلا يمكن لمحمد صلي الله عليه و آله و سلم أن يفوت هذه الفرصة بأي حال من الأحوال . كيف و قد جاءه الوحي بما يشبه التهديد علي أن كل الرسالة منوطة بهذا البلاغ و الله سبحانه قد ضمن له العصمة من الناس فلا داعي للخوف من تكذيبهم فكم كذبت رسل من قبله و لكن لم يثنهم ذلك عن تبليغ ما أمروا به فما علي الرسول إلا البلاغ ، و لو علم الله مسبقا بأن أكثرهم للحق كارهون (10) و لو علم بأن منهم مكذبين (11) ما كان سبحانه ليتركهم بدون إقامة الحجة عليهم لئلا يكون للناس علي الله حجة بعد الرسل و كان الله عزيزا حكيما (12) .

علي أن لرسول الله صلي الله عليه و آله و سلم أسوة حسنة في من سبقه من إخوانه الرسل الذين كذبتهم أممهم قال تعالي : و إن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح و عاد و ثمود و قوم إبراهيم و قوم لوط و أصحاب مدين ، و كذب موسي فأمليت للكافرين ، ثم أخذتهم فكيف كان نكير (13) .

و نحن إذا تركنا التعصب المقيت ، و حب الإنتصار للمذهب لوجدنا أن هذا الشرح هو المناسب لعقولنا و يتماشي مع سياق الآية و الأحداث التي سبقتها و أعقبتها .

فماذا يا تري فعل رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم عندما أمره ربه بإبلاغ ما أنزل إليه ؟ ؟

يقول الشيعة ، بأنه جمع الناس علي صعيد واحد في ذلك المكان و هو غدير خم ، و خطبهم خطبة بليغة طويلة و أشهدهم علي أنفسهم فشهدوا بأنه صلي الله

عليه و آله و سلم أولي بهم من أنفسهم و عند ذلك رفع يد علي بن أبي طالب و قال :

((من كنت مولاه فهـذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ، و انصـر من نصـره و اخذل من خذله و أدر الحق معه حيث دار)) (14) . ثم ألبسه عمامته و عقـد له موكبا و أمر أصـحابه بتهنئته بإمرة المؤمنين ففعلوا و في مقدمتهم أبو بكر و عمر يقولان بخ بخ لك يابن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولي كل مؤمن و مؤمنة (15) .

و بعد ما فرغوا أنزل الله عليه اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا .

هذا ما يقوله الشـيعة و هو عندهم من المسـلمات و لا يختلف فيه عندهم إثنان ، فهل لهذه الحادثة ذكر عند أهل السنة و الجماعة ؟ و حتي لا ننحاز إليهم و يعجبنا قولهم : فقـد حذرنا الله سـبحانه بقوله : و من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا و يشـهد الله علي ما في قلبه و هو ألد الخصام . . . (16) .

فالواجب أن نحتاط و نبحث هذا الموضوع بكل حذر و ننظر في أدلة الفريقين بكل نزاهة مبتغين في ذلك رضاه سبحانه .

و الجواب نعم ، إن كثيرا من علماء أهل السنة يذكرون هذه الحادثة بكل أدوارها و ها هي بعض الشواهد من كتبهم .

1 ـ أخرج الإمام أحمد بن حنبل من حديث زيد بن أرقم قال : نزلنا مع رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم بواد يقال له وادي خم ،

فأمر بالصلاة فصلاها بهجير ، قال فخطبنا ، و ظلل لرسول الله بثوب علي شجرة سمرة من الشمس فقال :

((ألستم تعلمون ، أو ألستم تشهدون أني أولي بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلي قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاده . . .)) (17) .

2 ـ أخرج الإمام النسائي في كتاب الخصائص عن زيد بن أرقم قال : لما رجع النبي صلي الله عليه و آله و سلم من حجة الوداع و نزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ، ثم قال :

((كأني دعيت فأجبت و إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله و عترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض ، ثم قال : إن الله مولاي و أنا ولي كل مؤمن ، ثم إنه أخذ بيد علي فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه . قال أبو الطفيل فقلت لزيد : سمعته من رسول الله فقال : و إنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينيه و سمعه بأذنيه)) (18) .

3 ـ أخرج الحاكم النيسابوري عن زيد بن أرقم من طريقين صحيحين علي شرط الشيخين قال : لما رجع رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم من حجة الوداع و نزل غدير خم ، أمر بدوحات فقممن فقال :

((كأني دعيت فأجبت و إني تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله تعالي و عترتي ، فانظروا كيف تخلفوني

فيهمـا ، فإنهمـا لن يفترقا حتي يردا علي الحوض ، ثم قال : إن الله عز و جل مولاي و أنا مولي كل مؤمن ثم أخـذ بيـد علي فقال : من كنت مولاه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاده . . .)) (19) .

4 _ كما أخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه يسنده إلي زيد بن أرقم و لكنه إختصره فقال : قام رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم يوما فينا خطيبا بماء يدعي خما بين مكة و المدينة فحمد الله و أثني عليه و وعظ و ذكر ثم قال :

((أمـا بعـد ألا أيها الناس فإنما أنا بشـر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب و أنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهـدي و النور فخـذوا بكتاب الله و استمسـكوا به فحث علي كتاب الله و رغب فيه ثم قال : و أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي . . .)) (20) .

تعليق _ بالرغم من أن الإمام مسـلم اختصـر الحادثـة و لم يروها بكاملها إلا أنها بحمد الله كافية و شافية و لعل الاختصار كان من زيد بن أرقم نفسه لما اضطرته الظروف السياسية إلي كتمان حديث الغدير و هذا نفهمه من سياق الحديث إذ يقول الراوي : انطلقت أنا و حصين بن سبرة و عمر بن مسـلم إلي زيد بن أرقم ، فلما جلسـنا إليه قال له حصين ، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم و سمعت

حديثه و غزوت معه و صـليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا ، حدثنا يا زيد ما سـمعت من رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم قال : يابن أخي و الله لقد كبرت سـني و قدم عهدي و نسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم فما حدثتكم فاقبلوا و ما لا فلا تكلفونيه ، ثم قال : قام رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم يوما فينا خطيبا بماء يدعي خما . . .

فيبـدو من سـياق الحـديث أن حصـينا سأل زيد بن أرقم عن حادثة الغدير و أخرجه أمام الحاضـرين بهذا السؤال و كان بدون شك يعلم بأن الجواب الصـريح علي ذلـك يسـبب له مشاكل مع الحكومـة التي كانت تحمل الناس علي لعن علي بن أبي طالب ، و لهـذا نجـده يعتـذر للسائل بأنه كبرت سـنه و قدم عهده و نسي بعض الذي كان يعي ثم يضيف طالبا من الحاضرين بأن يقبلوا ما يحدثهم به و لا يكلفوه ما يريد السكوت عنه .

و مع خوفه ، و مع إختصاره للحادثة و اقتضابها فقد أوضح زيد بن أرقم(جزاه الله خيرا)كثيرا من الحقائق و ألمح لحديث الغدير بدون ذكره ، و ذلك قوله قام فينا رسول الله صـلي الله عليه و آله و سـلم خطيبا بماء يـدعي خما بين مكـة و المدينـة ، ثم بعـد ذلك ذكر فضل علي و أنه شريـك القرآن في حـديث الثقلين كتاب الله و أهل بيتي بـدون أن يـذكر إسم علي و ترك للحاضـرين أن يسـتنتجوا ذلك بـذكائهم لأن كل المسلمين يعرفون أن عليا هو

سيد أهل بيت النبوة .

و لـذلك نري حتي الإمـام مسـلم نفسه فهم من الحـديث ما فهمناه و عرف ما عرفناه فتراه يخرج هـذا الحـديث في باب فضائل علي بن أبي طالب رغم أن الحديث ليس فيه ذكر لاسم علي بن أبي طالب (21) .

5 ـ أخرج الطبراني في المعجم الكبير بسند صحيح عن زيد بن أرقم و عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : خطب رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم بغدير خم تحت شجرات فقال :

((أيها الناس يوشك أن أدعي فأجيب و إني مسؤول و إنكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا نشـهد أنك قـد بلغت و جاهدت و نصـحت ، فجزاه الله خيرا . فقـال : أليس تشـهدون أن لاـ إله إلاـ الله و أن محمـدا عبـده و رسوله و أن جنته حق و أنـا ناره حق ، و أن الموت حق و أن البعث حق بعد الموت ، و أن الساعة آتية لا ريب فيها و أن الله يبعث من في القبور ؟ قالوا : بلي نشهد بذلك . فقال اللهم إشهد ، ثم قال : يا أيها الناس إن الله مولاي ، و أنا مولي المؤمنين ، و أنا أولي بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه ـ يعني عليا ـ اللهم و ال من والاه و عاد من عاداه ، ثم قال : يا أيها الناس إني فرطكم ، و إنكم واردون علي الحوض ، حوض أعرض ما بين بصـري إلي صـنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، و إني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، كيف تخلفوني فيهما

الثقل الأكبر كتاب الله عزوجل سبب طرفه بيد الله تعالي و طرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به لا تضلوا و لا تبدلوا ، و عترتي أهل بيتي فإنه نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتي يردا علي الحوض)) (22) .

6 _ كما أخرج الإمام أحمد من طريق البراء بن عازب من طريقين ، قال : كنا مع رسول الله ، فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا الصلاة جامعة ، و كسح لرسول الله صلي الله عليه و آله و سلم ، تحت شجرتين فصلي الظهر و أخذ بيد علي ، فقال :

((ألستم تعلمون أني أولي بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلي قال : ألستم تعلمون أني أولي بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلي قال : فأخذ بيد علي ، فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ، قال فلقيه عمر بعد ذلك ، فقال له : هنيئا يابن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولي كل مؤمن و مؤمنة)) (23) .

و باختصار فقد روي حديث الغدير من أعلام أهل السنة زيادة عمن ذكرنا ، الترمذي و ابن ماجة ، و ابن عساكر و أبو نعيم ، و ابن الأثير ، و الخوارزمي ، و السيوطي ، و ابن حجر و الهيثمي ، و ابن الصباغ المالكي ، و القندوزي الحنفي ، و ابن المغازلي و ابن كثير ، و الحموييني ، و الحسكاني ، و الغزالي ، و البخاري في تاريخه .

علي أن العلامة الأميني صاحب كتاب الغدير ذكر من علماء أهل السنة و الجماعة الذين رووا حديث

الغـدير و أخرجوه في كتبهم علي اختلاـف طبقاتهم و مـذاهبهم من القرن الأول للهجرة و حتي القرن الرابع عشـر فكان عـددهم يزيـد عن ثلثمائة و ستين عالما ، و لمن أراد التحقيق فعليه بمراجعة كتاب الغدير (24) .

أفيمكن بعد كل هذا . أن يقول قائل بأن حديث الغدير هو من مختلفات الشيعة .

و العجيب الغريب أن أغلب المسـلمين عنـدما تـذكر له حديث الغدير ، لا يعرفه أو قل لم يسـمع به و الأعجب من هذا كيف يدعي علماء أهـل السـنة بعـد هـذا الحـديث المجمع علي صـحته ، بـأن رسول الله صـلي الله عليه و آله و سـلم لم يسـتخلف و ترك الأمر شوري بين المسلمين .

فهل هناك للخلافـة حـديث أبلغ من هـذا و أصـرح يا عباد الله ؟ ؟ و إني لأذكر مناقشتي مع أحـد علماء الزيتونـة في بلادنا عندما ذكرت له حديث الغدير محتجا به علي خلافة الإمام علي فاعترف بصـحته ، بل و زاد في الحبل و صلة فأطلعني علي تفسيره للقرآن الذي ألفه بنفسه ، و الذي يذكر فيه حديث الغدير و يصححه و يقول بعد ذلك :

((و تزعم الشـيعة بأن هـذا الحديث هو نص علي خلافة سـيدنا علي كرم الله وجهه ، و هو باطل عند أهل السـنة و الجماعة لأنه يتنافي مع خلافة سيدنا أبي بكر الصديق و سيدنا عمر الفاروق و سيدنا عثمان ذي النورين ، فلا بد من تأويل لفظ المولي الوارد في الحديث علي معني المحب و الناصـر ، كما ورد ذلك في الذكر الحكيم ، و هذا ما فهمه الخلفاء الراشدون و الصحابة الكرام رضي الله تعالي عليهم أجمعين ، و

هـذا ما أخـذه عنهم التابعون و علماء المسـلمين ، فلا عبرة لتأويل الرافضـة لهـذا الحـديث لأنهم لا يعترفون بخلافـة الخلفاء و يطعنون في صحابة الرسول و هذا وحده كاف لرد أكاذيبهم و إبطال مزاعمهم)) انتهي كلامه في الكتاب .

سألته : هل الحادثة وقعت بالفعل في غدير خم ؟

أجاب : لو لم تكن وقعت ما كان ليرويها العلماء و المحدثون!

قلت : فهل يليق برسول الله صـلي الله عليه و آله و سـلم أن يجمع أصـحابه في حر الشمس المحرقة و يخطب لهم خطبة طويلة ليقول لهم بأن علي محبكم و ناصركم ؟ فهل ترضون بهذا التأويل ؟

أجاب : إن بعض الصـحابة اشـتكي عليا و كان فيهم من يحقـد عليه و يبغضه ، فأراد الرسول أن يزيل حقـدهم فقال لهم بأن عليا محبكم و ناصركم ، لكي يحبوه و لا يبغضوه .

قلت : هذا لا يتطلب إيقافهم جميعا و الصلاة بهم و بدأ الخطبة بقوله : ألست أولي بكم من أنفسكم لتوضيح معني المولي ، و إذا كان الأمر كما تقول فكان بإمكانه أن يقول لمن اشـتكي منهم عليا((إنه محبكم و ناصـركم)) و ينتهي الأمر بدون أن يحبس في الشمس تلك الحشود الهائلة و هي أكثر من مائة ألف فيهم الشيوخ و النساء ، فالعاقل لا يقنع بذلك أبدا!

فقال : و هل العاقل يصدق بأن مائة ألف صحابي لم يفهموا ما فهمت أنت و الشيعة ؟ ؟

قلت : أولا لم يكن يسـكن المدينة المنورة إلا قليل منهم . و ثانيا : إنهم فهموا بالضبط ما فهمته أنا و الشيعة و لذلك روي العلماء بأن أبا بكر و

عمر كانا من المهنئين لعلي بقولهم : ((بخ بخ لك يابن أبي طالب أمسيت و أصبحت مولي كل مؤمن)) .

قال : فلما ذا لم يبايعوه إذا بعد وفاة النبي ؟ أتراهم عصوا و خالفوا أمر النبي ؟ أستغفر الله من هذا القول .

قلت : إذا كان العلماء من أهل السنة يشهدون في كتبهم بأن بعضهم _ أعني من الصحابة _ كانوا يخالفون أوامر النبي صلي الله عليه و آله و سلم في حياته و بحضرته (25) ، فلا غرابة في ترك أوامره بعد وفاته ، و إذا كان أغلبهم يطعن في تأميره أسامة بن زيد لصغر سنة رغم أنها سرية محدودة و لمدة قصيرة فكيف يقبلون تأمير علي علي صغر سنه و لمدة الحياة ، و للخلافة المطلقة ؟ و لقد شهدت أنت بنفسك بأن بعضهم كان يبغض عليا و يحقد عليه!! .

أجابني متحرجا : لو كان الإمام علي كرم الله وجهه و رضي الله عنه يعلم أن رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم استخلفه ، ما كان ليسكت عن حقه و هو الشجاع الذي لا يخشي أحدا و يهابه كل الصحابة .

قلت : سيدي هذا موضوع آخر لا أريد الخوض فيه لأنك لم تقتنع بالأحاديث النبوية الصحيحة و تحاول تأويلها و صرفها عن معناها حفاظا علي كرامة السلف الصالح ، فكيف أقنعك بسكوت الإمام علي أو باحتجاجه عليهم بحقه في الخلافة ؟

ابتسم الرجل قائلا : أنا و الله من الذين يفضلون سيدنا عليا كرم الله وجهه علي غيره ، و لو كان الأمر بيدي لما قدمت عليه أحدا من الصحابة ، لأنه باب مدينة

العلم و هو أسد الله الغالب ، و لكن مشيئة الله سبحانه هو الذي يقدم من يشاء و يؤخر من يشاء ، لا يسأل عما يفعل و هم يسألون .

ابتسمت بدوري له و قلت : و هذا أيضا موضوع آخر يجرنا للحديث عن القضاء و القدر و قد سبق لنا أن تحدثنا فيه و بقي كل منا علي رأيه ، و إني لأعجب يا سيدي لماذا كلما تحدثت مع عالم من علماء أهل السنة و أفحمته بالحجة سرعان ما يتهرب من الموضوع إلي موضع آخر لا علاقة له بالبحث الذي نحن بصدده قال : و أنا باق علي رأيي لا أغيره . ودعته و انصرفت . بقيت أفكر مليا لماذا لا أجد واحدا من علمائنا يكمل معي هذا المشوار ويوقف الباب علي رجله كما يقول المثل الشائع عندنا .

فالبعض يبدأ الحديث، وعندما يجد نفسه عاجزا عن إقامة الدليل علي أقواله يتملص بقوله : تلك أمة قد خلت لها ما كسبت و لكم ما كسبتم، والبعض يقول ما لنا و لإثارة الفتن و الأحقاد فالمهم أن السنة و الشيعة يؤمنون بإله واحد و رسول واحد و هذا يكفي و البعض يقول بإيجاز : يا أخي إتق الله في الصحابة ، فهل يبقي مع هؤلاء مجال للبحث العلمي و إنارة السبيل و الرجوع للحق الذي ليس بعده إلا الضلال ؟ و أين هؤلاء من أسلوب القرآن الذي يدعو الناس لإقامة الدليل قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين مع العلم بأنهم لو يتوقفون عن طعنهم و تهجمهم علي الشيعة لما ألجأونا للجدال معهم حتي بالتي هي أحسن .

تعليقات :

1)سورة المائدة آية . 67

2)الدر المنثور في التفسير

بالمأثور ج 3 ص . 119

3)نفس المصدر السابق .

4)فتح الباري ج 6 ص 31 البداية و النهاية ج 8 ص 102 سير أعلام النبلاء للذهبي ج 2 ص 436 الإصابة لابن حجر ج 3 ص . 287

5)جلال الدين السيوطي الدر المنثور ج 3 ص . 3

6)نفس المصدر السابق .

7)الدر المنثور في التفسير بالمأثور ج 3 ص . 4

8)الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطي ج 3 ص . 4

9)نفس المصدر السابق .

10)سورة الزخرف آية . 78

11)سورة الحاقة آية . 49

12)سورة النساء آية . 165

13)سورة الحج آية 42 _ . 44

14)و هو ما يسمي بحديث الغدير و قد أخرجه علماء الشيعة و علماء السنة علي حد سواء .

15)أحمد بن حنبل في مسنده ج 4 ص 281 و الطبري في تفسيره و الرازي في تفسيره الكبير ج 3 ص 636 و ابن حجر في صواعقه و الدارقطني و البيهقي و الخطبي البغدادي و الشهرستاني و غيرهم .

16)سورة البقرة آية . 204

17)مسند أحمد بن حنبل ج 4 ص . 372

18)النسائي في كتاب الخصائص ص . 21

19)مستدرك الحاكم ج 3 ص . 109

20)صحيح مسلم ج 7 ص 122 باب فضائل علي بن أبي طالب و ذكر الحديث أيضا الإمام أحمد و الترمذي و ابن عساكر و غيرهم .

21)صحيح مسلم ج 7 ص 122 باب فضائل علي بن أبي طالب .

22)ابن حجر في صواعقه ص 25 نقلا عن الطبراني و الحكيم الترمذي .

23)مسند الإمام أحمد بن حنبل الجزء الرابع صفحة 281 . كذلك في كنزل العمال جزء 15 ص 117 . فضائل الخمسة من الصحاح الستة ج 1 ص . 350

24)كتاب

الغدير للعلامة الأميني في إحدي عشـر مجلدا و هو كتاب قيم جمع فيه صاحبه كل ما يتعلق بحديث الغدير من كتب أهل السنة و الجماعة .

25)صحيح البخاري و مسلم إذ أخرجا عدة مخالفات لهم كما في صلح الحديبية و كما في رزية يوم الخميس و غير ذلك كثير .

مع الصادقين ص 47

الدكتور محمد التيجاني السماوي

آية الإكمال و مسألة قيادة الأمة

قال الله تعالي :

اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا (1) .

أشارت كثير من مصادر التفسير و التاريخ إلي نزول هذا النص في يوم الغدير . .

1 ـ السيوطي في الدر المنثور :

عن أبي سعيد الخدري قال :

((لما نصب رسول الله صلي الله عليه و آله عليا يوم غدير خم فنادي له بالولاية هبط جبريل عليه بهذه الآية : اليوم أكملت لكم دينكم (2) .

2 ـ الخوارزمي في المناقب :

روي باسناده عن أبي سعيد الخدري قال :

((إن رسول الله صـلي الله عليه و آله لما دعا الناس إلي علي عليه السـلام في غدير خم و أمر بما تحت الشجرة من الشوك فقم ، و ذلك يوم الخميس فدعا عليا فأخذ بضبعيه فرفعهما حتي نظر الناس إلي بياض إبطي رسول الله صلي الله عليه و آله ثم لم يتفرقوا حتي نزلت هذه الآية : اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينافقال رسول الله صلي الله عليه و آله :

الله أكبر علي اكمال الدين و اتمام النعمة و رضي الرب برسالتي و الولاية لعلي من بعدي . . .)) (3) .

3 ـ ابن عساكر في ترجمة الإمام علي

بن أبي طالب :

روي باسناده عن أبي هريرة قال : ((من صام ثمانية عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا ، و هو يوم غدير خم لما أخذ النبي صلي الله عليه و آله بيد علي فقال :

ألست ولي المؤمنين ؟ قالوا :

بلي يا رسول الله .

قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقال عمر بن الخطاب :

بخ بخ لك يابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولي كل مسلم ، فأنزل الله : اليوم أكملت لكم دينكم . . . (4) .

4 _ الحاكم الحسكاني الحنفي في شواهد التنزيل :

روي باسناده عن أبي سعيد الخدري قال :

((إن رسول الله صلي الله عليه و آله لما نزلت عليه هذه الآية[آية الإكمال]قال :

الله أكبر علي إكمال الدين و إتمام النعمة و رضا الرب برسالتي و ولاية علي بن أبي طالب من بعدي ، ثم قال :

من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، و انصر من نصره ، و اخذل من خذله)) (5) .

5 _ السيوطي في الاتقان :

عن أبي سعيد الخدري أن الآيةاليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينانزلت يوم غدير خم (6) .

6 _ ابن كثير في تفسيره :

عن ابن عباس ، قال : ان الآية : اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينانزلت علي رسول الله صلي الله عليه و آله في مسيره إلي حجة الوداع (7) .

7 _ الخوارزمي في كتابه مقتل

الحسين :

عن أبي سعيد الخدري ، قال :

إن رسول الله صلي الله عليه و آله يوم دعا الناس إلي علي في غدير خم و هو يوم الخميس ثم دعا الناس إلي علي فأخذ بضبعه ثم رفعه حتي نظر النـاس إلي بيـاض ابطيه ثم لم يتفرقـا حتي نزلت اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضـيت لكم الإسـلام دينا ، فقال رسول الله صلي الله عليه و آله :

الله أكبر علي إكمال الدين و إتمام النعمة و رضا الرب برسالتي ، و الولاية لعلي ، ثم قال :

اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ، و انصر من نصره ، و اخذل من خذله (8) .

8 _ الألوسي في روح المعاني :

عن أبي سعيد الخدري ، قال :

ان هذه الآيةاليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضـيت لكم الإسـلام دينانزلت بعد أن قال رسول الله صـلي الله عليه و آله لعلي كرم الله وجهه في غدير خم :

((من كنت مولاه فعلي مولاه)) ، فلما نزلت ، قال :

الله أكبر علي إكمال الدين و إتمام النعمة و رضاء الرب برسالتي و ولاية علي كرم الله تعالي وجهه بعدي (9) .

9 _ الخطيب البغدادي في تاريخه :

عن أبي هريرة ، قال :

من صام يوم ثمان عشـرة من ذي الحجة كتب له صـيام ستين شهرا ، و هو يوم غدير خم لما أخذ رسول الله صلي الله عليه و آله بيد علي بن أبي طالب ، فقال :

ألست أولي بالمؤمنين ؟ ، قالوا :

بلي يا رسول الله ، قال

:

من كنت مولاه فعلي مولاه .

فقال عمر بن الخطاب :

بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولي كل مسلم ، فأنزل الله اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا (10) .

10 _ اليعقوبي في تاريخه :

ذكر أن الآية : اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينانزلت في حجة الوداع (11) .

و دونت هذه الحادثة مجموعة مصادر منها : 1 _ السبط بن الجوزي : تذكرة الخواص ص 36/ط . بيروت .

2 _ ابن كثير : البداية و النهاية ج 5 ص 214/ط . بيروت .

3 _ ابن المغازلي الشافعي : المناقب ص 31/ط . بيروت .

دلالة هذا النص :

آية الإكمال تحدد موقع القيادة في حركة الرسالة :

1 _ القيادة الشرعية المعصومة تمثل الضمانة الكبيرة لحماية المسيرة الرسالية ، و الحفاظ علي التجربة الإسلامية .

2 _ القيادة المعصومة تمثل الإمتداد الطبيعي للحركة التغييرية في داخل الأمة ، بما تحمله هذه الحركة من عناصر الأصالة و القدرة و الوضوح و الإستقامة ، فديمومة الحالة التغييرية الأصيلة علي كل المستويات الفكرية و الروحية و الاجتماعية و السياسية تحتاج إلي القيادة الصالحة المعصومة .

3 _ غياب القيادة المعصومة في هذه المرحلة من مراحل المسيرة(مرحلة ما بعد الرسول صلي الله عليه و آله)يحدث فراغا تشريعيا كبيرا يدفع بالمسيرة إلي متاهات التحريف ، و يعرض التجربة إلي أخطار المصادرة ، و يضع الأمة أمام منزلقات التيه و الضلال ، و يجمد حالة التعاطي مع المصادر الأصيلة في الإسلام .

4 _ غياب القيادة المعصومة يحدث فراغا سياسيا

كبيرا يضع التجربة الإسلامية في زحمة التناقضات و المفارقات و الصراعات .

و في ضوء هـذه الإعتبارات يمكن أن نفهم عمق العلاقـة بين هـذا النص القرآني ـ آيـة الإكمال ـ و الحـدث التاريخي الكبير الذي تم من خلاله تعيين القيادة الإسلامية في يوم الغدير .

تعليقات :

1)سورة المائدة : الآية . 3

2)السيوطي : الدر المنثور ج 3 ص . 19

3)الخوارزمي : المناقب ص 135/ط . قم .

4)ابن عساكر : ترجمة علي عليه السلام ، ج 2 ص 78/ط . بيروت .

5)الحاكم الحسكاني : شواهد التنزيل ج 1 ص 157/ط . بيروت .

6)السيوطي : الاتقان في علوم القرآن ج 1 ص 54/ط . بيروت .

7)ابن كثير : تفسير القرآن ج 2 ص 15/ط . بيروت .

(8)الخوارزمي : مقتل الحسين ج 1 ص 47/ط . إيران .

9)الألوسي : روح المعاني ج 4 ص 91/ط . بيروت .

10)الخطيب : تاريخ بغداد ج 8 ص 290/ط . بيروت .

11)اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ج 1 ص 442/ط . بيروت .

التشيع ص 120

عبد الله الغريفي

حديث الغدير

هوية الكتاب

سرشناسه : حسيني ميلاني ، علي ، 1326 - ، شارح

عنوان و نام پديدآور : حديث الغدير/ [شارح] علي الحسيني الميلاني

مشخصات نشر : قم : مركز الابحاث العقائديه ، 1421ق . = 1379.

مشخصات ظاهري : ص 44

فروست : (سلسله الندوات العقائديه 10)

شابك : 964-319-252-0 ؛ 964-319-252-0

وضعيت فهرست نويسي : فهرستنويسي قبلي

يادداشت: عربي

يادداشت: كتابنامه به صورت زيرنويس

موضوع : احاديث خاص (غدير) -- نقد و تفسير

موضوع : علي بن ابي طالب (ع)، امام اول ، 23 قبل از هجرت - 40ق . -- اثبات خلافت

موضوع : غدير خم

رده بندي كنگره : BP223/5 /ح 53ح 4

رده بندي ديويي :297/452

شماره كتابشناسي ملي : م 79-17288

حديث الغدير من طرق الخاصة و العامة

حديث الغدير من طرق الخاصة و العامة

الحديث الاول : ابو جعفر بن بابويه في اماليه ، بحذف الاسناد ، عن ابي هريرة قال : من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا ، و هو يوم غدير خم ، لما اخذ رسول الله (صلي الله عليه و آله) بيد علي بن ابي طالب ، قال : الست اولي بالمؤمنين ؟ قالوا : نعم يا رسول الله(صلي الله عليه و آله) ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقال له عمر : بخ بخ يا علي (1) ، اصبحت مولاي و مولي كل مسلم ، فانزل الله عز و جل : اليوم اكملت لكم دينكم (32) .

الثاني : الشيخ الطوسي في((اماليه)) قال : خبرنا أبو عمر قال : اخبرنا أحمد(يعني بن عقدة) (4) ، قال : حدثنا الحسن بن جعفر بن مدرار ، قال حدثني عمي طاهر ابن مدرار ، قال حدثنا معاوية بن ميسرة بن شريح ، قال : حدثني الحكم بن عيينة ، و سلمة بن كهيل ، قالا : حدثنا حبيب و كان

اسكافا في بني عدي ، و اثني عليه خيرا : انه سمع زيد بن ارقم ، يقول : خطبنا رسول الله(صلي الله عليه و آله)يوم غدير خم ، فقال : من كنت مولاه فعلي (5) مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه (6) .

محمد بن بابويه : قال الصادق جعفر بن محمد(عليه السلام) : اغفل الناس قول رسول الله(صلي الله عليه و آله)في علي بن ابي طالب(عليه السلام)يوم مشربة ام ابراهيم [كما اغفلوا قوله فيه يوم غدير خم ان رسول الله(صلي الله عليه و آله)كان في مشربة ام ابراهيم] (7) و عنده اصحابه ، اذ جاءه علي(عليه السلام)فلم يفرجوا له ، فلما رآهم لا يفرجون له ، قال : يا معاشر (8) الناس هذا اهل بيتي تستخفون بهم و انا حي بين ظهرانيكم!اما و الله لان غبت عنكم [فان الله لا يغيب عنكم] ، ان الروح و الراحة و البشارة لمن ائتم بعلي و تولاه و سلم له و للاوصياء من ولده حقا علي [ان] (9) ادخلهم في شفاعتي لانهم اتباعي ، فمن تبعني فانه مني ، سنة جرت في من ابراهيم ، لاني (10) من ابراهيم ، و ابراهيم مني ، و فضلي له فضل ، و فضله فضلي ، و انا افضل منه ، تصديق [ذلك] (11) قول ربي : ذرية بعضها من بعض و الله سميع عليم (12) .

و(لقد) (13) كان رسول الله(صلي الله عليه و آله)وثئت رجله في مشربة ام ابراهيم حتي عاداه الناس (14) .

الثالث : جابر بن عبد الله الانصاري ، قال : خطبنا علي بن ابي طالب(عليه السلام)فحمد الله و اثني عليه ، ثم قال

: ايها الناس ان اقدام منبركم هذا اربعةرهط من اصحاب محمد(صلي الله عليه و آله)منهم : انس بن مالك ، و البراء بن عازب الانصاري ، و الاشعث بن قيس الكندي ، و خالد بن يزيد البجلي ، ثم اقبل بوجهه علي انس بن مالك ، فقال : يا انس ، ان كنت سمعت من رسول الله (صلي الله عليه و آله) يقول : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، ثم لم تشهد[لي] (15) اليوم بالولاية ، فلا اماتك الله حتي يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة .

و اما أنت يا اشعث ، فان كنت سمعت رسول الله(صلي الله عليه و آله) [و هو] (16) يقول : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية ، فلا اماتك الله حتي يذهب بكريمتيك .

و اما أنت يا خالد بن يزيد ، ان كنت سمعت رسول الله (صلي الله عليه و آله) يقول : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية ، فلا اماتك الله الا ميتة جاهلية .

و اما أنت يا براء بن عازب ، ان كنت سمعت رسول الله (صلي الله عليه و آله)يقول : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية ، فلا اماتك الله الا حيث هاجرت منه .

قال جابر بن عبد الله الانصاري : و الله لقد رأيت انس بن مالك

و قد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما يستره . و لقد رأيت الاشعث بن قيس و قد ذهبت كريمتاه و هو يقول : الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) علي بالعمي في الدنيا ، و لم يدع علي بالعذاب في الآخرة فاعذب .

و اما خالد بن يزيد فانه مات فاراد اهله ان يدفنوه و حفر له في منزله فدفن ، فسمعت بذلك كندة ، فجاءت بالخيل و الابل فعقرتها علي باب منزله ، فمات ميتة جاهلية .

و اما البراء بن عازب فانه ولاه معاوية اليمن فمات بها ، و منها كان هاجر (17) .

الرابع : ابو اسحاق قال : قلت لعلي بن الحسين . (عليه السلام) : ما معني قول النبي(صلي الله عليه و آله) : من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ قال : اخبرهم انه الامام بعده (18) .

الخامس : هاشم بن البريد ، عن ابيه ، قال : سئل زيد بن علي(عليه السلام)عن قول رسول الله(صلي الله عليه و آله) : من كنت مولاه فعلي مولاه ، قال : نصبه علما ليعلم به حزب الله عند الفرقة (19) .

السادس : عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائه(عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله(صلي الله عليه و آله)يوم غدير خم : افضل اعياد امتي ، و هو اليوم الذي امرني الله(تعالي ذكره)فيه بنصب اخي علي بن ابي طالب(عليه السلام)علما لأمتي بعدي يهتدي (20) .

به من بعدي ، و هو اليوم الذي اكمل الله فيه الدين ، و اتم علي امتي

فيه النعمة ، و رضي لهم الاسلام دينا .

من مسند احمد بن حنبل قال : احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا علي بن زيد (21) ، عن [عدي] (22) بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : كنا مع رسول الله (صلي الله عليه و آله) في سفر ، فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا الصلاة جامعة ، و كسح لرسول الله (صلي الله عليه و آله) تحت شجرتين فصلي الظهر ، و اخذ بيد علي (رضي الله عنه) فقال : الستم تعلمون اني اولي بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلي ، قال : الستم تعلمون اني اولي بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلي ، قال : فاخذ بيد علي ، فقال(لهم) (23) : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه . قال : فلقيه عمر[بعد ذلك] (24) فقال [له] (25) : هنيئا لك يا ابن ابي طالب ، اصبحت [و امسيت] (26) مولي كل مؤمن و مؤمنة (27) .

احمد بن حنبل قال : حدثنا سفيان (28) ، (قال) (29) : حدثنا ابو عوانة ، عن المغيرة ، (قال : حدثنا) (30) ابو عبيدة ، عن ابن ميمون بن عبد الله (31) ، قال : قال زيد بن ارقم و انا اسمع نزلنا مع رسول الله(صلي الله عليه و آله)بواد يقال له : وادي خم ، فامر بالصلاة ، فصلاها[بهجير] (32) قال : فخطبنا ، و ظلل لرسول الله(صلي الله عليه و سلم)بثوب علي شجرة[سمرة] (33) من الشمس ، فقال(النبي

صلي اللـه عليه و آله) (34) : السـتم تعلمون أو السـتم تشـهدون اني اولي بكـل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلي ، قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه (35) ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه (36) .

من صحيح مسلم من الجزء الرابع منه علي حد ثمانية عشر قائمة من اوله ، قال : حدثني زهير بن حرب ، و شجاع بن مخلد جميعا ، عن ابن علية ، قال زهير حدثنا اسـماعيل بن ابراهيم ، حدثني ابو حيان ، (قال) (37) حدثني يزيد بن حيان ، قال : انطلقت انا و حصـين بن سبرة ، و عمر بن مسـلم الي زيـد بن ارقم ، فلما جلسـنا اليه ، قال له حصـين : لقـد لقيت يا زيد خيرا كثيرا ، رأيت رسول الله ، و سـمعت حديثه ، و غزوت معه ، و صـليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا ، حدثنا يا زيد ما سـمعت من رسول الله(صلي الله عليه و آله)قال : يا ابن اخي و الله لقد كبرت سـني ، و قدم عهدي ، و نسـيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله(صلي الله عليه و آله) ، فما حدثتكم فاقبلوه ، و مالا فلا تكلفونيه ، ثم قال : قام رسول الله(صـلي الله عليه و آله)يوما فينا خطيبا بما يدعي خما بين مكة و المدينة ، فحمد الله و اثني عليه ، و وعظ و ذكر ، ثم قال : اما بعد[الا] (38) ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتيني (39) رسول ربي فاجيب ، و انا تارك فيكم الثقلين ، اولهما

كتاب الله ، فيه الهدي و النور ، فخذوا بكتاب الله ، و استمسكوا به ، فحث علي كتاب الله ، و رغب فيه ، ثم قال : و اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي .

فقال [له] (40) حصين : و من اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته ؟ قال : نساؤه من اهل بيته ، و لكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده (41) .

من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك (42) قال : قال ابو جعفر محمد بن علي(عليهما السلام) : معناه : بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي بن أبي طالب (صلي الله عليه) .

و في نسخة اخري : انه (عليه السلام) قال : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي ، و قال : هكذا انزلت ، رواه جعفر بن محمد ، فلما نزلت هذه الآية ، اخذ رسول الله (صلي الله عليه و آله) بيد علي ، و قال : من كنت مولاه فعلي مولاه (43) .

ابو الحسن بن المغازلي الشافعي ، قال : اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن طاوان ، قال : اخبرنا ابو الخير احمد بن الحسين (44) بن السماك ، قال : حدثني ابو محمد جعفر بن محمد بن بصير (45) الخلدي ، حدثني علي بن سعيد بن قتيبة الرملي ، قال : حدثني حمزة بن ربيعة (46) القرشي ، عن ابن شوذب ، عن مطرق (47) الوراق ، عن

شهر بن حوشب ، عن ابي هريرة ، قال : من صام يوم ثماني عشر[خلت] (48) من ذي الحجة ، كتب له صيام ستين شهرا ، و هو يوم غدير خم ، لما اخذ النبي(صلي الله عليه و آله) بيد علي بن ابي طالب (عليه السلام) فقال : الست اولي بالمؤمنين من [انفسهم] (49) قالوا : بلي يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يا ابن ابي طالب (50) ، اصبحت مولاي و مولي كل مؤمن(و مؤمنة) (51) ، فانزل الله تعالي اليوم اكملت لكم دينكم (52) .

تعليقات :

1)في المصدر : يا ابن أبي طالب .

2)المائدة : . 3

3)أمالي الصدوق : ص . 12

4)ليس في المصدر .

5)في المصدر : فهذا علي .

6)امالي الطوسي : ج 1 ص . 259

7)من المصدر .

8)في المصدر : يا معشر .

9)من المصدر .

10)في النسخة : لأنه .

11)من المصدر .

12)سورة آل عمران : . 34

13)ليس في المصدر .

14)امالي الصدوق : ص . 98

15)من المصدر .

16)من المصدر .

17)امالي الصدوق ص . 106

18)امالي الصدوق ص . 107

19)امالي الصدوق ص . 107

20)في الامالي يهتدون .

21)في النسخة : زيد بن علي و ما اثبتناه من المصدر و هو الصحيح .

22)من المصدر .

23)ليس في المصدر .

24)من المصدر .

25)من المصدر .

26)من المصدر .

27)مسند احمد ج 4 ص . 281

28)في النسخة : عفان و ما اثبتناه من المصدر .

29)ليس في المصدر .

30)ليس في المصدر .

31)في المصدر : عن االبي عبيد عن ميمون ابي عبد الله .

32)من المصدر .

33)من المصدر .

34)ليس في المصدر .

35)في المصدر : فمن كنت مولاه فان عليا مولاه .

36)مسند أحمد ج 4 ص . 372

37)ليس في المصدر .

38)من المصدر .

39)في المصدر : يأتي .

40)من المصدر .

41)صحيح مسلم ج 4 ص 1873 ح . 2408

42)المائدة . 67

43)تفسير الثعلبي المخطوط في المكتبة المرعشية ص 78 ، الغدير ج 1 ص 217 عن الكشف و البيان للثعلبي ، البرهان ج 1 ص 490 ح 9 .

44)من المصدر .

45)في المصدر : حدثنا أبو الحسين أحمد بن الحسين .

46)في المصدر : حدثنا ضمرة بن ربيعة .

47)في المصدر : مطر .

48)من المصدر .

49)من المصدر .

50)في المصدر : يا علي بن أبي طالب .

51)ليس في المصدر .

52)المائدة 3 ، مناقب ابن المغازلي ص 18 رقم الحديث . 24

كشف المهم في طريق خبر غديرخم ص 31 ، 99 ، 100 ، 105 ، 107 ، 113

العلامة المحدث السيد هاشم البحراني

احتجاج الائمة عليهم السلام بحديث الغدير

احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير

1 ـ روي أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلي((أنه شهد عليا رضي الله عنه في الرحبة قال :

انشد الله رجلا سمع رسول الله صلي الله عليه و آله و شهده يوم غدير خم إلا قام ، و لا يقوم إلا من قد رآه ، فقام إثنا عشر رجلا فقالوا :

قد رأيناه و سمعناه حيث أخذ بيده يقول : اللهم وال من والاه . و عاد من عاداه ، و انصر من نصره ، و اخذل من خذله)) (1) .

و روي أيضا عن ابن أبي ليلي قال :

((

شهدت عليا رضي الله عنه في الرحبة ينشد الناس ، أنشد الله من سمع رسول الله صلي الله عليه و آله يقول يوم غدير خم :

من كنت مولاه فعلي مولاه ، لما قام فشهد ، (قال عبد الرحمن) :

فقام اثنا عشر بدريا كأني انظر إلي أحدهم ، فقالوا :

نشهد أنا سمعنا رسول الله صلي الله عليه و آله يقول يوم غدير خم :

ألست أولي بالمؤمنين من أنفسهم ؟ و أزواجي أمهاتهم ؟ .

فقلنا : بلي يا رسول الله .

قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه . . .)) (2) .

2 ـ روي النسائي في الخصائص باسناده عن سعيد بن وهب قال :

((قال علي كرم الله وجهه في الرحبة :

أنشد بالله من سمع رسول الله صلي الله عليه و آله يوم غدير خم يقول :

إن الله و رسوله ولي المؤمنين و من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، و انصر من نصره . . .)) (فقال سعيد)قام إلي جنبي ستة (3) .

3 ـ روي الطبراني في الأوسط عن عمير بن سعد :

((أن عليا جمع الناس في الرحبة و أنا شاهد فقال :

انشد الله رجلا سمع رسول الله صلي الله عليه و آله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقام ثمانية عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا النبي صلي الله عليه و آله يقول ذلك . . .)) (4) .

4 ـ روي أن عليا عليه السلام احتج في

يوم الشوري ، و جاء في كلامه :

((فانشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلي الله عليه و آله :

من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، و عاد من عاداه ، و انصر من نصره ، ليبلغ الشاهد الغائب ، غيري ؟ قالوا :

اللهم لا)) (5) .

5 ـ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب :

عن زيد بن يثيع ، قال : سمعنا عليا يقول في الرحبة :

أنشدكم الله و لا أنشد إلا من سمعت أذناه و وعي قلبه فقام نفر فشهدوا أن رسول الله صلي الله عليه و آله ، قال :

ألست أولي بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا :

بلي يا رسول الله ، قال :

فأخذ بيد علي بن أبي طالب : ثم قال :

من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ، و أحب من أحبه ، و أبغض من أبغضه ، و أنصر من نصره ، و أخذل من خذله (6) .

6 ـ ابن عساكر في تاريخه :

عن زيد بن أرقم ، قال :

إن عليا أنشد من سمع رسول الله صلي الله عليه و آله ، يقول :

من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه .

فقام ستة عشر رجلا فشهدوا بذلك و كنت فيهم (7) .

7 ـ ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول :

عن زادان ، قال سمعت عليا في الرحبة و هو ينشد الناس من شهد منكم رسول الله صلي الله عليه و آله ، يوم

غدير خم ، و هو يقول ما قال ، فقام ثلثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلي الله عليه و آله ، يقول :

من كنت مولاه فعلي مولاه (8) .

8 _ الطبراني في المعجم الوسيط :

عن زيد بن أرقم ، قال :

نشد علي الناس : من سمع رسول الله صلي الله عليه و آله يقول يوم غدير خم : ألستم تعلمون أني أولي بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا :

بلي ، قال :

فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه .

فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بذلك (9) .

9 _ القندوزي في ينابيع المودة :

عن سعيد بن جبير ، قال : جمع علي الناس في رحبة مسجد الكوفة ، فقال :

انشد الله كل امري ء مسلم سمع رسول الله صلي الله عليه و آله ، يقول يوم غدير خم ما سمع لقام فقام سبعة عشر رجلا ، و قالوا :

أن رسول الله صلي الله عليه و آله حين أخذ بيدك ، قال للناس :

أتعلمون إني أولي بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا :

نعم ، قال :

من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه (10) .

10 _ الشافعي الجزري في اسني المطالب :

عن زيد بن يثيع ، قال :

أنشد علي الناس في الرحبة من سمع رسول الله صلي الله عليه و آله ، يقول يوم غدير خم إلا قام ، قال :

فقام من قبل سعيد بن وهب سبعة ، و من قبل زيد ستة ، فشهدوا أنهم سمعوا

رسول الله صلي الله عليه و آله ، يقول لعلي يوم غدير خم :

أليس الله أولي بالمؤمنين ؟ قالوا :

بلي ، قال :

اللهم وال من والاه و عاد من عاداه (11) .

و دونت هذا الاحتجاج مجموعة من المصادر منها : 1 _ ابن الأثير : أسد الغابة ج 4 ص 108/ط . بيروت .

2 _ الموصلي : المسند ج 1 ص 286/ط . جده .

3 _ الطبراني : المعجم الصغير ج 1 ص 89/ط . بيروت .

(2)احتجاج الزهراء عليها السلام بحديث الغدير :

روي شمس الدين الجزري الدمشقي الشافعي في كتابه(أسني المطالب في مناقب علي بن أبي طالب)عن فاطمة بنت رسول الله صلي الله عليه و آله أنها قالت في بعض إحتجاجاتها :

((أنسيتم قول رسول الله صلي الله عليه و آله يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ و قوله صلي الله عليه و آله :

أنت مني بمنزلة هارون من موسي عليه السلام . . .)) (12) .

(3)احتجاج الإمام الحسن عليه السلام بحديث الغدير :

قال عليه السلام في إحدي خطبه :

((إنا أهل البيت أكرمنا الله بالإسلام ، و اختارنا و اصطفانا و أذهب عنا الرجس و طهرنا تطهيرا)) .

و قال عليه السلام :

((و سمعوه [يعني رسول الله صلي الله عليه و آله]يقول لأبي :

أنت مني بمنزلة هارون من موسي إلا أنه لا نبي بعدي . . .

و قد رأوه و سمعوه حين أخذ بيد أبي بغدير خم و قال لهم :

من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، و

عاد من عاداه ، ثم أمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب)) (13) .

(4)احتجاج الإمام الحسين عليه السلام بحديث الغدير :

ذكر سليم بن قيس الهلالي في كتابه أن الحسين بن علي عليه السلام جمع الناس في مني و فيهم مائتا رجل من أصحاب النبي صلي الله عليه و آله و عدد كبير من التابعين ، فقام فيهم فحمد الله و أثني عليه و تحدث عن حق أهل البيت و فضائلهم ، إلي أن قال عليه السلام :

((أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلي الله عليه و آله نصبه [يعني علينا عليه السلام]يوم غدير خم فنادي له بالولاية ، و قال :

ليبلغ الشاهد الغائب ؟ قالوا :

اللهم نعم)) (14) .

تعليقات :

1)مسند أحمد بن حنبل ج 1/119/ط . بيروت .

2)المصدر نفسه .

3)النسائي : الخصائص ص 100 حديث 95/ط . بيروت .

4)الطيراني : المعجم الأوسط ج 3 ص 69/ط . الرياض .

5)ذكر هذا الحديث في أغلب المصادر فعند ما يحتج علي بالإخوة يذكرونها و لكنهم يقطعون الاحتجاج بحديث الغدير و يضعون نقاطا و يقولون الحديث .

ابن حجر : لسان الميزان ج 2 ص 285/ط . بيروت .

الذهبي : لسان الميزان ج 1 ص 441/ط . حلب .

ابن حجر : الصواعق المحرقة ص 126/ط . القاهرة .

6)الكنجي الشافعي : كفاية الطالب ص 56/ط . بيروت .

7)ابن عساكر : تاريخ ابن عساكر ج 2 ص 5 ترجمة علي عليه السلام/ط . بيروت .

8)ابن طلحة الشافعي : مطالب السؤول ص 16/مخطوط .

9)الطبراني : المعجم الأوسط ج 2 ص 576/ط . الرياض .

10)القندوزي :

ينابيع المودة ج 1 ص 36/ط . النجف .

11)الشافعي الجزري : اسني المطالب ص 49/ط . طهران .

12)الجزري الشافعي : اسني المطالب ص 55/ط . ايران .

13)القندوزي : ينابيع المودة ج 1 ص 134/ط . النجف .

14)الأميني : الغدير ج 1/198 ، 199/ط . طهران .

التشيع ص 124

عبد الله الغريفي

الخلافة و الامامة

هوية الكتاب

سرشناسه :قاسم ، اسعدوحيد

عنوان و نام پديدآور : عرض و دراسه ازمه الخلافه و الامامه ، و آثارها المعاصره / تاليف اسعد القاسم

مشخصات نشر : قم : دار المصطفي (ص) لاحياآ التراث ، 1418ق . = 1376.

مشخصات ظاهري : ص 378

شابك : 8000ريال ؛ 8000ريال

وضعيت فهرست نويسي: فهرستنويسي قبلي

يادداشت : عربي

يادداشت: كتابنامه : ص .: [367] - 378؛ همچنين به صورت زيرنويس

موضوع : امامت -- دفاعيه ها و رديه ها

موضوع : خلافت

موضوع : اسلام -- فرقه ها

موضوع : شيعه -- دفاعيه ها و رديه ها

رده بندي كنگره : BP223 /ق 2ع 4

رده بندي ديويي :297/45

شماره كتابشناسي ملي : م 77-18023

العقيدة في الامامة عند الشيعة و اهل السنة

فالإمامـة عنـد الشـيعة ، هي أصل من أصول الدين لما لها من الأهمية الكبري و الخطورة العظمي و هي قيادة خير أمة أخرجت للناس و ما تقوم عليه القيادة من فضائل عديدة و خصائص فريدة أذكر منها ، العلم و الشجاعة و الحلم و النزاهة و العفة و الزهد و التقوي و الصلاح الخ .

فالشـيعة يعتقـدون بأن الإمامـة منصب إلهي يعهد به الله سـبحانه إلي من يصـطفيه من عباده الصالحين ليقوم بذلك الدور الخطير ألا و هو قيادة العالم بعد النبي صلي الله عليه و آله و سلم .

و علي هذا كان الإمام علي بن أبي طالب إماما للمسلمين باختيار الله له ، و قد أوحي لرسوله لكي ينصبه علما للناس ، و قد نصبه رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم و دل الأمة عليه بعد حجة الوداع في غدير خم ، فبايعوه((هذا ما يقوله الشيعة)) .

أما أهل السـنة و الجماعـة فيقولون أيضا بوجوب الإمامـة لقيادة الأمة ، و لكنهم يجعلون للأمة حق اختيار إمامها و قائدها ، فكان أبو بكر بن أبي قحافة إماما للمسلمين

باختيار المسلمين أنفسهم له بعد وفاة رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم الذي سكت عن أمر الخلافة و لم يبين للأمة شيئا منها و ترك الأمر شوري بين الناس .

أين الحقيقة

إذا تأمل الباحث في أقوال الطرفين و تمعن في حجج الفريقين بدون تعصب فسوف يقترب من الحقيقة بدون شك . و ها أنا سوف أستعرض و إياكم الحقيقة التي وصلت إليها علي النحو التالي :

الإمامة في القرآن الكريم

قال الله تعالي : و إذا ابتلي إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما ، قال و من ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين (1) .

في هذه الآية الكريمة يبين الله لنا بأن الإمامة منصب إلهي يعطيه الله لمن يشاء من عباده لقوله : جاعلك للناس إماما كما توضح الآية بأن الإمامة هي عهد من الله لا ينال إلا العباد الصالحين الذين اصطفاهم الله لهذا الغرض لانتفائه عن الظالمين الذين لا يستحقون عهده سبحانه و تعالي .

و قال تعالي : و جعلناهم أئمة يهدون بأمرنا و أوحينا إليهم فعل الخيرات و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و كانوا لنا عابدين (2) . و قال سبحانه و تعالي : و جعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون (3) .

و قال أيضا : و نريد أن نمن علي الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين (4) .

و قد يتوهم البعض بأن مدلول الآيات المذكورة يفهم منها بأن الإمامة المقصودة هنا هي النبوة و الرسالة و هو خطأ في المفهوم العام للإمامة ، لأن كل رسول هو نبي و إمام و ليس كل إمام رسول أو نبي!

و لهذا الغرض أوضح الله سبحانه و تعالي في كتابه العزيز بأن عباده الصالحين يمكن لهم أن يسألوه هذا المنصب الشريف ليتشرفوا بهداية الناس و ينالوا بذلك الأجر العظيم قال تعالي :

و الذين لا يشـهدون الزور و إذا مروا باللغو مروا كراما و الذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما و عميانا ، و الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قرة أعين و اجعلنا للمتقين إماما (5) .

كما أن القرآن الكريم إستعمل لفظ الإمامة للتدليل علي القادة و الحكام الظالمين الذين يضلون أتباعهم و شعوبهم و يقودنهم إلي الفساد و العـذاب في الدنيا و الآخرة ، فقد جاء في ذكر الحكيم ، حكاية عن فرعون و جنوده ، قوله تعالي : فأخذناه و جنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبـة الظالمين ، و جعلناهم أئمـة يدعون إلي النار و يوم القيامة لا ينصـرون ، و أتبعناهم في هذه الدنيا لعنة و يوم القيامة هم من المقبوحين (6) .

و علي هـذا الأساس فقول الشـيعة هو الأقرب لما أقره القرآن الكريم لأن الله سـبحانه و تعالي أوضـح بما لا يـدع مجالا للشك بأن الإمامة منصب إلهي يجعله الله حيث يشاء و هو عهد الله الذي نفاه عن الظالمين و بما أن غير علي من صحابة النبي قد أشركوا فترة ما قبل الإسلام فإنهم بـذلك يصـبحون من الظالمين ، فلا يسـتحقون عهـد الله لهم بالإمامـة و الخلافـة ، و يبقي قول الشـيعة بأن الإمام علي بن أبي طالب إسـتحق وحده دون سائر الصحابة عهد الله بالإمامة لأنه لم يعبد إلا الله و كرم الله وجهه دون الصحابة لأنه لم يسجد لصنم ، و إذا قيل بأن الإسلام يجب ما قبله ، قلنا نعم و لكن يبقي الفرق كبيرا بين من كان مشركا و تاب ، و من كان نقيا خالصا لم

يعرف إلا الله .

الإمامة في السنة النبوية

قال رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم في الإمامة أقوالا متعددة رواها كل من الشيعة و السنة في كتبهم و مسانيدهم فمرة تحدث عنها بلفظ الإمامة و مرة بلفظ الخلافة و أخري بلفظ الولاية أو الإمارة .

جاء في الإمامة قوله صلي الله عليه و آله و سلم :

((خيار أئمتكم الذين تحبونهم و يحبونكم و تصلون عليهم و يصلون عليكم و شرار أئمتكم الذين تبغضونهم و يبغضونكم و تلعنونهم و يلعنونكم)) .

قالوا يا رسول الله أفلا ننابذهم بالسيف فقال((لا ما أقاموا فيكم الصلاة)) (7) .

و قال صلي الله عليه و آله و سلم :

((يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي و لا ستنون بسنتي و سيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس)) (8) . و جاء في الخلافة قوله صلي الله عليه و آله و سلم :

((لا يزال الدين قائما حتي تقوم الساعة أو يكون عليكم إثنا عشر خليفة كلهم من قريش)) (9) .

و عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم يقول : ((لا يزال الإسلام عزيزا إلي اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي ، ما قال ؟ فقال كلهم من قريش)) (10) .

و جاء في الإمارة قوله صلي الله عليه و آله و سلم :

((ستكون أمراء فتعرفون و تنكرون فمن عرف بري ء و من أنكر سلم و لكن من رضي و تابع قالوا : أفلا نقاتلهم قال : لا ما صلوا)) (11) .

و قال صلي الله عليه و آله و سلم في لفظ الإمارة أيضا :

((يكون اثنا عشر أميرا كلهم من قريش)) (12) .

و جاء عنه صلي الله عليه و آله و سلم محذرا أصحابه :

((ستحرصون علي الإمارة و ستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة و بئست الفاطمة)) (13) .

و جاء الحديث أيضا بلفظ الولاية .

قال رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم :

((ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت و هو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة)) (14) .

كما حدث صلي الله عليه و آله و سلم بلفظ الولاية :

((لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم إثنا عشر رجلا كلهم من قريش)) (15) .

تعليقات

1)سورة البقرة آية . 124

2)سورة الأنبياء آية . 73

3)سورة السجدة آية . 24

4)سورة القصص آية . 5

5)سورة الفرقان آية 71 _ . 74

6)سورة القصص آية 41 _ . 42

7)صحيح مسلم ج 6 ص 24 باب خيار الأئمة و شرارهم .

8)صحيح مسلم ج 6 ص 20 باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن .

9)صحيح مسلم ج 6 ص 4 باب الناس تبع لقريش و الخلافة في قريش .

10)صحيح مسلم ج 6 ص 3 و صحيح البخاري ج 8 ص 105 و ص . 128

11)صحيح مسلم ج 6 ص 23 باب وجوب الإنكار علي الأمراء .

12)صحيح البخاري ج 8 ص 127 باب الإستخلاف .

13)صحيح البخاري ج 8 ص 106 باب ما يكره من الحرص علي الإمارة .

14)صحيح البخاري ج 8 ص 106 باب ما يكره من الحرص

علي الامارة .

15)صحيح مسلم ج 6 ص 3 باب الخلافة في قريش .

مع الصادقين ص 35

الدكتور محمد التيجاني السماوي

دراسة و تحقيق واقعة الغدير

هوية الكتاب

سرشناسه : موسوي ، هاشم ، گردآورنده

عنوان و نام پديدآور : دراسه في تبليغ آيات البرائه / اعداد هاشم الموسوي ؛ تحقيق و توثيق قسم التحقيق في مركز الغدير للدراسات الاسلاميه

مشخصات نشر :[قم]: دائره معارف الفقه الاسلامي طبقا لمذهب اهل البيت (ع)، مركز الغدير للدراسات الاسلاميه ، 1419ق . = 1998م . = 1377.

مشخصات ظاهري : ص 46

وضعيت فهرست نويسي :فهرستنويسي قبلي

يادداشت :عربي

يادداشت : كتابنامه به صورت زيرنويس

موضوع : تفاسير (سوره توبه . آيات برائت)

موضوع : علي بن ابي طالب (ع)، امام اول ، 23 قبل از هجرت - 40ق . -- اثبات خلافت

شناسه افزوده :موسسه دايره المعارف فقه اسلامي

شناسه افزوده :موسسه دايره المعارف فقه اسلامي . مركز الغدير للدراسات الاسلاميه . قسم التحقيق

شناسه افزوده :موسسه دايره المعارف فقه اسلامي . مركز الغدير للدراسات الاسلاميه

رده بندي كنگره : BP102/295 /م8د4 1377

رده بندي ديويي : 297/18

شماره كتابشناسي ملي : م 78-6619

دراسات و تحقيق عن الغدير

الابحاث العلمية حول سند و نص حديث الغدير جاءت بصورة مفصلة في كتب العلماء الكبار ، و في هذه الكتب قام مؤلفوها بالدراسة المستوعبة عن الغدير سندا و متنا و بينوا وثاقة رواته و الجوانب الهامة في رجال أسانيده الناقلة له . كما و قاموا ببيان معني كلمة((المولي)) و القرائن المحتفة به في الخطبة نفسها و الظروف التي يعين علي استخراج المعني .

ببليوغرافيا الغدير

يرجع تاريخ اصطحاب الكتاب و الغدير إلي زمن طالت أربعة عشر قرنا . فمنذ اليوم الثامن عشر من ذي الحجة في السنة العاشرة من الهجرة أخذ القلم يخدم الغدير و إلي اليوم ، و كان الكتاب هو الحافظ له بين دفتيه تحت رعاية الله تعالي . فقد هيأ الله رجالا لثبت هذه الواقعة العظيمة في كتبهم المستقلة في الموضوع أو بضمن الكتب الكبيرة .

و كان أول من قام بهذه المهمة هو التابعي الكبير الشيخ أبو صادق سليم بن قيس الهلالي المتوفي سنة 76 الهجرية ، فقد قام بثبت واقعة الغدير في مواضع من كتابه كما و خص حديثا منه بذكر تفصيل قضية الغدير . و كان تأليف كتابه هذا في العصر الذي منع الناس من تدوين حديث نبيهم ، و قد حفظ الله كتاب سليم بن قيس كسند للغدير و هو مطبوع منتشر في الاقطار .

و يعرفنا التاريخ عن أول كتاب أثبت فيها الخطبة المفصلة التي القاها الرسول الاعظم صلي الله عليه و آله في الغدير و هو للخليل بن احمد الفراهيدي العالم النحوي الكبير المتوفي سنة . 175

و بعد ذلك الفت العديد من الكتب عن الغدير و ربما نستمع لذلك نماذج عجيبة في تأريخ الكتب :

كان ابو المعالي الجويني المتوفي سنة 470 يقول متعجبا : ((رأيت في بغـداد بيد صـحاف كتابا كتب علي غلافه هذه العبارة : ((المجلدة الثامنة و العشـرين من طرق من كنت مولاه فعلي مولاه ، و يتلوه المجلدة التاسـعة و العشـرون)) . و كان ابن كثير يقول : ((اني رأيت كتابا جمع محمد بن جرير الطبري فيه احاديث غدير خم في مجلدين ضخمين)) .

هذا و قد قام عدد من رجال الفكر الاسلامي بجمع عناوين ما كتب عن الغدير في كتب مستقلة .

و في هذا الصعيد قام العلامة السيد عبد العزيز الطباطبائي قدس سره في كتابه((الغدير في التراث الاسلامي)) بجمع أسماء اكثر من 180 كتابا ألفت بشكل خاص عن موضوع الغدير .

و أخيرا فقد خرج كتاب((الغدير في مرآة الكتاب)) تأليف المحقق الفاضل الشيخ محمد الأنصاري ، و هو يعرفنا حدود 270 كتابا مستقلا عن الغدير و يذكر لكل كتاب خصوصياتها الببليوغرافية .

هذا و قد ألفت كتب في مجال الابحاث الرجالية و التاريخية ذات العلاقة بسـند حديث الغدير و كذلك بنصه و محتواه ، و افضل مثال علي ذلك كتاب((عبقات الانوار)) تأليف العلامـة الكبير السـيد حامد حسـين الهندي ، و كتاب((الغدير)) تأليف العلامة الكبير الشـيخ عبد الحسين الاميني النجفي رضوان الله عليهما ، و كتاب((نفخات الأزهار)) تأليف العلامة السيد علي الحسيني الميلاني ادام الله بقاه .

و قد جاء في هذه الكتب احصاء عن رواة حديث الغدير و دارت بحوث رجالية في مجال توثيقهم ، كما سـجل تاريخ مفصل حول اسـناد و رواة حديث الغدير ، و بينت تلك

الكتب الجوانب التي تـدعو للعجب حول اسـناد و رجال حديث الغدير . بحيث لا يوجد بين المسـلمين قاطبة حديث يكون رواته اكثر من رواة حديث الغدير و قد رواه اكثر من 120 محدثا من الصحابة فقط بالاضافة الي من رواه من التابعين و من بعدهم إلي يومنا هذا .

و للشـعراء دورهم في احياء ذكري الغـدير و الاحتفاظ بتاريخه طيلة اربعة عشـر قرنا حيث قاموا بانشاد القصائد بمناسـبة يوم الغدير و أوردوا دورة كاملة عنه ضمن ابياتهم الشعرية التي بقيت خالدة طيلة القرون . و قد جمع ذلك العلامة الاميني في كتابه((الغدير)) المطبوع في 11 مجلدا .

معا في الغدير ص 36 محمد باقر الانصاري

عيد الغدير و اعماله

هوية الكتاب

عنوان و نام پديدآور:عيد الغدير/ بولس سلامه

مشخصات نشر : بيروت: [بي نا]، [1947م.=1326ش.]

مشخصات ظاهري :319ص.

وضعيت فهرست نويسي : در انتظار فهرستنويسي (اطلاعات ثبت)

شماره كتابشناسي ملي : 1892840

صلاة يوم الغدير و دعائه

صلاة يوم الغدير و دعائه

و ان حضـرت مشهد أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه في يوم الغدير أو مسجد الكوفة أو حيث حللت من البلاد فاغتسل في صدر النهار منه ، فاذا بقي للزوال نصف ساعة فصل ركعتين تقرأ في كل ركعة منهما((فاتحة الكتاب)) مرة واحدة و((قل هو الله أحد)) عشر مرات و((انا أنزلناه في ليلـة القـدر)) عشـر مرات و((آيـة الكرسـي)) عشـر مرات و يجزيك من ذلك((فاتحة الكتاب)) و((سورة الاخلاص)) مرة واحدة .

فاذا سلمت دعوت فقلت :

((ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا و كفر عنا سيئاتنا و توفنا مع الأبرار ، ربنا و آتنا ما وعدتنا علي رسلك و لا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد .

اللهم اني اشـهدك و كفي بك شهيدا و اشهد ملائكتك و أنبياءك و حملة عرشك و سكان سماواتك و أرضك (1) بأنك أنت الله الذي لا اله الا أنت المعبود فلا معبود (2) سواك ، فتعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا ، و أشـهد أن محمدا صلي الله عليه و آله عبدك و رسولك ، و

أشهد أن عليا أمير المؤمنين عبدك و وليهم و مولاهم و مولانا .

ربنا سمعنا و أجبنا (3) و صدقنا المنادي رسولك صلي الله عليه و آله اذ نادي بنداء عنك بالذي أمرته أن يبلغ ما أنزلت اليه من ولاية ولي أمرك ، و حذرته

و انذرته ان لم يبلغ ما أمرته به أن تسخط عليه ، و[انه ان] (4) بلغ رسالاتك عصمته من الناس ، فنادي مبلغا عنك وحيك و رسالاتك : ((ألا من كنت مولاه فعلي مولاه و من كنت وليه فعلي وليه و من كنت نبيه فعلي أميره)) .

ربنا فقد (5) أجبنا داعيك النذير المنذر محمدا صلي الله عليه و آله عبدك و رسولك الي علي بن أبي طالب عليه السلام الهادي المهدي عبدك الذي أنعمت عليه و جعلته مثلا لبني اسرائيل علي أمير المؤمنين و مولاهم و وليهم عليه السلام ، ربنا و اتبعنا مولانا و ولينا و هادينا و داعينا و داعي الأنام و صراطك المستقيم و حجتك البيضاء و سبيلك الداعي اليك علي بصيرة هو و من اتبعه ، و سبحان الله عما يشركون .

و أشهد أنه الامام الهادي الرشيد أمير المؤمنين الذي ذكرت في كتابك فانك قلت و قولك الحق و انه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم (6) .

اللهم فانا نشهد بأنه عبدك و الهادي من بعد نبيك ، النذير المنذر ، و صراطك المستقيم ، و أمير المؤمنين ، و قائد الغر المحجلين ، و حجتك البالغة و لسانك المعبر عنك في خلقك ، و انه القائم بالقسط في بريتك و ديان دينك ، و خازن علمك و أمينك المأمون المأخوذ ميثاقه ، و ميثاق رسولك عليهما السلام من جميع خلقك و بريتك شاهدا بالاخلاص لك(و الوحدانية و الربوبية) (7) بأنك أنت الله لا اله الا أنت ، و أن محمدا عبدك و رسولك ، و أن عليا امير المؤمنين جعلته وليك ، و الاقرار بولايته تمام

توحيدك (8) و كمال دينك ، و تمام نعمتك علي جميع خلقك و بريتك فقلت و قولك الحق اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام دينا (9) .

اللهم فلك الحمد بولايته (10) و اتمام نعمتك علينا بالذي جددت من عهدك و ميثاقك ، و ذكرتنا ذلك و جعلتنا من أهل الاخلاص و التصديق بعهدك و ميثاقك ، و من أهل الوفاء بذلك و لم تجعلنا من أتباع المغيرين و المبدلين و المنحرفين و المبتكين آذان الأنعام و المغيرين خلق الله ، و من الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله و صدهم عن السبيل و الصراط المستقيم .

اللهم العن الجاحدين و الناكثين و المغيرين و المكذبين بيوم الدين من الأولين و الآخرين .

اللهم فلك الحمد علي انعامك علينا بالهدي الذي هديتنا به الي ولاة أمرك من بعد نبيك الأئمة الهداة الراشدين ، الذين جعلتهم أركانا لتوحيدك و اتباع الهداة من بعد النذير المنذر ، و أعلام الهدي ، و منار القلوب و التقوي و العروة الوثقي ، و كمال دينك ، و تمام نعمتك ، و من بهم و بموالاتهم رضيت لنا الاسلام دينا ، ربنا فلك الحمد ، آمنا و صدقنا بمنك علينا بالرسول النذير المنذر ، و الينا وليهم ، و عادينا عدوهم ، و برئنا من الجاحدين و المكذبين بيوم الدين .

اللهم فكما كان ذلك من شأنك يا صادق الوعد يا من لا يخلف الميعاد يا من هو كل يوم في شأن اذ أتممت نعمتك علينا بموالاة أوليائك المسؤول عنهم عبادك فانك قلت ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم (11) و قلت و قولك الحق وقفوهم انهم

مسؤلون (12) و مننت علينا بشـهادة الاخلاص و بولايـة أوليائك الهداة بعد النذير المنذر السـراج المنير و أكملت لنا بهم (13) الدين ، و أتممت علينا النعمـة ، وجـددت لنا عهـدك ، و ذكرتنا ميثاقك المأخوذ في ابتداء خلقك ايانا ، و جعلتنا من أهل الاجابة ، و لم تنسـنا ذكرك فانك قلت و اذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و أشـهدهم علي أنفسـهم الست بربكم قالوا بلي شـهدنا (14) بمنك و لطفك ، بأنك أنت الله لا اله الا أنت ربنا و محمد عبدك و رسولك نبينا و علي أمير المؤمنين عبدك الذي أنعمت به علينا و جعلته آية لنبيك صلي الله عليه و آله و آيتـك الكبري و صـراطك المسـتقيم و النبأ العظيم الـذي هم فيه مختلفون و عنه معرضون (15) و يوم القيامـة عنه مسؤولون . اللهم فكما كان من شأنك أن أنعمت علينا بالهدايـة الي معرفتهم ، فليكن من شأنك أن تصـلي علي محمـد و آل محمـد و أن تبارك لنا في يومنا الـذي أكرمتنا به ، و ذكرتنا فيه عهـدك و ميثاقك ، و أكملت ديننا ، و أتممت علينا نعمتك ، و جعلتنا بمنك من أهل الاجابـة ، و البراءة من أعدائك و أعداء أوليائك المكذبين بيوم الدين .

فأسألـك يـا رب تمام ما أنعمت ، و أن تجعلنا من الموقنين ، و لا تلحقنا بالمكـذبين ، و اجعل لنا قـدم صـدق مع المتقين ، و اجعل لنا من المتقين اماما يوم تدعو كل اناس بامامهم ، و احشرنا في زمرة الهداة[المهديين] (16) من بعد نبيك الأئمة الصادقين و اجعلنا من البراء من الذين هم دعاة الي

النار و يوم القيامـة هم من المقبوحين ، و أحينا علي ذلك ما أحييتنا و اجعل لنا مع الرسول سبيلا ، و اجعل لنا قدم صدق في الهجرة اليهم ، و اجعل محيانا خير المحيا ، و مماتنا خير الممات ، و منقلبنا خير المنقلب علي موالاة اوليائك و معاداة أعدائك حتي توفانا و أنت عنا راض قـد أوجبت لنـا جنتك برحمتك يا أرحم الراحمين ، و المثوي من جوارك في دار المقامـة من فضـلك لا يمسـنا فيها نصب و لا يمسـنا فيها لغوب .

ربنا اغفر لنا ذنوبنا و كفر عنا سيئاتنا و توفنا مع الأبرار ، ربنا و آتنا ما وعدتنا علي رسلك و لا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد .

اللهم و احشرنا مع الأئمة الهداة من آل رسولك نؤمن بسرهم و علانيتهم و شاهدهم و غائبهم .

اللهم اني أسألك بالحق الـذي جعلته عنـدهم و بالـذي فضـلتهم به علي العالمين جميعا أن تبارك لنا في يومنا هذا الذي أكرمتنا فيه بالوفاء بعهـدك الـذي عهدته الينا ، و الميثاق (17) الـذي واثقتنـا به من موالاـة أوليائـك ، و البراءة من أعـدائك أن تتم علينـا نعمتك ، و لا تجعله مسـتودعا و اجعله مسـتقرا ، و لا تسـلبناه أبدا ، و لا تجعله مستعارا ، و ارزقنا مرافقة وليك الهادي المهدي الي الهدي ، و تحت لوائه ، و في زمرته شهداء صادقين علي بصيرة من دينك ، انك علي كل شي ء قدير)) (18) .

تعليقات :

1)في خ ل : و أرضيك .

2)في خ ل : نعبد .

3)في نسخة _ أ _ : و جئنا .

4)ليس في

نسخة _ ب _ . و في نسخة _ أ _ : لما . و ما أثبتناه من خ ل .

5)كذا في خ ل . و في الاصل : قد .

6)الزخرف : . 4

7)في الاصل : بالوحدانية ، و ما أثبتناه من(خ ل) .

8)خ ل) : وحدانيتك .

9)المائدة : . 3

10)في نسخة _ ب _ : بموالاته . 11P)التكاثر : . 8

12)الصافات : . 24

13)في نسخة _ ب _ : به .

14)الاعراف : . 172

15)خ ل) : مسؤولون .

16)من التهذيب .

17)في خ ل : بالميثاق .

18)روي مثله باختلاف في :

التهذيب : 3/143 ح 1 باسناده عن الحسين بن الحسن الحسيني ، عن محمد بن موسي الهمداني ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن علي بن الحسين العبدي ، عن الصادق عليه السلام . و أخرج قطعات منه في الوسائل : 5/224 ح 1 ، و البحار : 35/318 ح 12 ، و اثبات الهداة : 3/303 ح 100 ، و غاية المرام : 101 ح 43 ، و اللوامع : 374 ، و في جامع الاحاديث : 7/398 ح 1 مجملا .

و رواه مرسلا في مصباح المتهجد : 521 باختلاف . و أخرج قطعة منه في البحار : 35/58 عن التهذيب و المصباح .

و أورد مثله باختلاف الالفاظ في اقبال الاعمال : 476 نقلا من كتاب محمد بن علي الطرازي باسناده الي أبي الحسن عبد القاهر بواب مولانا أبي ابراهيم موسي بن جعفر و أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ، عن أبي الحسن علي بن حسان الواسطي . . .

كتاب

المزار ص 82 الشيخ مفيد

اعظم الاعياد

اعظم الاعياد

عيـد الغدير هو عيد آل محمد صـلي الله عليه و آله و مهرجان سـنوي لذكري أعظم يوم في الإسـلام و هو عيد الله الأكبر الذي يعرف عند اهل السماوات بيوم العهد المعهود ، و هو يوم سرور و ابتهاج للنعمة التي اكمل الله بها الدين .

عيد الغدير في التاريخ

إن عهد هذا العيد يمتد إلي أمد قديم متواصل بالدور النبوي ، فكانت البدئة به يوم الغدير في حجة الوداع بعد أن أصـحر نبي الإسـلام صلي الله عليه و آله بمرتكز خلافته الكبري و أبان للملأ الديني مستقر إمرته من الوجهة الدينية و حدد لهم مستوي أمر دينه الشامخ .

فكان يوما مشـهودا يسـر موقعه كل معتنق للإسـلام حيث وضح له فيه منتجع الشـريعة ، و منبثق انوار أحكامها . فلا تلويه من بعده الأهواء يمينا و شـمالا ، و لا يسف به الجهل إلي هوة السفاسف . و أي يوم يكون أعظم منه ، و قد لاح فيه لا حب السنن و بان جدد الطريق و كمل فيه الدين و تمت فيه النعمة و نوه بذلك القرآن الكريم .

و لـذلك كله أمر رسول الله صـلي الله عليه و آله من حضـر المشـهد من امته بالـدخول علي امير المؤمنين عليه السـلام و تهنأته علي تلك الحظوة الكبيرة بإشغاله منصة الولاية و مرتبع الأمر و النهي في دين الله .

و قـد عرف ذلك طارق بن شـهاب الكتابي الـذي حضـر مجلس عمر بن الخطاب حيث قال : ((لو نزلت فينا هـذه الآية(اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام دينا)لاتخذنا يوم نزولها عيدا)) !

عيد الغدير أعظم الأعياد

كل هذه لا محالة قد أكسب هذا اليوم منعة و بذخا و رفعة و شـموخا ، سـر موقعها صاحب الرسالة الخاتمة و ائمة الهدي عليهم السلام ، و من اقتص أثرهم من المؤمنين ، و هذا هو الذي نعنيه من التعيد به .

قال صلي الله عليه و آله : ((يوم غدير خم

أفضـل أعيـاد أمتي ، و هو اليوم الـذي أمرني الله تعالي ذكره بنصب أخي علي بن ابي طالب علما لامتي يهتـدون به من بعـدي . و هو اليوم الذي أكمل الله تعالي فيه الدين و أتم علي امتي فيه النعمة و رضي لهم الإسلام دينا)) .

و اقتفي اثر النبي الأعظم صـلي الله عليه و آله أمير المؤمنين عليه السـلام فاتخذه عيدا ، و عرفه العترة الطاهرة عليهم السـلام فسـموه عيدا و أمروا بذلك عامة المسلمين و نشروا فضل اليوم و مثوبة من عمل البر فيه .

و استمر هذه السنة الحسنة في التاريخ و حفظ بها أهل الإسلام .

و للأجيال في كل دور لفتة اليها كل عام باتخاذه عيدا يحتفل به و بليلته بالعبادة و الخشوع و صـرف وجوه البر و صلة الضعفاء و اتخاذ الزينة و امثال ذلك .

كيف نتعيد بالغدير

هنـاك امور وردت الروايات بها بمناسـبة عيـد الغـدير المبارك ، و هي ترجع الي امور اجتماعيـة مثل إظهار السـرور قلبا و لسانا بالتبريك و التهنئـة و الإحتفالات و إنشاد الأشـعار و إلقاء الخطابات عن الغـدير و تاريخه و ذكر اهل البيت عليهم السـلام و خاصة بالصـلاة عليهم و إظهار البرائة من أعدائهم ، و كذلك زيارة الإخوان و إهداء الهدايا و التوسعة علي العائلات .

و هناك امور فردية كاتخاذ الزينة و الملابس القشـيبة ، و كذلك إحياء ليلة الغدير و صوم يومها ، و الاشتغال بالعبادة و الدعاء فيهما و الصلاة علي محمد و آل محمد و اللعن علي أعدائهم .

و من جملة أعمال هذا اليوم زيارة أمير المؤمنين عليه السلام _ من قرب أو بعد _ تجديدا للبيعة

له ، و بمعني استمرار الاعتقاد بولايته و امامته و نفوذ جميع أوامره علينا ، و اظهارا لخالص الولاء و المحبة الي ساحة امير المؤمنين صلوات الله عليه و آله الطاهرين .

معا في الغدير ص 66 محمد باقر الانصاري

العلامة الاميني و الغدير

هوية الكتاب

سرشناسه :اميني ، عبدالحسين ، 1349 - 1281

عنوان و نام پديدآور : مفاد حديث الغدير/ تاليف العلامه الاميني ؛ اعداد نعمان النصري

مشخصات نشر : [1418ق . =]1376.

مشخصات ظاهري : ص 174

فروست : (من فيض الغدير2)

وضعيت فهرست نويسي : فهرستنويسي قبلي

يادداشت: عربي

يادداشت:كتابنامه : ص . 174 - 165؛ همچنين به صورت زيرنويس

موضوع : غدير خم

موضوع : علي بن ابي طالب (ع)، امام اول ، 23 قبل از هجرت - 40ق . -- اثبات خلافت

شناسه افزوده : نصري ، نعمان ، گردآورنده و مصحح

رده بندي كنگره : BP223/54 /الف 8م 7

رده بندي ديويي : 297/452

شماره كتابشناسي ملي : م 80-6936

الغدير في الكتاب و السنة و الأدب

الغدير في الكتاب و السنة و الأدب

لشيخنا الحجة العلامة الفذ المحقق البارع آية التتبع و التنقيب ، الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني التبريزي النجفي(1320 _ 1390 ه _) .(1)

ولد _ رحمه الله _ في تبريز في اسـرة علمية ، و نشأ نشأة صالحة ، و اتجه إلي طلب العلم ، و درس عند أساتذتها المرموقين ، ثم غادرها إلي النجف الأشـرف لإنهاء دروسه العاليـة فحضـر علي أكابر أعلامها البارزين ، و نهل من علومهم و ارتوي ، ثم اتجه إلي التأليف بهمة قعساء تزيل الجبال الراسـيات ، و لم يكن يومذاك في النجف الأشـرف مكتبات عامة سوي مكتبة كانت في حسينية الشوشترية و اخري هي مكتبة كـاشف الغطاء _ رحمه الله _ و في كل منهما عـدة الآف مخطوط و مطبوع ، فكان يتردد إليهما و يسـتنزف أوقات دوام المكتبـة في مطالعة الكتب و الانتفاع منها ، و يكتب ما يختار من غضونها ما عسـي يحتاج إليه ، و لكن دوام المكتبـة المحدود بضع ساعات لا تفي بهمته و لا تشبع نهمته ، فحدثني _ رحمه الله _ قال : ((إني عزمت علي قراءة كتب مكتبة

الحسينية كلها فاتفقت مع أمينها أن يسمح لي بالبقاء فيها و يغلق علي الباب!فأجاب)) قال : ((فأتيت علي الكتب كلها!)) كما و حدثني أمين المكتبة _ رحمه الله _ بذلك أيضا .

و حدثني المغفور له آية الله الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء رحمه الله ، قال : ((إن الأميني لم يبق في مكتبتنا كتابا من كتبها سالما لكثرة مراجعته لها و تقليبه فيها)) .

ثم لنري هل ارتوي و اكتفي ؟ الجواب : لا ، بل كان يراجع المكتبات الخاصة في بيوت العلماء ، و النجف الأشرف كانت يومئذ غنية بالمكتبات الخاصة ، و مع ذلك كله الله وحده يعلم ماذا كان يعاني شيخنا الأميني في السعي وراء كتاب واحد حتي يفوز بامنيته .

و بمثل هذه المثابرة و العمل الدؤوب ، و إجهاد النفس في اليوم 18 ساعة بين قراءة و كتابة طوال سنين عدة ، و انقطاع عن المجتمع ، و انصراف إلي العمل و إنهماك فيه ، أمكنه أن ينتج كتاب((الغدير)) موسوعة ضخمة غنية بالعلم ، مليئة بالحجج و الوثائق ، منقطعة النظير ، و الكتاب آية من آيات هذا القرن ، و مثل هذا المجهود العظيم لا يقوم به فرد ، و إنما هو عمل لجان في سنين كثيرة كما نبه علي ذلك جمع ممن قرأوا الكتاب فأدهشهم العمل ، منهم الفقيه الورع آية الله العظمي السيد عبد الهادي الشيرازي _ المتوفي سنة 1382 _ قال في تقريظ الكتاب _ طبع في مقدمة الجزء الخامس((و قد يفتقر مثل هذا التأليف الحافل المتنوع إلي لجنة تجمع رجالا من أساتذة العلوم الدينية ،

و لو لم يكن مؤلفه العلامة الأميني بين ظهرانينا ، و لم نر أنه بمفرده قام بهذا العب ء الفادح لكان مجالا لحسبان أن الكتاب أثر جمعية تصدي كل من رجالها لناحية من نواحيه . . .)) .

و قال السيد شرف الدين _ رحمه الله _ في تقريظ له ، نشر في بداية الجزء السابع : ((موسوعتك الغدير في ميزان النقد و حكم الأدب عمل ضخم دون ريب ، فهي موسوعة لو اصطلح علي إبداعها عدة من العلماء و توافروا علي إتقانها بمثل هذه الإجادة لكان عملهم مجتمعين فيها كبيرا حقا . . . و أما الجوانب الفنية فقد نسجتها نسج صناع ، و هيأت لقلمك القوي فيها عناصر التجويد و الإبداع ، في مادة الكتاب و صورته ، و في أدواتهما المتوفرة ، علي سعة باع و كثرة اطلاع ، و سلامة ذوق و قوة محاكمة . . .)) .

و قال بولس سلامة في كتاب له إلي المؤلف نشر في بداية الجزء السابع أيضا : ((و قد اطلعت هذا السفر النفيس فحسبت أن لآلي ء البحار قد اجتمعت في غديركم هذا!أجل يا صاحب الفضيلة إن هذا العمل العظيم الذي تقومون به منفردين لعب ء تنوء به الجماعة من العلماء ، فكيف استطعتم النهوض به وحدكم ؟ !لا ريب أن تلك الروح القدسية ، روح الإمام العظيم عليه و علي أحفاده الأطهار أشرف السلام هي التي ذللت المصاعب . . .)) .

هذا و قد رحل شيخنا رحمه الله في سبيل كتابه هذا باحثا عما لم يطبع من التراث من مصادر قديمة و مهمة ، رحل بنفسه إلي الهند و سوريا

و تركيا و سجل الشي ء الكثير في مجلدين ضخمين سماهما((ثمرات الأسفار)) .

و من مآثر شيخنا الخالدة المكتبة العامة التي أسسها في النجف الأشرف باسم : ((مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة)) و اقتني لها عشرات الالوف من نوادر المطبوعات و نفائس المخطوطات ، و لم تزل عامرة بعين الله سبحانه ، وقاها الله الشرور و الآفات .

و توفي رحمه الله في طهران يوم الجمعة 28 ربيع الثاني سنة 1390 ، و حمل إلي النجف الأشرف ، و دفن في مقبرة خاصة جنب مكتبته العامة ، رحمه الله رحمة واسعة و حشره مع مواليه عليهم السلام .

و دراسة جوانب حياة شيخنا _ رحمه الله _ تحتاج إلي وقت طويل و مجلد ضخم ، و قد كتب نجله البار صديقنا العزيز الشيخ رضا الأميني _ حفظه الله _ دراسة عن حياة والده في 127 صفحة ، طبعت بأول الطبعة الرابعة من كتاب الغدير ، و هناك كتاب((يادنامه علامه أميني)) في ذكري الشيخ الأميني _ رحمه الله _ طبع في طهران بالفارسية ، و هو مجموعة مقالات للأساتذة و الكتاب القديرين ، و ذلك بجهود الاستاذين الدكتور السيد جعفر شهيدي و الاستاذ محمد رضا حكيمي ، و صدر سنة 1403 في قرابة 600 صفحة .

حول كتاب الغدير :

ما إن صدرت أجزاء الكتاب إلا و انهالت عليه التقاريظ إعجابا به و تقديرا له من قبل الرؤساء و الملوك و المراجع الكبار و الشخصيات الإسلامية و العلمية و الكتاب و الباحثين ، و لبعضهم أكثر من تقريظ ، نشر القليل منها تباعا في صدر أجزاء الكتاب الأحد عشر و بقي الكثير

منها لم ينشر .

أما ما نشر منها ، فمن تقاريظ الملوك :

1 _ المتوكل علي الله يحيي بن محمد حميد الدين ، إمام اليمن .

2 _ الملك عبد الله بن الحسين ، ملك الأردن .

3 _ الملك فاروق الأول ، ملك مصر .

و من تقاريظ المراجع و المجتهدين الكبار و العلماء الأعلام فتقريظ :

4 _ آية الله العظمي السيد عبد الهادي الحسيني الشيرازي .

5 _ آية الله العظمي السيد محسن الطباطبائي الحكيم .

6 _ آية الله العظمي الشيخ محمد رضا آل ياسين .

7 _ آية الله العظمي السيد حسين الحمامي .

8 _ آية الله السيد صدر الدين الصدر .

9 _ العلامة الحجة السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي .

10 _ العلامة الحجة الشيخ مرتضي آل ياسين .

11 _ العلامة المشارك في الفنون حيدر قلي سردار كابلي ، نزيل كرمانشاه .

12 _ العلامة الأديب ميرزا محمد علي الغروي الاردوبادي .

13 _ آية الله السيد علي الفاني الأصفهاني .

14 _ الشيخ محمد سعيد العرفي السوري ، مفتي محافظة دير الزور ، و عضو مجمع اللغة العربية في دمشق .

15 _ العلامة السيد محمد علي القاضي الطباطبائي التبريزي .

16 _ العلامة السيد محمد ابن السيد علي نقي الحيدري البغدادي .

17 _ العلامة السيد حسين بن السيد باقر الموسوي الهندي .

18 _ الشيخ محمد سعيد دحدوح الحلبي ، إمام الجمعة و الجماعة بها .

19 _ الشيخ محمد تيسير الدمشقي ، إمام جماعة و خطيب في دمشق .

و ما نشر من تقاريظ الكتاب و الأساتذة الباحثين فتقريظ :

20 _ الاستاذ محمد عبد الغني حسن المصري ، شاعر الأهرام .

21 _ السيد محمد الصدر الكاظمي ، رئيس وزراء العراق سابقا .

22 _ الوزير العراقي السيد عبد المهدي المنتفكي ، وزير المعارف .

23 _ الاستاذ يوسف أسعد داغر ، الكاتب المسيحي اللبناني .

24 _ القاضي الشاعر بولس سلامة ، المسيحي اللبناني .

25 _ الاستاذ عبد الفتاح عبد المقصود المصري .

26 _ الاستاذ صفاء خلوصي خريج جامعة لندن .

27 _ الدكتور محمد غلاب المصري ، استاذ الفلسفة بكلية اصول الدين في جامعة الأزهر .

28 _ الاستاذ محمد نجيب زهر الدين العاملي ، المدرس في الكلية العاملية في بيروت .

29 _ الدكتور عبد الرحمن الكيالي الحلبي .

30 _ الاستاذ المحامي توفيق الفكيكي البغدادي .

31 _ علاء الدين خروفة ، خريج الأزهر و الحاكم بالمحاكم الشرعية في العراق . و أما ما لم ينشر فكثير نذكر منهم : شيخنا الشيخ آقا بزرگ الطهراني ، و الدكتور مصطفي جواد ، و الاستاذ علي فكري المصري ، و السيد عبد الزهراء الخطيب ، الشيخ سليمان ظاهر العاملي ، و الشيخ محمد تقي الفلسفي شيخ خطباء إيران ، و الشيخ كاظم نوح شيخ خطباء بغداد .

طبعات الغدير

1 _ طبع أولا في النجف الأشرف في مطبعة الزهراء من سنة 1945 1364 ، إلي سنة 1952 1371 ، و صدر منه تسعة أجزاء .

2 _ ثم أعادت طبعه دار الكتب الإسلامية و طبعته في مطبعة الحيدري بطهران سنة 1372 ، و صدر منه 11 جزء .

3 _ و أعادت دار الكتاب العربي طبعه في بيروت ، فطبعته بالتصوير

علي طبعة طهران سنة 1967 1387 و سنة . 1403

4 _ ثم طبع سنة 1976 1396 من قبل مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة فرع طهران ، طبعته بالتصوير علي طبعة دار الكتب الإسلامية .

5 _ طبعته دار الكتب الإسلامية في طهران عام 1408 ه _ بالتصوير علي طبعتها السابقة بمناسبة معرض طهران الدولي الأول للكتاب .

و بقي قسم كبير من الكتاب لم يطبع ، لأنه لم يكتمل تأليفه ، فالجهد المضني أنهك قوي شيخنا المؤلف _ رحمه الله _ في السنين الاخيرة من عمره ، و المرض ألم به فأقعداه عن متابعة السير ، و كان كل أمله في الحياة أن يكمل كتابه ، و لله في دهره شؤون ، نسأل الله أن يوفق خلفه الصالح ، أشباله النشطين لاقتفاء أثره ، و سلوك نهجه ، و متابعة جهوده ، و مداومة جهاده ، و إنجاز عمله ، بأحسن الوجوه و أتمها ، كان الله في عونهم و أخذ بناصرهم .

ترجماته

1 _ ترجم كتاب((الغدير)) إلي اللغة الفارسية مرتين .

مرة صدرت في 21 جزء من منشورات المكتبة الإسلامية الكبري في طهران .

2 _ و مرة اخري من قبل أنجال المؤلف و بعد لما تكتمل .

3 _ و ترجم إلي اللغة الاردية ، و صدر الجزء الأول منه في جزءين كما يأتي برقم . 109

فهارس الكتاب

1 _ عمل للكتاب فهارس عامة بإشراف و تنسيق العلامة السيد فاضل الميلاني ، و طبع مرتين باسم : ((علي ضفاف الغدير)) .

2 _ و عمل له فهارس عامة و صدر من قبل قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة في طهران باسم : ((المنير في فهارس الغدير)) .

محاولات اخري :

1 _ عمل الشيخ علي أصغر مروج الشريعة _ من طلبة العلم في قم _ ملخصا للغدير ، و اختار من أجزائه 1400 بيت مما نظم في الغدير ، بمناسبة مرور 1400 عام علي واقعة الغدير و سماه : ((نظرة إلي الغدير)) .

2 _ و عمل أيضا ملخصا آخر أوسع من الأول ، و بمنهج آخر و سماه : ((في رحاب الغدير)) .

3 _ و جمعت أنا ما نالته يدي من رواة الغدير من التابعين و طبقات الرواة و العلماء و المؤلفين قرنا فقرنا ، و حسب التسلسل التاريخي و سميته : ((علي ضفاف الغدير)) .

تعليقة

1)أقول هنـا ما قاله شـيخنا صاحب الذريعـة _ قـدس الله نفسه _ في نقباء البشـر 2/543 عنـدما أراد أن يترجم لاسـتاذه العلامة المحدث النوري _ رحمه الله _ فقال :

((ارتعش القلم بيدي عندما كتبت هذا الاسم ، و استوقفني الفكر عندما رأيت نفسي عازما علي ترجمة استاذي [الأميني]و تمثل لي بهيئته المعهودة بعد أن مضـي علي فراقنا أكثر من عشرين سنة ، فخشعت إجلالا لمقامه ، و دهشت هيبة له ، و لا غرابة ، فلو كان المترجم له غيره لهان الأمر ، و لكن كيف و هو من اولئك الأبطال غير المحدودة

حياتهم و أعمالهم .

أما شخصية كهذه الشخصية الرحبة العريضة فمن الصعب جدا أن يتحمل المؤرخ الأمين وزر الحديث عنها ، و لا أري مبررا في موقفي هذا سوي الاعتراف بالقصور)) .

الغدير في التراث الاسلامي ص 174 العلامه السيد عبد العزيز الطباطبائي

شذرات من حياة العلامة الأميني

شذرات من حياة العلامة الأميني

الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ نجف قلي ، الملقب ب((أمين الشرع)) (1) ابن الشيخ عبد الله ، الملقب ب((سرمست)) . . . إلي آخر آبائه رحمهم الله .

أ _ ولد العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني قدس سره في مدينة تبريز من مدن إيران عام 1320 ه ، و نشأ في بيت علم و تقي ، و ورث المجد كابرا عن كابر .

توفي في طهران في ربيع الأول من سنة 1390 ه ، و شيع جثمانه الطاهر في طهران تشييعا مهيبا قلما يشيع مثله من العظماء ، و قد هبت العاصمة الإيرانية عن بكرة أبيها و أغلقت الأسواق أبوابها ، ثم نقل جثمانه الزكي بالطائرة من طهران إلي بغداد ، كما استقبل الجثمان في مطار بغداد إلي حرم الإمامين الجوادين في الكاظمية ، و من ثم إلي كربلاء حرم سيد الشهداء ، لتجديد العهد به ، و بعدها نقل إلي مثواه الأخير في النجف الأشرف بعد زيارة أمير المؤمنين عليه السلام و تجديد العهد معه ، و دفن في المقبرة التي أعدها في حياته ، و هي جنب مكتبة الإمام امير المؤمنين العامة .

ب _ ولد والده المغفور له الشيخ ميرزا أحمد الأميني في((سردها)) القريبة من تبريز عام 1278 ه ، ثم هاجر إلي تبريز للتحصيل عام 1304 ه

، و أصبح من فقهاء عصره ، و فضلاء مصره ، و تسنم الذروة في الزهد و الأخلاق و التقي في سلوكه ، و كان أحد اعلام أئمة الجماعة في تبريز عام 1360 ه ، و قد تشرفت بزيارته عند آخر زيارة له للنجف الأشرف ، و كان حينذاك أوان بلوغي .

ج _ ولد جده العلامة الشيخ((نجف قلي)) في((سردها)) من نواحي تبريز عام 1257 ه ، ثم هاجر إلي تبريز و استوطنها ، و كان من أجلاء أعلام زمانه ، ورعا ، تقيا ، عابدا ، جمع رداء الفضائل من اطرافه .

انتقل إلي رحمة الله في تبريز عام 1340 ه و أودع تربتها أمانة ، ثم نقل جثمانه الطاهر إلي النجف الأشرف و دفن في وادي السلام .

و قد ذكر حجة الإسلام الشيخ رضا الأميني في مقدمة الجزء الأول من كتاب((الغدير)) الطبعة الرابعة في طهران سنة 1396 ه 1976 م ترجمة مفصلة عن المرحوم والده ، و جده و جد أبيه ، و عن حياتهم العلمية و الاجتماعية ، سنتناولها فيما بعد .

أما ما خلف من البنين ، فثلاثة أولاد _ عدا البنات _ من المرحومة زوجته الأولي ، و هم :

الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني ، الذي ما انفك و لا يزال منهمكا في التحقيق و التأليف .

و الثاني من ولده : حجة الإسلام و المسلمين الشيخ رضا الأميني ، الذي كان في خدمة والده أينما حل و ارتحل ، و كان ملازما له ملازمة الظل صاحبه ، لا سيما في سفراته التي قام بها قدس سره إلي الهند ، و سوريا

، و تركيا ، و غيرها من البلـدان الإسـلامية ، التي شد الرحال إليها للبحث عن المصادر الإسـلامية النادرة و المخطوطة في شتي العلوم التي تخص الباحثين و المحققين . و كان الشيخ رضا المدير العام لأعمال والده ، في حله و ترحاله (2) .

أما ولده الثالث المرحوم محمد صادق الأميني ، فكان كاسبا منذ نعومة أظفاره ، و متفانيا في الولاء تفانيا منقطع النظير رحمه الله .

أما أولاده من زوجته الثانية _ العلوية المصونة بنت السيد علي الخلخالي _ فهم ، و لله الحمد سائرون علي هدي و الدهم و نهجه القويم ، يرتقون سلم المجد كابراً عن كابر ، لنيل العلوم و المعارف و دراستها ، و هم الشيخ احمد و الشيخ محمد الأميني .

الي هنا اختتم كلمتي و احيل البقية الي نجله حجة الإسلام و المسلمين الشيخ رضا الأميني ليحدثنا عن سيرته الشريفة .

كانت ولادة شيخنا الوالد _ طاب ثراه _ عام 1320 ه بمدينة تبريز ، و نشأ بها في بيت علم و تقي ، و تربي علي والد زاهد مولع بالعلم ، مغرم بالمعارف و الكمال ، بين أسـرة محافظـة علي الطقوس الدينيـة ، مواظبة علي السـنن الإسـلامية ، و منذ نعومة أظفاره و يانع عمره كان علي جانب كبير من الشوق إلي طلب العلم ، و هو يتحلي بنبوغ فكري ، و يقظة ذهنية ، و قوة و قادة في الحفظ .

دراسته

بـدأ أولياته عنـد والده و درس عليه ، ثم تتلمذ علي آخرين بتردده إلي مدرسة الطالبية ، و هي من أهم مراكز الثقافة و معاهد العلم المعروفة بتبريز يوم ذاك ،

و ما زالت قائمة حتي الآن .

فقرأ مقدمات العلوم ، و أنهي سطوح الفقه و الاصول علي عدد من أجلة علماء تبريز ، أمثال :

1 ـ آية الله السيد محمد بن عبد الكريم الموسوي الشهير بمولانا .

من أئمة التقليد و الفتيا البارزين في تبريز ، ذو أخلاق فاضلة ، و ملكات حميدة ، تخرج عن آيات الله : الفاضل الشربياني ، و الشيخ هادي الطهراني ، و شيخ الشريعة الاصفهاني ، و تتلمذ في المعقول علي آية الله الميرزا أحمد الشيرازي . ألف و صنف بحوثا هامة في التفسير و الفقه و الاصول .

توفي في 18 جمادي الاولي 1363 ه .

2 ـ آية الله السيد مرتضي بن أحمد بن محمد الحسيني الخسرو شاهي .

من اساطين العلم ، و جهابذة الفقه ، و كبار علماء تبريز .

كان ناسكا ، ورعا ، تقيا ، صلبا في دينه ، خشنا في ذات الله .

تخرج علي فطاحل الفقه و نوابغ الأصول أمثال : آية الله الميرزا حسين النائيني ، و آية الله الشيخ عبد الكريم الحائري ، و آية الله السيد ميرزا أبي الحسن الأنكجي .

له آثار علمية و مآثر فكرية تنم عن طول باعه و سعة اطلاعه . توفي عام 1376 ه .

3 ـ آية الله الشيخ حسين بن عبد علي التوتنچي .

فقيه بارز ، و عالم جليل ، من أساطين الفقه و الأصول ، و اساتذة العقائد و الكلام . كان علي جانب كبير من الزهد و الورع و الاخلاق ، ذو مرتبة سامية في الاوساط العلمية .

ولد عام 1290 ه ، و أمضي أولياته

عند والده ، ثم هاجر إلي النجف الأشرف للتزود من حوزتها المقدسة ، و قضي بها أحد عشر عاما ، و كان معظم تتلمذه علي شيخ الشريعة الاصفهاني ، و حضر علي آية الله النهاوندي ، و آية الله الشيخ محمد حسن المامقاني ، و آية الله الشيخ محمد تقي الشيرازي .

له بحوث شيقة ، و تآليف ممتعة في أصول الدين ، و الفقه و أصوله . توفي في 16 ذي القعدة 1360 ه .

4 _ العلامة الحجة الشيخ ميرزا علي أصغر ملكي .

عالم بارع ، و فقيه فاضل ، نال مكانة سامية في العلم ، و مرتبة رفيعة في الأدب . تلمذ علي جمع من أبناء مصره ، و تخرجوا عليه .

كان جليل القدر ، رفيع المنزلة ، من أبرز بيوتات تبريز و أثراها ، و كان حسن الأخلاق ورعا ، تقيا ، زاهدا ، ثقة . عاش ردحا من عمره في مسقط رأسه ، ثم هاجرها إلي النجف الأشرف و استوطنها إلي أن توفي بها .

سفره إلي النجف

و بعد أن بلغ شيخنا الوالد رحمه الله عند هؤلاء الفطاحل مرتبة سامية ، و أنهي دراسة الدور الذي يدعي بالسطوح ، و تأهل للحضور في مرحلة درس الخارج ، غادر مسقط رأسه ، ميمما الجامعة الإسلامية الكبري((النجف الأشرف)) فحلها ، و استوطن بلدة باب مدينة علم الرسول صلي الله عليه و آله و سلم معتكفا علي طلب العلم ، ساهرا علي تحصيل المعارف من فيض تلك البقعة المقدسة ، جادا في بلوغ مراتب الكمال و الفضيلة ، فحضر علي جمع من مهرة الفن ، و جهابذة العصر ، و

تلقي الينبوع الصافي من لدن عمالقة الفقه و الأصول و الكلام أمثال : 1 _ آية الله السيد محمد باقر الحسيني الفيروز آبادي المتوفي 1345 ه .

من كبار علماء الإماميـة ، و مراجع التقليـد و الفتيا ، و من فحول الفقهاء ، و أعاظم الاساتـذة في الفقه و الأصول ، تتلمذ علي آية الله السـيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي ، و الشيخ محمد كاظم الخراساني .

و كان إلي جانب تبحره في الفقاهة زاهدا ، ورعا ، عابدا ، له تحقيقات علمية في الفقه و الأصول . و تآليف ممتعة فيهما .

2 _ آية الله السيد أبو تراب بن أبي القسام الخوانساري .

من فحول العلماء ، و أكبار الفقهاء ، عالم عامل ، و محقق مـدقق ، فقيه أصولي ، و محـدث رجالي ، جمع بين المعقول و المنقول ، و تبحر في علوم شتي ، كالحساب ، و الجغرافيا ، و الرياضيات ، و الهندسة .

كان من أساطين عصـره ، و جهابـذة قرنه ، مرجعا للعام و الخاص ، عابـدا ، تقيا ، زاهـدا ، كريم النفس ، سـخي الطبع ، ملازما للعمل بأداء المسـنونات الشـرعية كالصـلوات المندوبـة و الصـيام و الاعتكـاف . له تـآليف كثيرة في مختلف العلوم التي كـان يتقنها . توفي في النجف الأشرف عام 1346 ه و دفن بها .

تعليقات

(1)و منه لقبت العائلة بالاميني

(2)ذكر جانبا من رحلته الي الهند في اعداد مجلة المكتبة .

ربع قرن مع العلامة الاميني ص 15

حسين الشاكري

الغدير في التراث الاسلامي

هوية الكتاب

سرشناسه : طباطبائي ، عبدالعزيز

عنوان و نام پديدآور : الغدير في التراث الاسلامي / عبدالعزيز الطباطبائي

وضعيت ويراست : [ويرايش]2

مشخصات نشر : قم : نشر الهادي ، 1415ق . = 1374.

مشخصات ظاهري : ص 342

وضعيت فهرست نويسي :فهرستنويسي قبلي

يادداشت : كتابنامه : ص . 340 - 331

موضوع : علي بن ابي طالب (ع)، امام اول ، 23 قبل از هجرت - 40ق . -- اثبات خلافت -- كتابشناسي

موضوع : غدير خم -- كتابشناسي

رده بندي كنگره : Z7835 /الف 5ط2 4731

رده بندي ديويي : 016/297452

شماره كتابشناسي ملي : م 74-1705

احصائيات حول كتب الغدير

احصائيات حول كتب الغدير

و يظهر مما يأتي أن التأليف في الغدير بدأ منذ القرن الثاني ، و منذ بداية نشأة التأليف ، و استمر حتي اليوم ، و كان في القرون الماضية كغيره من الموضوعات بين جزر و مد ، و إخفاق و ازدهار .

فتري في القرن الثاني كتابا واحدا .

و في القرن الثالث كتابين .

و في القرن الرابع 10 كتب .

و في القرن الخامس 15 كتابا .

و في القرن السادس كتابا واحدا .

و في القرن السابع كتابين .

و في القرن الثامن كتابا واحدا .

و في القرن التاسع كتابا واحدا .

و في القرن العاشر كتابين .

و في القرن الحادي عشر كتابين .

و في القرن الثاني عشر 8 كتب .

و في القرن الثالث عشر 4 كتب .

و في القرن الرابع عشر 72 كتابا .

و في القرن الخامس عشر 43 كتابا . ثم إن في كتب الغدير ما هو في مجلد واحد ، و ما هو في مجلدين كحديث الغدير من موسوعة عبقات الأنوار الذي تقدم(برقم 47)و كتاب زاد المسير إلي حق الغدير(رقم 97)و ترجمة الغدير إلي الاردوية(رقم 109)و كتاب علي

ضفاف الغدير(رقم 126) .

و منها ما هو في أكثر من ذلك ككتاب الولايـة لأبي جعفر الطبري صاحب التاريـخ و التفسـير المتقدم(برقم 4)و قـد تقدم هناك في ص 31 كلام الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الطبري ص 713 و هو قوله : (رأيت مجلدا من طرق هذا الحديث لابن جريرفاندهشت له و لكثرة تلـك الطرق ! . . .) . و قـد ذكر ابن كثير في البدايـة و النهايـة 5/208 : (و قـد اعتني بأمر هـذا الحـديث أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير و التاريخ فجمع فيه مجلدين أورد فيهما طرقه و ألفاظه .

و منها ما هو في ثلاث مجلدات كمحاضـرات مهرجان الغدير المقام في لندن سنة 1410 طبع منها مجلـد ، و بقي مجلدان و هما جاهزان للطبع ، وفق الله العاملين .

و منها ما هو في أربع مجلـدات كخلاصة عبقات الأنوار(رقم 125)و هو تعريب و تلخيص الموسوعة القيمة الضـخمة كتاب عبقات الأنوار في إثبات إمامـة الأئمة الأطهار عليهم السـلام المتقدم (برقم 47)مجلـدان في أسـناد حديث الغدير و مجلدان منه بحوث قيمة حول دلالة الحديث و مصادره و توثيقها .

و منها ما هو في عشر مجلدات كالقسم الخاص بحديث الغدير من كتاب عبقات الأنوار ، طبعة قم الحروفية سنة 1412 ه ، تحقيق و تخريج و تعليق الخطيب البارع و المتتبع الفاضل الشـيخ غلام رضا مولانا البروجردي دام فضـله ، فقـد صدر في عشـر مجلدات خمسة منها حول أسناد الحديث و مصادره و خمسة حول دلالة الحديث علي استخلاف أمير المؤمنين عليه السلام .

و منها ما هو في أكثر من عشرة أجزاء ككتاب الغدير لشيخنا

الحجـة العلامـة الأميني رحمه الله الموسوعة القيمة الخالده المنقطعة النظير التي هي معجزة العصـر ، و من حسـنات الدهر . طبع منه في حياته رحمه الله أحد عشـر جزء ، و بقي الباقي بين مسودة و مبيضة و حال المرض و الأجل دون انجازه ، قيض الله سـبحانه بلطفه و فضـله من يقـوم بهـذا العب ء الثقيـل المضـني و يحقق آمـال شـيخنا المؤلف رحمه الله في إخراج بقيـة أجزاء الكتـاب و يحيي جهوده الجبـارة ، المجمدة منذ وفاته قدس الله نفسه .

و منهـا ما هو في أكثر من ذلك ، كما يحكي عن أبي المعالي الجويني إمام الحرمين المتوفي سـنة 478 ه ، أنه كـان يتعجب و يقول : رأيت مجلدا في بغداد في يد صـحاف ، و فيه روايات خبر غدير خم مكتوبا عليه المجلدة الثامنة و العشرون من طرق قوله صلي الله عليه و آله من كنت مولاه فعلي مولاه ، و يتلوه المجلد التاسع و العشرون (1) !

ثم إن في المؤلفين من له كتابان في الغـدير ، كالشـيخ المفيـد(رقم 16 ، 17)و أبي الفتـح الكراجكي (رقم 23 و 24)و السيد سبط حسن الجائسي(رقم 65 و 151)و هذا الفقير مسود هذه الأوراق له في الغدير هذا الكتاب ، و له علي ضفاف الغدير(رقم 161) .

و فيهم من له ثلاثة كتب كالشيخ علي أصغر الكرماني الخراساني مروج الشريعة(رقم 132 و 133 و 134) .

كمـا يوجـد في الكتب ما اشترك فيه مؤلفان ككتاب اسـناد حـديث الغـدير(رقم 109)و مـا اشترك في تـأليفه ثلاثـة ، ككتاب علي ضـفاف الغدير(رقم 127)و ترجمة كتاب الغدير لشيخنا الحجة العلامة الأميني رحمه الله(رقم 131)فقد اشترك في ترجمته إلي

الفارسية ثلاثة من أشباله وفقهم الله و أخذ بناصرهم .

و فيها ما هو عمل جماعة ككتاب حساسترين فراز تاريخ(رقم 82)و ترجمة كتاب الغدير لشيخنا العلامة الأميني(رقم 81)و العدد الخامس من مجلة تراثنا(رقم 142)و محاضرات مهرجان الغدير المقام في لندن(رقم 143) .

ثم إن هذه الكتب 35 منها مفقود ، و 24 منها مخطوط ، و 104 منها مطبوع ؟

و أيضا 83 كتابا منها باللغة العربية ، و 61 منها بالفارسية و 21 منها بالاردوية و كلها نثر إلا تسعة منها فهي منظومات . و المؤلفون 41 منهم من العرب أولهم الخليل بن أحمد صاحب كتاب العين و 84 منهم من الفرس أولهم أبو جعفر الطبري صاحب التاريخ ، و 25 منهم هنود و باكستانيون أولهم صاحب العبقات .

و هناك تركماني واحد و هو الحافظ الذهبي ، و كردي واحد و هو الحافظ العراقي الرازياني المهراني و عددناهما في المؤلفين العرب!

و المؤلفون أيضا ، ثلاثة و ستون منهم معاصرون أحياء حفظهم الله و مد في عمرهم ، و البقية أموات .

و الإحصائية الأخيرة أن المؤلفين المذكورين 129 مؤلفا منهم من الشيعة و 12 منهم سنيون و خمسة منهم إسماعيليون ، و فيهم زيديان و مسيحي واحد و هو بولس سلامة .

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، و صلي الله علي سيدنا و نبينا محمد و آله الطيبين الطاهرين و لعنة الله علي أعدائهم و مبغضيهم من الأولين و الآخرين .

فرغت من تأليفه نهار يوم السبت سابع عشر جمادي الآخرة سنة 1413 ه .

تعليقة

1)ينابيع المودة ص 36 ، الغدير 158/1 ، خلاصة عبقات الأنوار

كتب الغدير في القرن الثاني ، الثالث و الرابع

كتب الغدير في القرن الثاني ، الثالث و الرابع

جزء فيه خطبة النبي صلي الله عليه و آله يوم الغديرللخليل بن أحمد الفراهيدي ، و هو أبو عبد الرحمن اليحمدي العتكي الأزدي البصري ، النحوي العروضي اللغوي صاحب كتاب((العين)) و واضع علم العروض(100 _ 175 ه) .

ذكره أبو غالب الزراري أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان _ المتوفي سنة 368 ه _ في رسالته إلي ابن ابنه محمد بن عبيد الله بن أحمد ، يترجم له فيها اسرته ، و يجيز له رواية كتبه و سماعاته و رواياته ، و عد هذا في ما أجاز له روايته ، فقال في ص 180 : ((جزء فيه خطبة النبي صلي الله عليه و آله يوم الغدير رواية الخليل ، كان أبوك و ابن عمه حضرا بعض سماعه)) .

و ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 5/101 و قال : ((جزء في خطبة النبي صلي الله عليه و آله و سلم في يوم الغدير برواية الخليل بن أحمد النحوي ، المتوفي سنة 170 ، سمعه الشيخ أبو غالب الزراري عن مشايخه)) .

و مما يبدو أنه روي الخطبة بطولها من التابعين أو أتباع التابعين ثم أضاف إليها بعض الشروح اللغوية و فسر غريبه ، فأصبح جزء ينسب إليه يتداولونه بالرواية و السماع و الإجازة .

و قد ذكروا للخليل كتابا في الإمامة ، و لا أدري أهو هذا الكتاب أو هو غيره ؟ ذكره له شيخنا رحمه الله في الذريعة 2/325 و قال : ((و كتابه الإمامة تممه أبو الفتح محمد بن جعفر المراغي ، المتوفي سنة 371

، صاحب الاستدراك المذكور سابقا كما يظهر من النجاشي في ترجمة المراغي قال : له كتاب الخليلي في الإمامة)) .

و أما الاستدراك فقد ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 2/22 قال :

((الاستدراك لما أغفله الخليل ، للشيخ أبي الفتح محمد بن جعفر بن محمد المراغي ، المتوفي سنة 713)) .

ثم قال : ((أقول : الظاهر أنه من كتب اللغة و كان سيدنا الحسن صدر الدين يحتمل أنه متمم لكتاب الخليل في الإمامة ، لأن النجاشي عد من تصانيف أبي الفتح المراغي في ترجمته كتاب الخليلي في الإمامة)) .

أقول : أما النجاشي فقد قال في فهرسه برقم 1053 : محمد بن جعفر بن محمد بن الفتح الهمداني الوادعي المعروف بالمراغي . . . له كتاب مختار الأخبار ، كتاب الخليلي في الإمامة . . .

و قال السيد حسن صدر الدين في كتاب تأسيس الشيعة الكرام لجميع فنون الإسلام ، ص 149 : و للخليل كتاب في الامامة ، أورده بتمامه محمد بن جعفر المراغي في كتابه ، و استدرك ما أغفله الخليل من الأدلة و سماه كتاب الخليلي في الإمامة ذكره أبو العباس النجاشي . . .

ترجمة الخليل بن أحمد

فقد ألف الدكتور مهدي المخزومي محقق كتاب العين كتاب : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، و كتابا آخر باسم : عبقري من البصرة . و لگورگيس عواد و ميخائيل عواد : (الخليل بن أحمد الفراهيدي حياته و آثاره)طبع في بغداد سنة . 1972

و كتبت عنه ثريا ملحس كتابا باسم : (المعلم الخليل بن أحمد الفراهيدي) صدر عن الشركة العالمية للكتاب في بيروت .

و أما في المعاجم و

كتب التراجم فقد ترجم له الذهبي في وفيات سنة 170 من تاريخ الاسلام ص 169 و في سير أعلام النبلاء 7/430 و قال فيهما : ((حدث عن أيوب السختياني و عاصم الأحول و العوام بن حوشب و غالب القطان و طائفة)) .

و راجع مصادر ترجمة الخليل المذكورة بها مشهما و أضف الي ذلك أيضا رياض العلماء 2/249 ، تأسيس الشيعة الكرام لجميع فنون الإسلام(فن العروض) : 178 ، و معجم رجال الحديث 7/76 ، و روضات الجنات 3/289 ، و تنقيح المقال 1/402 ، و ترجمته المطولة في أعيان الشيعة 30/50 _ 91 ، و في طبعة دار التعارف 6/337 _ 346 و تهذيب الكمال للمزي 8/326 _ 333 ، قاموس الرجال 4/201 رقم 2671 ، مستدركات أعيان الشيعة 3/75 ، سزگين 8/51 و ترجمته العربية 8/ . 80

القرن الثالث 2 _ كتاب الولاية

للطاطري ، و هو أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد الطائي الجرمي الكوفي المعروف بالطاطري لبيعه ثيابا يقال لها : الطاطرية .

ترجم له أبو العباس النجاشي _ المتوفي سنة 450 ه و شيخ الطائفة الطوسي _ المتوفي سنة 460 ه _ في فهرسيهما ، فقال الأول منهما في رقم 667 : ((و كان فقيها ، ثقة في حديثه ، و كان من وجوه الواقفة و شيوخهم ، و هو استاذ الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي الحضرمي ، و منه تعلم ، و كان يشركه في كثير من الرجال . . .)) .

ثم عدد كتبه و ننتقي منها : ((كتاب التوحيد ، الإمامة ، المتعة ، الغيبة ، المناقب ، الولاية ، الإمامة .

أخبرنا أبو عبد

الله بن شاذان ، قال : حدثنا علي بن حاتم ، قال : حدثنا محمد بن ثابت ، قال : حدثنا علي بن الحسن بكتبه كلها .

و أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد[ابن عقدة] ، قال : حدثنا أحمد بن عمر بن كيسبة و محمد بن غالب ، قالا : حدثنا علي بن الحسن بكتبه كلها)) .

و قال شيخ الطائفة في رقم 392 : ((كان واقفيا شديد العناد في مذهبه!

صعب العصبية علي من خالفه من الإمامية!و له كتب كثيرة في نصرة مذهبه ، و له كتب في الفقه ، رواها عن الرجال الموثوق بهم و برواياتهم ، فلأجل ذلك ذكرناها ، منها . . . كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام . . . كتاب الولاية . . . و قيل : إنها أكثر من ثلاثين كتابا .

أخبرنا برواياته كلها أحمد بن عبدون ، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي [ابن الكوفي] ، عن علي بن الحسن بن فضال و أبي عبد الملك أحمد بن عمر بن كيسبة النهدي جميعا ، عن علي بن الحسن الطاطري)) .

و ترجم له أيضا في كتاب الرجال في أصحاب الكاظم عليه السلام برقم . 46

و ذكره أيضا في كتاب((عدة الاصول)) قال : ((و لأجل ذلك [وثاقة الراوي]عملت الطائفة بما رواه بنو فضال و بنو سماعة و الطاطريون)) .

و ترجم له رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب _ المتوفي سنة 588 ه _ في((معالم العلماء)) رقم 437 و عدد كتبه و

سمي منها : ((فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، الولاية . . .)) .

و ذكر كتابه هذا شيخنا رحمه الله في الذريعة إلي تصانيف الشيعة 25/143 رقم . 832

و له ترجمة في تنقيح المقال 2/278 رقم 8220 ، و معجم رجال الحديث 11/344 ، و راجع ترجمته و مصادرها في((أحسن التراجم في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام)) للشبستري 1/400 رقم 303 فقد استقصي و وفي و كفي .

3كتاب في حديث الغدير

لأبي جعفر البغدادي ، من أعلام القرن الثالث .

ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة أبي عثمان سعيد بن محمد بن صبيح المغربي _ المتوفي سنة 302 ه _ فقال في 14/206 : ((بينا سعيد ابن الحداد جالس أتاه رسول عبيد الله _ يعني المهدي _ قال : فأتيته و أبو جعفر البغدادي واقف . . . فإذا بكتاب لطيف!فقال لأبي جعفر : إعرض الكتاب علي الشيخ ، فإنه(حديث غدير خم)قلت : هو صحيح و قد رويناه . . .)) .

أقول : عبيد الله المهدي مؤسس الدولة الفاطمية في المغرب ، بويع في القيروان بيعة عامة سنة 297 ه ، و ابن صبيح المغربي توفي سنة 302 ه ، فالكتاب مما الف في القرن الثالث ، و أبو جعفر البغدادي لم أهتد إلي معرفته ، فلا هو الإسكافي لأنه توفي سنة 240 ه ، و لا هو الطبري صاحب التاريخ _ و إن كان له كتاب في حديث الغدير _ لأنه لم يرحل إلي المغرب .

و يجوز أن يكون أبا جعفر محمد بن موسي الذي له مسألة في معني من كنت مولاه ، و هي

الآتية ص 82 برقم 21 و قد أدرجنا هناك نصها حرفيا .

القرن الرابع 4 _ كتاب الولاية

في جمع طرق حديث((من كنت مولاه فعلي مولاه))

لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، صاحب التاريخ و التفسير(224 _ 310 ه) .

قال ياقوت في ترجمة الطبري من معجم الأدباء 6/452 عند عد مؤلفاته : ((و كتاب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، تكلم في أوله بصحة الأخبار الواردة في غدير خم ثم تلاه بالفضائل و لم يتم!)) .

و قال في ص 455 في سبب تأليفه لهذا الكتاب : ((و كان إذا عرف من إنسان بدعة أبعده و اطرحه ، و كان قد قال بعض الشيوخ ببغداد بتكذيب غدير خم!! . . . و بلغ أبا جعفر ذلك فابتدأ بالكلام في فضائل علي بن أبي طالب ، و ذكر طرق حديث خم ، فكثر الناس لاستماع ذلك . . .)) .

و ذكره الذهبي في ترجمة الطبري من تذكرة الحفاظ : 713 ، و حكي عن الفرغاني أنه قال : ((و لما بلغه أن ابن أبي داود تكلم في حديث غدير خم!عمل كتاب الفضائل و تكلم علي تصحيح الحديث ثم قال :

قلت : رأيت مجلدا من طرق هذا الحديث لابن جرير فاندهشت له و لكثرة تلك الطرق!)) .

أقول : يظهر من كلام الذهبي هذا أن الكتاب في أكثر من مجلد ، و إنما رأي الذهبي مجلدا منه ، و كان فيه من الطرق الصحيحة كثرة هائلة بحيث أدهشت حافظا مثل الذهبي!

و يظهر من رسالة الذهبي في حديث((من كنت مولاه)) أنه حصل فيما

بعد علي المجلد الثاني من كتاب الطبري ، فقد جاء فيها في الحديث 61 : ((قال محمد بن جرير الطبري في المجلد الثاني من كتاب غدير خم له ، و أظنه بمثل جمع هذا الكتاب نسب إلي التشيع!فقال : حدثني محمد بن حميد الرازي . . .)) .

و تري أن الطبري عنده من طرق حديث الغدير الكثرة الهائلة التي استغرقت مجلدين ، و مجلد واحد منهما أدهش الحافظ الذهبي .

هـذا الرجل ، مع العلم الجم ، تراه في تاريخه يهمل هـذا الحـدث التاريخي العظيم العظيم!و لا يشـير إلي الغدير من قريب و لا بعيد!!لأن التاريخ يكتب كما يشاؤه الحكام .

و لكن لما بلغه أن بعض مناوئيه و منافسـيه ـ كابن أبي داود و البربهاري و أمثالهما من الحنابلـة ـ أنكر حديث الغدير!ثارت حفيظته و أظهر من علمه ما كتم ردا علي منافسه!و إبانـة لجهله ، و ليفضـحه في الملأ ، فروي حديث الغدير في هذا الكتاب من خمس و سـبعين طريقا ، و أضاف إليه مناقب اخري كثيرة كان كتمها!كمنا شـدة أمير المؤمنين عليه السـلام يوم الشوري ، و حـديث الطير و أمثاله مما تجده منقولا منه في كتاب((شـرح الأخبار)) للقاضي نعمان المصري ـ المتوفي سنة 366 ـ و هو قريب من عصـر الطبري ، و لعله نثر كتـاب الطبري كله في((شرح الأخبار)) و لو كان نقل أحاديثه ، بأسانيدها لكان قد احتفظ لنا بكتاب الطبري بكامله .

و لاشتماله علي فضائل كثيرة سماه السيد ابن طاوس في ما ينقل عنه في كتاب اليقين : ((مناقب أهل البيت عليهم السلام)) .

و من ناحية

اخري . . . حيث ألف الطبري كتابه هـذا ردا علي إنكار بعض الحنابلـة سـماه بعضـهم((الرد علي الحرقوصـية)) أي الحنابلـة ، نسـبة إلي حرقوص بن زهير الخارجي . فهذا أبو العباس النجاشي _ المتوفي سنة 450 _ ذكره في فهرسه برقم 879 قائلا : ((محمد بن جرير أبو جعفر الطبري ، عامي ، له كتاب الرد علي الحرقوصية ، ذكر طرق خبر يوم الغدير .

أخبرنا القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد ، حدثنا أبي ، قال : حدثنا محمد بن جرير بكتابه الرد علي الحرقوصية)) .

و لكن شيخ الطائفة أبا جعفر الطوسي _ المتوفي سنة 460 _ ذكره في فهرسه باسم : ((كتاب غدير خم)) فقال في رقم 654 : ((محمد بن جرير الطبري ، يكني أبا جعفر ، صاحب التاريخ ، عامي ، له كتاب غدير خم و شرح أمره ، تصنيفه .

أخبرنا به أحمد بن عبدون ، عن أبي بكر الدوري ، عن ابن كامل ، عنه)) .

و هذا هو الاسم المشهور كما عبر عنه الذهبي حين نقل عنه غير مرة في كتابه في((حديث من كنت مولاه)) كما تقدم .

و روي الذهبي في رسالته عن كتاب الطبري هذا في الأرقام 20 ، 33 ، 41 ، 62 ، 72 ، . 108

و قال ابن كثير في البداية و النهاية 11/146 في ترجمة الطبري : ((إني رأيت له كتابا جمع فيه أحاديث غدير خم في مجلدين ضخمين)) .

و قال ابن حجر في تهذيب التهذيب 7/339 في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام و الكلام عن حديث الغدير

: ((و قد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلف فيه أضعاف من ذكر[أي ابن عقدة]و صححه)) .

و لنا مع الطبري و كتابه هـذا كلام طويل عريض نكله إلي محله في حرف الواو من مقالنا((أهل البيت في المكتبـة العربيـة)) فسوف نذكره هناك باسم : ((كتاب الولاية)) كما يعبر عنه ، و لو وفق الله سـبحانه لاستيفاء الكلام فيه لربما شغل وحده مقالا بكامله ، و الله ولي التوفيق .

5 _ خصائص الغدير

أو خصائص يوم الغدير ، للكليني ، و هو ثقة الإسـلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسـحاق الأعور الرازي ثم البغدادي السلسلي ، مؤلف كتاب((الكافي في الحديث)) المتوفي ببغداد شعبان سنة 328 ه .

ترجم له شيخ الطائفة الشيخ أبو جعفر الطوسي _ قدس الله نفسه _ في((الفهرست)) برقم 603 و قال : ((ثقة عارف بالأخبار ، له كتب . . .)) .

و ترجم له أيضا في كتاب((الرجال)) ص 495 قائلا : ((جليل القدر ، عالم بالأخبار و له مصنفات . . .)) .

و ترجم له أبو العباس النجاشي _ المتوفي سنة 450 ه _ في((الفهرست)) برقم 1026 و قال : ((شيخ أصحابنا في وقته بالري و وجههم ، المعروف بالكليني ، و كان أوثق الناس في الحـديث و أثبتهم ، صـنف الكتاب الكبير يسـمي الكافي في عشـرين سـنة ، شـرح كتبه : كتاب العقل . . .

و له غير كتاب الكافي ، كتاب الرد علي القرامطة ، كتاب رسائل الأئمة عليهم السلام ، كتاب تعبير الرؤيا ، كتاب الرجال ، كتاب

ما قيل في الأئمة عليهم السلام من الشعر .

كنت أتردد إلي المسجد المعروف اللؤلؤي _ و هو مسجد نفطويه النحوي _ أقرأ القرآن علي صاحب المسجد ، و جماعة من أصحابنا يقرأون كتاب الكافي علي أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب ، حدثكم محمد بن يعقوب الكليني . . .)) .

و هكذا تجد الثناء عليه بكل تجلة و تبجيل في كل كتبنا الرجالية و الحديثية و أينما جري له ذكر في غيرها ، و لكن المصادر العامية بين مهمل له كالخطيب و السمعاني و ياقوت و ابن الجوزي و ما شاكل ، و بين ذاكر له بكل إيجاز!فالخطيب لفرط تعصبه لم يترجم له في تاريخ بغداد علي أنه انتقل إليها و أقام بها إلي آخر عمره ، و أملي الحديث بها إلي أن توفي و دفن بها ، و قبره بها معروف مزور .

مع ذلك كله أهمله!كما أهمل الشيخ أبا جعفر الطوسي _ المتوفي سنة 460 ه _ و أبا العباس النجاشي _ المتوفي سنة 450 ه _ و هما من معاصريه و معايشيه ، و يشتركان معه في كثير من مشايخه ، و لعلهم كانوا يتلاقون و يلتقون كل يوم في حلقات سماع الحديث علي مشايخ بغداد .

نعم ترجم للكليني عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري المتوفي سنة 407 ه في((المؤتلف و المختلف)) و ضبطه بضم الكاف و قال : ((من الشيعة المصنفين ، مصنف علي مذهب أهل البيت عليهم السلام)) و ترجم له معاصر الخطيب و هو ابن ماكولا في الإكمال 7/186 فقال : أما الكليني _ بضم الكاف ، و إمالة اللام

، و قبل الياء نون ـ فهو أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي ، من فقهاء الشيعة و المصنفين في مذهبهم ، روي عنه أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم الصيمري و غيره ، و كان ينزل بباب الكوفة في درب السلسلة في بغداد ، توفي بها سنة 328 ، و دفن بباب الكوفة في مقبرتها)) .

و ترجم له ابن عساكر في تاريخه 16/137 و قال : ((أبو جعفر الكليني الرازي ، من شيوخ الرافضة ، قدم دمشق ، و حدث ببعلبك عن أبي الحسين محمد بن علي الجعفري السمرقندي و محمد بن أحمد الخفاف النيسابوري و علي بن إبراهيم بن هاشم .

روي عنه أبو سعد الكوفي شيخ الشريف المرتضي . . . و أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم و أبو القاسم علي بن محمد بن عبدوس الكوفي و عبد الله بن محمد بن ذكوان)) .

ثم روي عنه بإسناده عن الصادق عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ((إعجاب المرء بنفسه دليل علي ضعف عقله)) . و ذكره أبو السعادات ابن الأثير الجزري في المجددين علي رأس المائة الثالثة فقال في((جامع الأصول)) 11/323 : ((و أما من كان علي رأس المائة الثالثة : فمن أولي الأمر ، المقتدر بأمر الله!و من الفقهاء . . . و أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي من الإمامية)) .

و ترجم له أخوه عز الدين في الكامل 8/364 قال في وفيات سنة 328 ه : ((و فيها توفي محمد بن يعقوب . . . أبو جعفر الكليني و هو من أئمة

الإمامية و علمائهم)) .

و أثني عليه الذهبي في المشتبه 2/553 قائلا : ((محمد بن يعقوب الكليني من رؤوس فضلاء الشيعة في أيام المقتدر)) .

و أطراه بأكثر من هـذا في سـير أعلام النبلاء حيث ترجم له في 15/280 و قال : ((شـيخ الشـيعة و عالم الإمامية ، صاحب التصانيف ، أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الكليني ، بنون)) .

روي عنه أحمد بن إبراهيم الصيمري و غيره ، و كان ببغداد ، و بها توفي ، و قبره مشهور . . .

و ترجم له الصـفدي في الوافي بالوفيات 5/226 و قال : ((محمـد بن يعقوب أبو جعفر الكليني . . . من أهل الري ، سـكن بغـداد إلي حين وفاته ، و كان من فقهاء الشيعة و المصنفين علي مذهبهم .

حدث عن أبي الحسـين محمد بن علي الجعفري السمرقندي و محمد بن أحمد الخفاف النيسابوري و علي بن إبراهيم بن هاشم ، توفي سنة 283)) .

و ترجم له ابن حجر في تبصير المنتبه 2/737 و قال : ((و أبو جعفر محمد بن يعقوب الكلبي!الرازي من فقهاء الشـيعة و مصنفيهم ، يعرف بالسلسلي لنزوله درب السلسلة ببغداد)) .

أقول : كذا هنا في المطبوع : الكلبي ، علي أنه ضبطه هو في التبصير 3/1219 قائلا : ((الكليني ، بالضم و إمالة اللام ثم ياء ساكنة ثم نون : أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني ، من رؤوس فضلاء الشيعة في أيام المقتدر ، و هو منسوب إلي كلين من قري العراق)) .

و ترجم له أيضا في لسان الميزان 5/433

قائلا : ((محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الكليني بضم الكاف . . . سكن بغداد و حدث بها عن محمد بن أحمد بن عبد الجبار ، و علي بن إبراهيم بن هاشم و غيرهما .

و كان من فقهاء الشيعة و المصنفين علي مذهبهم ، توفي سنة 328 ببغداد)) .

و تجد ترجمته و ذكره الجميل بكل تجلة و إكبار في كل كتبنا الرجالية و الحديثية منذ القرن الرابع و حتي الآن و إلي الخلود ، فلا نطيل بسرد مصادر ترجمته في كتب أصحابنا ، فلا يخلو شي ء منها من ثنائه العاطر ، رحم الله معشر الماضين و ألحقنا بسلفنا الصالحين .

6 _ كتاب الولاية و من روي غدير خم

لابن عقدة ، و هو الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ابن زياد بن عبد الله بن زياد بن عجلان ، مولي عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني الكوفي(249 _ 333 ه) .

ترجم له شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي رحمه الله في((الفهرست)) رقم 86 و سرد نسبه كما حكيناه و قال : ((أخبرنا بنسبه أحمد بن عبدون ، عن محمد بن أحمد ابن الجنيد .

و أمره في الثقة و الجلالة و عظم الحفظ أشهر من أن يذكر ، و كان زيديا جاروديا ، و علي ذلك مات!و إنما ذكرناه في جملة أصحابنا لكثرة رواياته عنهم و خلطته بهم و تصنيفه لهم)) .

ثم عدد كتبه و منها : كتاب من روي عن أمير المؤمنين عليه السلام و مسنده ، كتاب من روي عن الحسن و الحسين عليهما السلام ، كتاب من روي عن علي ابن

الحسين عليه السلام و أخباره ، كتاب من روي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام و أخباره ، كتاب من روي عن زيد بن علي و مسنده ، كتاب الرجال و هو كتاب من روي عن جعفر بن محمد عليه السلام ، كتاب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم . . . كتاب الولاية و من روي غدير خم ، كتاب فضل الكوفة ، كتاب من روي عن علي عليه السلام أنه قسيم النار ، كتاب [حديث]الطائر ، [كتاب]حديث الراية ، كتاب الشوري . . . كتاب طرق تفسير قول الله عز و جل : إنما أنت منذر و لكل قوم هادكتاب طرق حديث النبي صلي الله عليه و آله : أنت مني بمنزلة هارون من موسي ، كتاب تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام حروبه من الصحابة و التابعين ، كتاب الشيعة من أصحاب الحديث ، و له كتاب من روي عن فاطمة عليها السلام من أولادها ، و له كتاب يحيي بن الحسين بن زيد و أخباره (1) .

أخبرنا بجميع رواياته و كتبه أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسي الأهوازي ، و كان معه خط أبي العباس بالإجازة ، و شرح رواياته و كتبه عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، و مات أبو العباس بالكوفة سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة .

و ترجم له في كتاب((الرجال)) أيضا ، في باب(من لم يرو عنهم عليهم السلام)برقم 30 و قال : ((جليل القدر ، عظيم المنزلة ، له تصانيف كثيرة ، ذكرناها في كتاب الفهرست ، و كان زيديا جارودياإلا أنه روي جميع كتب

أصحابنا ، و صنف لهم ، و ذكر اصولهم ، و كان حفظة .

سمعت جماعة يحكون أنه قال : أحفظ مئة و عشرين ألف حديث بأسانيدها!و اذاكر بثلاثمائة ألف حديث!!)) . و ترجم له أبو العباس النجاشي في فهرسه برقم 233 و قال : ((هذا رجل جليل في أصحاب الحديث ، مشهور بالحفظ ، و الحكايات تختلف عنه في الحفظ و عظمه . . . و ذكره أصحابنا لاختلاطه بهم و مداخلته إياهم و عظم محله و ثقته و أمانته . . .)) .

ثم عدد كتبه بنحو ما مر و كأنه أخذه من فهرس الطوسي ، إلي أن قال : ((كتاب الولاية و من روي غدير خم . . طرق حديث النبي صلي الله عليه و آله و سلم : (انت مني بمنزلة هارون من موسي)عن سعد بن أبي وقاص . . كتاب صلح الحسن عليه السلام ، كتاب الحسن عليه السلام و معاوية ، تفسير القرآن و هو كتاب حسن كبير ، و ما رأيت أحدا ممن حدثنا عنه ذكره! (2) .

و قد لقيت جماعة ممن لقيه و سمع منه و أجازه منهم ، من أصحابنا و من العامة و من الزيدية ، و مات أبو العباس بالكوفة سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة)) .

و ترجم له الحافظ ابن شهر آشوب السروي _ المتوفي سنة 588 ه _ في((معالم العلماء)) رقم 77 ، و وثقه ، و قال : ((ثقة ، زيدي ، إلا أنه مصنف لأصحابنا مثل كتاب . . . و كتاب من روي غدير خم . . . التسمية

في فقه أهل البيت عليهم السلام . . . كتاب يحيي بن الحسين ، كتاب زيد و أخباره)) .

و ترجم له العلامة الحلي _ المتوفي سنة 726 ه _ في كتاب((خلاصة الأقوال)) ص 203 و قال : ((جليل القدر ، عظيم المنزلة ، و كان زيديا . . . و إنما ذكرناه من جملة أصحابنا لكثرة رواياته عنهم و خلطته بهم و تصنيفه لهم ، روي جميع كتب أصحابنا و صنف لهم ، و ذكر اصولهم ، و كان حفظة . . . له كتب ذكرناها في كتابنا الكبير[كشف المقال]منها كتاب أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام _ أربعة آلاف رجل _ ، و أخرج فيه لكل رجل الحديث الذي رواه ، مات بالكوفة سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة)) .

و ترجم له شيخنا صاحب الذريعة _ رحمه الله _ في أعلام القرن الرابع من طبقات أعلام الشيعة ، ص 46 ، و قال : ((روي عنه جماعة ، منهم أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني _ تلميذ الكليني _ في كتاب(الغيبة)و قال : (هذا الرجل ممن لا يطعن عليه في الثقة و لا في العلم بالحديث و الرجال الناقلين له)و منهم أبو غالب الزراري المتوفي سنة 368 ه . . .)) .

و ترجم له سيدنا الأستاذ _ رحمه الله _ في معجم رجال الحديث 2/274 _ 280 و قال : ((و هو من مشايخ الكليني ، و قد روي عنه في موارد ، كما يأتي في تفصيل طبقات الرواة)) ثم ذكره في طبقات الرواة من الجزء نفسه ، ص

649 _ 650 .

و عين موارد رواياته . و عمن روي هو ، و من روي عنه في الكتب الأربعة .

و من مصادر ترجمته عدا ما تقدم : روضات الجنات 1/208 رقم 58 ، تنقيح المقال 1/86 ، أعيان الشيعة 3/112 _ 116 ، قاموس الرجال 1/602 _ 607 من طبعة جماعة المدرسين في قم ، تهذيب المقال 3/473 _ 494 و له في هذه الأربعة الأخيرة ترجمة موسعة ، الجامع في الرجال _ للعلامة المغفور له الشيخ موسي الزنجاني _ 1/168 ، و أفرد الذهبي رسالة عن حياته مذكورة في مؤلفاته في مقدمة طبع سير أعلام النبلاء باسم((ترجمة ابن عقدة)) .

هذا ، و قد ترجم له أعلام العامة بكل تجلة و تبجيل ، و وثقوه ، و أثنوا علي علمه و حفظه و خبرته وسعة اطلاعه ، و ارخوا ولادته ليلة النصف من المحرم سنة 249 ه و وفاته في 7 ذي القعدة سنة 332 ه ، و ترجموا لأبيه الملقب بعقدة في ضمن ترجمته ، راجع مثلا تاريخ بغداد 5/14 _ 20 ، أنساب السمعاني 9/16(العقدي!)المنتظم 6/336 ، العبر 2/30 ، تذكرة الحفاظ 389 ، سير أعلام النبلاء 15/340 ، الوافي بالوفيات 7/395 ، البداية و النهاية 11/209 ، لسان الميزان 1/263 ، و من المؤسف أن هذا الرجل العظيم لم يبق من مؤلفاته الكثيرة الكبيرة (3) سوي وريقات توجد في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، ضمن المجموعة رقم 4581 ، باسم : جزء من حديث ابن عقدة ، من الورقة 9 _ 15 ، راجع فهرس حديث الظاهرية _ للألباني _ : . 87

و أما كتاب الولاية

فقد ظل مرجعا و

منهلا لمن بعده ، و اعتمده الفريقان كإجماعهم علي وثاقة مؤلفه .

ففي القرن الخامس أخرج الشيخ الطوسي من رواياته في أماليه ، و رواها عنه بواسطة واحدة بينه و بينه ، و هو ابن الصلت الأهوازي ، و كذلك الخطيب روي بواسطة مشايخه عنه في كتبه .

و في القرن السادس أخرج ابن عساكر من طريقه روايات في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من((تاريخ دمشق)) عند سرده لروايات الغدير .

و ذكره الحافظ ابن شهر آشوب _ المتوفي سنة 588 ه _ في كتابه((مناقب آل أبي طالب)) في كلامه عن حديث الغدير و طرقه و من صنف في ذلك ، قال في ج 3 ص 25 : ((العلماء مطبقون علي قبول هذا الخبر . . . ذكره محمد بن إسحاق [صاحب السيرة] . . . و أبو العباس ابن عقدة من مائة و خمس طرق . . . و قد صنف علي بن هلال(بلال)المهلبي كتاب الغدير ، و أحمد بن محمد بن سعيد كتاب من روي غدير خم . . .)) (4) . و بقي إلي القرن السابع فأفاد منه ابن الأثير المتوفي سنة 630 ه في موارد من كتابه((اسد الغابة)) و احتفظ الدهر إلي هذا القرن بنسخة كتبت في عهد المؤلف ، تاريخها سنة 330 ه ، ساقها الله إلي مكتبة السيد رضي الدين علي بن طاووس الحلي _ المتوفي سنة 664 ه _ في موارد من كتابه((الإقبال)) عند كلامه عن عيد الغدير (5) و سماه : حديث الولاية و قال عنه : ((وجدت هذا الكتاب بنسخة قد كتبت في زمن أبي العباس

ابن عقدة مصنفه ، تاريخها سنة ثلاثين و ثلاثمائة ، صحيح النقل ، عليه خط الشيخ الطوسي و جماعة من شيوخ الإسلام ، و قد روي فيه نص النبي صلي الله عليه و آله علي مولانا علي عليه السلام بالولاية من مائة و خمس طرق)) .

و قال رحمه الله في الباب 35 من كتاب اليقين : ((في ما نذكره من الجزء من فضائل مولانا علي عليه السلام ، جمع أبي العباس . . ابن عقدة . . مما رواه عنه عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ابن المهدي الفارسي . . . و في أول الجزء أن عبد الواحد الفارسي قرأه يوم السبت لليلتين خلتا من ذي الحجة سنة . 406

و في فهرس مكتبة ابن طاوس رقم 161 باسم : جزء من فضائل علي عليه السلام ، جمع أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة ، و لا أدري عني به رحمه الله _ كتاب الولاية أو هو كتاب آخر لابن عقدة ؟

و روي عنه أيضا في كتاب اليقين ، في الباب 37 قال : ((في ما نرويه و نذكره عن الحافظ . . . ابن عقدة في ما ذكره في كتابه الذي سماه : (حديث الولاية) (6) . .

رويناه من طرق كثيرة قد ذكرناها في كتاب الإجازات لما يخصني من الإجازات منها عن السيد السعيد فخار بن معد الموسوي . . .)) . فأورد رحمه الله إسنادا من أسانيده برواية الكتاب عن مؤلفه ابن عقدة .

و ذكر الگنجي _ المتوفي سنة 658 ه _ في((كفاية الطالب)) ص 60 عند كلامه عن

حديث الغدير : ((و جمع الحافظ ابن عقدة كتابا مفردا فيه)) .

و بقي الكتاب إلي القرن الثامن ، و سلم من عهد المغول و إباداتهم ، فهذا ابن تيمية يذكره في منهاج السنة 4/86 ، قال عند كلامه عن حديث الغدير : ((و قد صنف أبو العباس ابن عقدة مصنفا في جمع طرقه . . .)) .

و ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء 22/ . 305

و كان عند العلامة الحلي جمال الدين ابن المطهر _ المتوفي سنة 726 ه قدس الله نفسه ، حيث ذكره في إجازته لبني زهرة ، و رواه لهم بإسناده عن مصنفه فقال في الإجازة[و قد أدرجها العلامة المجلسي في آخر كتابه((بحار الأنوار)) في الجزء 107 ص 116] : ((و من ذلك كتاب الولاية ، تأليف أبي العباس أحمد بن [محمد بن]سعيد ، المعروف بابن عقدة الكوفي ، رواه الحسن بن الدربي ، عن الموفق أبي عبد الله أحمد ابن [محمد بن]شهريار الخازن ، عن عمه حمزة بن محمد ، عن خاله أبي علي [الحسن]ابن محمد بن الحسن ، عن أبيه محمد بن الحسن [الشيخ الطوسي]عن أحمد بن محمد بن موسي بن الصلت الأهوازي ، عن أبي العباس أحمد بن سعيد ابن عقدة المصنف)) .

و أول الكتاب : ((حديث أبي بكر بن أبي قحافة ، قال أبو العباس أحمد بن سعيد ابن عقدة ، حدثنا . .)) .

فروي الحديث الذي أورده الذهبي في أول رسالته في حديث((من كنت مولاه)) عن ابن عقدة فراجعه . . .

فروي الحديث الذي أورده الذهبي في أول رسالته في حديث((من كنت مولاه

)) عن ابن عقدة فراجعه . . .

و قد كان في حوزة الذهبي _ المتوفي سنة 748 ه _ فقد نقل عنه في رسالته في حديث الغدير (7) في الأحاديث ، رقم 1 ، 12 ، 4 ، 114 ، 115 ، 116 ، 121 ، 123 ، 124 ، و في هذا الأخير رواه عنه بسنده إليه فقال : ((أنبأنا أحمد بن أبي الخير ، عن عبد الغني بن سرور الحافظ ، أنا محمد بن عمر الحافظ ، أنا حمزة بن العباس ، أنا أحمد بن الفضل ، أنا أبو سلمة بن شهدل ، أنا ابن عقدة . . .)) فروي حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام بالرحبة .

بل و بقي الكتاب حتي القرن التاسع ، فقد تحدث عنه ابن حجر _ المتوفي سنة 852 ه _ في((تهذيب التهذيب)) في آخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام 7/339 عند كلامه عن حديث الغدير ، و صححه و قال : ((و اعتني بجمع طرقه أبو العباس ابن عقدة فأخرجه من حديث سبعين صحابيا أو اكثر . . .)) .

و كذلك تحدث عنه في((فتح الباري)) في نهاية شرحه لباب : مناقب علي بن أبي طالب [عليه السلام]7/61 فقال : ((و أما حديث : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقد أخرجه الترمذي و النسائي و هو كثير الطرق جدا! ، و قد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد و كثير من أسانيدها صحاح و حسان ، و قد روينا عن الإمام أحمد قال : ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن علي بن أبي

طالب)) .

و ذكره في موارد من((الإصابة)) منها 4/80 و 421 و سماه : كتاب الموالاة .

إلي هنا انقطع خبر الكتاب عنا إلا من نقل عنه بالواسطة كالشيخ المحدث الحر العاملي و غيره .

7 _ طرق حديث الغدير

للحسن بن إبراهيم العلوي النصيبي ، من ذرية إسحاق بن جعفر الصادق .

هكذا ترجم له ابن حجر في لسان الميزان 2/191 و قال : ((ذكره أبو المفضل النباتي(الشيباني)في وجوه الشيعة و قال : سمعت عليه حديثا كثيرا ، و له تصنيف في طرق حديث العزيز!(الغدير)و روي عن محمد بن علي بن حمزة و غيره)) . هذا كل ما في((لسان الميزان)) و قد صحف الشيباني فيه عند الطبع بالنباتي ، و أبو المفضل الشيباني علم من أعلام المحدثين مشهور ، ولد سنة 297 ه و توفي سنة 387 ه ، ترجم له ابن حجر في لسان الميزان 5/231 ، كما صحف في الطبع : (الغدير)إلي (العزيز)و هو تصحيف واضح ، و النصيبي نسبة إلي نصيبين ، مدينة مشهورة في شمال العراق .

8 _ كتاب الغدير

لأبي الحسن علي بن بلال بن أبي معاوية بن أحمد الأزدي المهلبي البصري ، من أعلام القرن الرابع .

ترجم له أبو العباس النجاشي و شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي في فهرسيهما ، فقال الأول برقم 690 : ((شيخ أصحابنا بالبصرة ، ثقة ، سمع الحديث فأكثر ، و صنف [كتبا]كتاب المتعة . . كتاب البيان عن خيرة الرحمان _ في إيمان أبي طالب و آباء النبي صلي الله عليه و آله و عليهم _ ، أخبرنا بكتبه محمد بن محمد[الشيخ المفيد]و أحمد بن علي بن نوح [أبو العباس السيرافي البصري] .

و قال شيخ الطائفة _ رحمه الله _ في الفهرست : 414((علي بن بلال المهلبي ، له كتاب الغدير ، أخبرنا أحمد بن عبدون عنه ، و له كتاب المسح علي الرجلين ، و كتاب في

فضل العرب ، و كتاب في إيمان أبي طالب عليه السلام ، و غير ذلك)) .

و ترجم له في رجاله أيضا ، في باب(من لم يرو عنهم عليهم السلام) : 58 ، قال : ((علي بن بلال المهلبي روي عنه ابن حاشر)) .

و ترجم له النديم في فهرسه : 278 ، قال : ((و له من الكتب كتاب الرشد و البيان)) .

أقول : قد صرح النجاشي بتوثيقه و أطراه بقوله : ((شيخ أصحابنا بالبصرة)) و علم مما تقدم أنه روي عنه ابن نوح السيرافي و الشيخ المفيد و أحمد بن عبدون هو ابن الحاشر .

و ترجم له سيدنا الاستاذ _ رحمه الله _ في معجم رجال الحديث 11/283 ، و حكي كلام الشيخ الطوسي و قال : ((و طريقه إلي كتاب الغدير صحيح)) .

و ذكره شيخنا العلامة ، الاميني رحمه الله في الغدير 1/155 و سمي كتابه حديث الغدير .

و ذكر شيخنا رحمه الله كتابه الغدير في حرف الغين من كتاب الذريعة إلي تصانيف الشيعة 16/ . 25

و ترجم له _ رحمه الله _ في أعلام القرن الرابع من طبقات أعلام الشيعة : . 176

قال : ((و المهلبي نسبة إلي مهلب بن بلال بن أبي صفرة الأزدي العتكي . . .)) .

و له ترجمة في معالم العلماء 59 و رياض العلماء 3/378 و 386 ، و تنقيح المقال 2/ . 271

أقول : و قال الحافظ ابن شهر آشوب _ المتوفي سنة 588 ه _ في كتابه مناقب آل أبي طالب 3/25 عند كلامه عن حديث الغدير :

((و العلماء مطبقون علي قبول هذا الخبر . . . ذكره محمد بن إسحاق و قد صنف علي بن هلال(بلال)المهلبي كتاب الغدير)) .

9 _ طرق حديث الغدير

لابي جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي ، من أعلام المحدثين في القرن الرابع .

ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء 16/36 قائلا : ((الشيخ الثقة المسند الفاضل ، محدث الكوفة . . . و كان أحد الثقات عاش إلي سنة إحدي و خمسين و ثلاثمائة . . .)) . عده شيخنا رحمه الله في كتاب الغدير 1/104 في طبقات رواة حديث الغدير و ذكر أنه ممن ألف فيه .

10 _ كتاب من روي حديث غدير خم

للحافظ أبي بكر الجعابي ، محمد بن عمر بن سالم بن البراء بن سيار التميمي البغدادي ، قاضي الموصل ، تلميذ الحافظ ابن عقدة ، و شيخ الحافظ الدار قطني ، ولد سنة 284 ه_ ، و توفي سنة 355 ه .

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد 3/26 _ 31 ترجمة مطولة و حكي ثناء الناس علي علمه و حفظه ، قال : ((و له تصانيف كثيرة في الأبواب و الشيوخ ، و حكي عن الجعابي أنه كان يقول : أحفظ أربعمائة ألف حديث ، و اذاكر بستمائة!)) .

حكي في ص 27 عن أبي علي الحافظ أنه قال : ((و لا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر ابن الجعابي)) .

و قال : ((قلت : حسب ابن الجعابي شهادة ابي علي له أنه لم ير في البغداديين أحفظ منه)) .

و حكي في ص 28 عن أبي علي المعدل أنه قال : ((ما شاهدنا أحفظ من أبي بكر ابن الجعابي ، و سمعت من يقول : إنه يحفظ مائتي ألف حديث ، و يجيب في مثلها ، إلا

إنه كان يفضل الحفاظ ، فإنه كان يسوق المتون بألفاظها ، و أكثر الحفاظ يتسامحون في ذلك و إن أثبتوا المتن ، و إلا ذكروا لفظة منه أو طرفا و قالوا : و ذكر الحـديث ، و كان يزيـد عليهم بحفظ المقطوع و المرسل و الحكايات و الأخبار ، و لعله كان يحفظ من هذا قريبا مما يحفظ من الحـديث المسـند الـذي يتفاخر الحفاظ بحفظه ، و كان إماما في المعرفة بعلل الحديث و ثقات الرجال من معتليهم . . . قد انتهي هذا العلم إليه حتي لم يبق في زمانه من يتقدمه في الدنيا . . .)) .

و ترجم له أبو العباس النجاشي _ المتوفي سنة 450 ه _ في فهرسه برقم 1055 و وصفه بالحافظ القاضي و قال : ((كان من حفاظ الحديث و أجلاء أهل العلم ، له كتاب : الشـيعة من أصـحاب الحديث و طبقاتهم ، و هو كتاب كبير سـمعناه من أبي الحسـين محمد بن عثمان ، و كتاب طرق من روي عن أمير المؤمنين عليه السـلام : (إنه لعهـد النبي الأمي الي أنه لا يحبني إلا مؤمن و لا يبغضـني إلا منافق)كتاب ذكر من روي مؤاخاة النبي لأمير المؤمنين عليهما السـلام . . . كتاب من روي الحـديث من بني هاشم و مواليهم ، كتاب من روي حديث غدير خم . . . كتاب أخبار آل أبي طالب عليه السلام ، كتاب أخبار علي بن الحسين عليه السلام .

أخبرنا بسائر كتبه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه)) .

و عده الحافظ ابن شهر آشوب في كتاب مناقب آل

أبي طالب 3/25 ممن ألف في حديث الغدير فقال عند عد المصنفين فيه : ((و أبو بكر الجعابي من مائة و خمس و عشرين طريقا . . .)) .

و ذكر عن الصاحب الكافي أنه قال : ((روي لنا قصة غدير خم القاضي أبو بكر الجعابي عن أبي بكر و عمر . . . فعد أكثر من ثمانين صحابيا)) .

و حكاه عنه العلامة المجلسي رحمه الله في كتاب بحار الأنوار 37/ . 157

و أخرج عنه الذهبي في رسالته في حديث الغدير في الرقم 48 ، فراجع .

و للجعابي ترجمة في أنساب السمعاني ، المنتظم 7/36 . تذكرة الحفاظ 3/925 ، سير أعلام النبلاء 16/88 ، الوافي بالوفيات 4/240 ، طبقات الحفاظ للسيوطي : . 375

11 _ طرق حديث الغدير

لأبي طالب الأنباري عبيد الله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر بن طالب ، المتوفي بواسط سنة 356 ه ، يعرف عندنا بأبي طالب الأنباري ، و عند غيرنا بابن أبي زيد .

ترجم له النديم في الفهرست ص 247 فقال : ((أبو طالب عبيد الله بن أحمد ابن يعقوب الأنباري ، و كان مقيما بواسط ، و قيل : إنه من الشيعة البابوشية[كذا و الظاهر : الناووسية]قال لي أبو القاسم بوباش بن الحسن أن له مائة و أربعين كتابا و رسالة ، فمن ذلك كتاب البيان عن حقيقة الإنسان ، كتاب الشافي في علم الدين كتاب الإمامة)) .

و ترجم له شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي و أبو العباس النجاشي في فهرسيهما ، فقال الأول منهما في رقم 446 : ((عبد الله بن أبي أحمد بن أبي زيد

الأنباري ، يكني أبا طالب ، و كان مقيما بواسط ، و قيل : إنه كان من الناووسية ، له مائة و أربعون كتابا و رسالة ، فمن ذلك : كتاب البيان . . أخبرنا بكتبه و رواياته أبو عبد الله أحمد بن عبدون ، المعروف بابن الحاشر _ رحمه الله _ ، سماعا و إجازة)) .

و ترجم له أيضا في رجاله ، في باب(من لم يرو عنهم)ص . 481

و قال النجاشي 617 : ((عبيد الله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري ، شيخ من أصحابنا ، يكني أبا طالب ، ثقة في الحديث ، عالم به ، كان قديما من الواقفة!

قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله [الغضائري] : قال أبو غالب الزراري : كنت أعرف أبا طالب أكثر عمره واقفا مختلطا بالواقفة ، ثم عاد إلي الإمامة ، و جفاه أصحابنا ، و كان حسن العبادة و الخشوع ، و كان أبو القاسم بن سهل الواسطي العدل يقول : ما رأيت رجلا كان أحسن عبادة ، و لا أبين زهادة ، و لا أنظف ثوبا ، و لا أكثر تحليا من أبي طالب ، و كان يتخوف من عامة واسط أن يشهدوا صلاته ، و يعرفوا عمله ، فينفرد في الخرائب و الكنائس و البيع ، فإذا عثروا به وجد علي أجمل حال من الصلاة و الدعاء .

و كان أصحابنا البغداديون يرمونه بالارتفاع!له كتاب اضيف إليه يسمي كتاب الصفوة .

قال الحسين بن عبيد الله : قدم أبو طالب بغداد ، و اجتهدت أن يمكنني أصحابنا من لقائه فأسمع منه ، فلم يفعلوا

ذلك!

و له كتب كثيرة ، منها : كتاب الانتصار للشيع من أهل البدع ، كتاب المسائل المفردة و الدلائل المجردة ، كتاب أسماء أمير المؤمنين عليه السلام ، كتاب في التوحيد و العدل و الإمامة ، كتاب طرق حديث الغدير ، كتاب طرق حديث الراية ، كتاب طرق حديث : أنت مني بمنزلة هارون من موسي ، كتاب التفضيل ، كتاب أدعية الأئمة عليهم السلام ، كتاب فدك ، كتاب مزار أبي عبد الله عليه السلام ، كتاب طرق حديث الطائر ، كتاب طرق قسيم النار ، كتاب التطهير ، كتاب الخط و القلم ، كتاب أخبار فاطمة عليها السلام ، كتاب فرق الشيعة ، كتاب الإبانة عن اختلاف الناس في الإمامة ، كتاب مسند خلفاء بني العباس .

أخبرني أحمد بن عبد الواحد عنه بجميع كتبه ، و مات أبو طالب بواسط سنة ست و خمسين و ثلاثمائة)) .

أقول : لم يترجم له الخطيب علي عادته في أمثاله من أعلام أصحابنا ، علي أنه كان قد ورد بغداد كما تقدم و حدث بها ، و ممن سمع منه أحمد بن عبد الواحد ، المعروف بابن عبدون و ابن الحاشر البغدادي _ المتوفي سنة 423 ه _ ، و روي عنه كتبه ، و هو من مشايخ العلمين الطوسي و النجاشي ، رويا عنه كتب أبي طالب الأنباري و رواياته .

و لكن ، ترجم له ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد 2/27 _ 34 و قال : ((كان أديبا ، راوية للأخبار و الأشعار ، حدث بكتاب(الخط و القلم)من جمعه ، و روي فيه عن أحمد ابن محمد المعطي .

. .

روي عنه أبو الفوارس القاسم بن محمد بن جعفر المري سنة 318 ، و أبو محمد هارون بن موسي التلعكبري ، و أبو بكر محمد بن زهير بن أخطل بن زهير ، و أبو الحسين علي بن عبد الرحيم بن دينار الواسطي ، و عبد الصمد بن أحمد بن خنبش الخولاني ، و أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران ابن الجندي ، و كان من شيوخ الشيعة .

قرأت في كتاب فهرست العلماء لمحمد بن إسحاق النديم بخطه ، قال : مات أبو طالب عبيد الله بن أحمد بن يعقوب الأنباري و كان مقيما بواسط . . .)) إلي آخر ما مر عن فهرست النديم .

و ترجم له ابن حجر في لسان الميزان 4/95 و قال : ((عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري أبو طالب ابن أبي زيد .

روي عن أبي بكر بن أبي داود ، و يوسف بن يعقوب القاضي ، و أبي العباس ثعلب ، و أبي العباس ابن عمار في آخرين ، و جمع كتابا سماه الخط و القلم ، و كان رواية للأخبار ، روي عنه أبو الحسين بن دينار ، و أبو الحسن ابن الجندي ، و أبو بكر بن زهير ابن أخطل و غيرهم ، و كان من شيوخ الشيعة ، ذكره ابن النجار . . .

و ذكر له محمد بن إسحاق النديم عدة تواليف تبلغ مائة و أربعين ما بين كتاب و رسالة ، قال : و كان مقيما بواسط ، مات في وسط المائة الرابعة)) .

أقول : ذكره شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي ـ

قدس الله نفسه _ في من اسـمه عبد الله مكبرا ، و تبعه ابن شهر آشوب في((معالم العلماء)) فإنه كتلخيص لفهرست الشيخ مع تذييل عليه ، و كذا العلامة الحلي في((خلاصة الأقوال)) أورده في القسم الأول(الثقات)عبد الله مكبرا .

و أجمع الباقون من الفريقين علي تسـميته عبيد الله مصغرا ، و أظنه هو الصحيح . كما أن هناك خلافا في فهرسي الطوسي و النجاشي ، ففي الأول : ((ابن أحمد بن أبي زيد)) و في الثاني : ((ابن أبي زيد أحمد)) و أظن هذا هو الصحيح .

و من مصـادر ترجمته : معالم العلماء : 499 ، خلاصة الأقوال : 106 ، رجـال ابن داود : رقم 823 ، تنقيح المقال : 162 _ 164 ترجمة مطولـة ، قاموس الرجال 5/369 ، أعلاـم القرن الرابع من طبقات أعلام الشـيعة : 151 و 161 ، معجم رجال الحـديث 10/88 و 106 و 11/63 و 64 و 65 ، أعلام الزركلي 4/192 ، معجم المؤلفين 6/ ؟ . 22

12 _ طرق حديث الغدير(جزء في . . .)

للحافظ الدار قطني ، أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي ، المتوفي سنة 385 ه .

ترجم له الخطيب في تاريـخ بغداد 12/34 و قـال : ((و كـان فريـد عصـره و قريع دهره و نسـيج وحـده و إمام وقته ، إنتهي إليه علم الأثر و المعرفة بعلل الحديث و أسماء الرجال و أحوال الرواة مع الصدق . . .)) .

و له ترجمة في الوافي بالوفيات 21/348 و انظر المصادر الكثيرة المذكورة بهامشه ، و طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 1/147 ، و سير

أعلام النبلاء 16/449 _ 461 و انظر المصادر التي ذكرها المحقق في تعليقه ، و حكي الذهبي في ص 452 عن الحاكم قوله : ((و له مصنفات يطول ذكرها)) و قوله ثانية في ص 457 : ((و مصنفاته يطول ذكرها)) .

قال الكنجي في((كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب)) عند كلامه عن حديث الغدير _ ص 60 _ : ((جمع الحافظ الدار قطني طرقه في جزء)) .

13 _ من روي حديث غدير خم

لأبي المفضل الشيباني ، محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول ابن همام بن المطلب البغدادي(297 _ 387 ه) .

ترجم له أبو العباس النجاشي و شيخ الطائفة الطوسي في فهرسيهما ، فقال الأول منهما في رقم 1059 _ بعد أن أنهي نسبه إلي ذهل بن شيبان _ : ((كان سافر في طلب الحديث عمره ، أصله كوفي ، و كان في أول أمره ثبتا ثم خلط!و رأيت جل أصحابنا يغمزونه و يضعفونه .

له كتب كثيرة منها كتاب شرف التربة ، كتاب مزار أمير المؤمنين عليه السلام ، كتاب مزار الحسين عليه السلام . . . كتاب من روي حديث غدير خم . . . رأيت هذا الشيخ و سمعت منه كثيرا ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني و بينه)) .

و وصفه شيخ الطائفة في فهرسه رقم 611 ، بقوله : ((كثير الرواية ، حسن الحفظ ، غير أنه ضعفه جماعة من أصحابنا ، له كتاب الولادات الطيبة ، و له كتاب الفرائض ، و له كتاب المزار ، و غير ذلك ، أخبرنا بجميع رواياته

عنه جماعة من أصحابنا)) .

و ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد 5/466 و سرد نسبه ، و أرخ ولادته ، و أرخ وفاته في 29 ربيع الثاني ، و حكي عنه قوله : ((و أول سماعي الصحيح سنة 063)) و ذكر روايته عن الطبري و الباغندي و البغوي و ابن أبي داود ، قال : ((و عن خلق كثير من المصريين و الشاميين و الجزيريين و أهل الثغور ، . . . فكتب الناس عنه بانتخاب الدار قطني ، ثم بان كذبه! . . . و يملي في مسجد الشرقية . . .)) .

و ترجم له ابن عساكر في تاريخه 15/548 ترجمة مطولة و عدد شيوخه الدمشقيين و البغداديين ، ثم الذين رووا عنه من الشاميين و العراقيين ترجمة مطولة .

أقول : و هو مترجم في أكثر كتبنا الرجالية فلا مجال و لا حاجة إلي نقل أقوالهم ، و ترجم له شيخنا المقدس صاحب الذريعة رحمه الله في أعلام القرن الرابع من طبقات أعلام الشيعة ص 280 ، قال : ((و أدرك مشايخ كثيرين حتي كتب تلميذه الرواي عنه ، الذي هو من مشايخ النجاشي ، و هو أبو الفرج القناني محمد بن علي بن يعقوب . و صنف كتاب معجم رجال أبي المفضل ، و هو في ترجمة مشايخه كما ينبي ء عنه اسمه ، و منهم الكليني المتوفي سنة 328 ه ـ و أبو علي ابن همام و الحسين بن علي البزوفري . . . إلي قوله : فظهر أن للنجاشي يوم وفاة أبي المفضل خمس عشرة سنة فتركه للرواية عنه إلا بالواسطة إنما هو

لاحتياطه من جهة صغر سنه وقت السماع ، لا من جهة غمز الأصحاب فيه ، لأنه حكي الغمز عنهم من دون تصديق)) .

و ترجم له سيدنا الاستاذ _ رحمه الله _ في معجم رجال الحديث 16/244 و قال في ص 245 : ((و طريق الشيخ إليه صحيح)) .

تعليقات

1)سمي الشيخ كتبا أكثر من هذا حذفنا بعضها اختصارا ، و اكتفينا بما كان منه حول العترة الطاهرة عليهم السلام و شيعتهم .

2)كانت نسخة منه عند السيد ابن طاووس و سماه((تفسير القرآن عن أهل بيت رسول صلي الله عليه و آله)) مجلد واحد ، راجع فهرس مكتبته للشيخ محمد حسن آل ياسين : رقم . 122

3)ذكر شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي _ رحمه الله _ في فهرسه ، في ترجمة ابن عقدة ، رقم 86 : ((و له كتب كثيرة ، منها كتاب التاريخ ، ذكر من روي الحديث من الناس كلهم من العامة و الشيعة و أخبارهم ، خرج منه شي ء كثير و لم يتمه ، و كتاب السنن و هو كتاب عظيم ، قيل : إنه حمل بهيمة !لم يجتمع لأحد ، و قد جمعه هو . . .)) .

4)و اورده عنه العلامة المجلسي _ رحمه الله _ في كتابه بحار الأنوار 37/ . 157

5)الإقبال : 453 ، و راجع الذريعة 25/143 و فهرس مكتبة السيد ابن طاوس للعلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين حفظه الله _ المنشور في مجلة المجمع العلمي العراقي .

6)و ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة 6/378 في حرف الحاء بهذا العنوان .

7)الكتاب قيد التحقيق .

الغدير في

التراث الاسلامي ص 23 العلامه السيد عبدالعزيز الطباطبائي

الغدير في الادب العربي

هوية الكتاب

عنوان و نام پديدآور : الغدير في الكتاب و السنه و الادب : الفهارس الفنيه / اعداد مركز الغدير للدراسات الاسلاميه

مشخصات نشر : قم : دائره معارف الفقه الاسلامي طبقا لمذهب اهل البيت (ع)، مركز الغدير للدراسات الاسلاميه ، 1422ق . = 2002م . = - 1381.

وضعيت فهرست نويسي : فهرستنويسي قبلي

يادداشت : عربي

يادداشت : اين كتاب جلد دوازدهم "الغدير" و فهرست آن مي باشد

يادداشت : كتابنامه

موضوع : اميني ، عبدالحسين ، 1349 - 1281. الغدير في الكتاب و السنه و الادب -- فهرستها

موضوع : علي بن ابي طالب (ع)، امام اول ، 23 قبل از هجرت - 40ق . -- اثبات خلافت

شناسه افزوده : موسسه دايره المعارف فقه اسلامي . مركز الغدير للدراسات الاسلاميه

رده بندي كنگره : BP223/54 /الف 8غ 7704 1831

رده بندي ديويي : 297/452

شماره كتابشناسي ملي : م 81-14401

غدير علي

ما عاف وحيك محرابي و لا عودي

ذكرا بفرضي و شدوا في أغاريدي

سجية في علي أن موقعه

من الشعور حضور غير مفقود

يممته أجتليه فانتهيت الي

طلع من النجم في معناه منضود

يا من إذا شذ ذهن عنه نبهه

و مض فبدل من نفي لتأكيد

و صوت الفكر و الإبداع يوقظه

و رب ذهن عن الابداع مسدود

اطل و الكون و الايام مجدبة

فبرعم النبت حتي في الجلاميد

فكيف عاطشة الأذهان

تعرض عن مصرد يرفد الأذهان بالجود

و مبدع مر بالدنيا فأنقها

من سحره بكمال غير معهود

عزيمة كالحسام العضب ماضية

و معيعة كدلال الخرد الغيد

و طلعة لم تزل للآن ناضرة

و جبهة الدهر ملأي بالتجاعيد

و حالة تاقت الدنيا و ما و عدت

بمثلها رغم آلاف المواعيد

مر الخلود عليها فاستجار بها

من الفناء فمنته بتخليد

مولاي هل تذكر الدنيا طلوعك

و الأيام غارقة في الحلك السود

و البيت و الكعبة الغراء

مثقلة

بواقع للهوي و الجهل مشدود

حتي أفاض بها النعمي و أكرمها

رب السماء و أعلاها بمولود

فحط أصنامها عنها و قام بها

عن التردي بأوحال التقاليد

و عندها قامت الظلماء عن قمر

و بدل الشرك في الدنيا بتوحيد

و كان و البيد في صمت يمزقها

أن جئت أروع لحن مر في البيد

لحن أطل علي الدنيا فأطربها

و ما يزال يناغيها بترديد

و ما يزال رعيل يستريح إلي

آذانه الصم عن سمع الأناشيد

أباك و احتضن الاصنام في هوس

من الهوي و رغيب جد مزهود

وضعت منذ قتلت الشرك في قفص

و من أحبك موضوع علي القود

لكن من ولدوا بالنار ليس بهم

خوف من الجمر إن أفضي بتهديد

يؤذي الحقيقة أن يطغي أبا حسن

زور علي واقع بالعين مشهود

و أن يماري فريق أن مولدك

الميمون بالبيت في دحض و تفنيد

في حين أثبت هذا في وقائعهم

حشد المتون و آلاف الأسانيد

و ليس من عشق الظلماء مبتعدا

عن الشموس علي وتر بمحمود

و كون وضعك ضمن البيت منقبة

و قد حبتك السما فيها بتأييد

لكن ذلك أحري أن يكون به

للبيت فخر و عقد منه بالجيد

فأنت نفس رسول الله و هو بلا مراء

اثمن مخلوق و موجود

و ما الصخور و إن كانت مقدسة

بجنب كنز من الإبداع مرصود

أخذت دون بني الدنيا كرائمها

فليس مثلك عن بدع بمحسود

فالطير ما حط الا فوق شاهقة

غداة يغرق في نزع و تصعيد

و العين لا يصطبيها في تقلبها

إلا البريق و إلا فتنة الخود

و سوف تبقي بفرط الحب او صلف

في الحقد ما بين إطلاق و تقييد

فلست في حقد هذا

غير منتبذ

و لست في حب هذا غير معبود

و بين هذين أنماط تسددهم

عناية الله عن خبط و تعقيد

طفا غديرك عذب الورد يومي ء

للعطاش أن ينهلو من خير مورود

لكن من ألف المر الذعاف

نبا به فم عن لذيذ الطعم يبرود

و بالمراض عزوف عن لذائذ ما يجني

و رب عزوف غير مقصود

لكنه الدرب قاد السالكين الي

غاياته بين محظوظ و مجدود

و الحمد لله ان هدنا إليك علي

وعي و منحة توفيق و تسديد

و ما تعثر شي ء من ضوابطنا

كالخابطين لدي جمع و تفريد

خالوا التصاحب تبريرا يخولهم

أن يستوي الحكم في عاد و في هود

و الشمع و الشمس اضواء و ما استويا

إلا بفهم بليد الحسن مردود

قالوا ذروا ذكر من راحوا فما رجعوا

يوما و ما نفع زرع غير محصود

و للخلافة عهد راح و اختلفت

رؤي فما لخليل أو لنمرود

فغاظني أن يجي ء الخبث في صور

بريئة رسمت في سوء مقصود

فإنني لست ممن حط في دمن

أو من تحول عن جمع لتبديد

لكنني قد قرأت الناس من قيم

من دونها الكون فوضي في المقاليد

في ان يميز من عاشورا بغفلتهم

ما بين من رفد الدنيا و مرفود

و أن يحدد للأخلاق موقعها

في أفق مطرد منها و مطرود

فالخير يبقي و يبقي الشر مطرد

التعريف ما غيرا يوما بتحديد

و ظلت النغمات البكر رائعة

موصولة من بدايات لتأبيد

و ظلت النغمة النكراء ناشزة

و لو تغني علي مزمار داوود

أبا الحسين أتي عيد الغدير

و بالدنيا مآتم لا تحصي بتعديد

فامسح بروحك ما بالروح من غمم

فأنت في كل يوم عشته عيدي

يهز ذكرك وعيي

إذ يمر به

مر السلاف بأحلام العناقيد

إني و إن عاشت الدنيا علي ألق

حران من لهب الأحزان مكدود

اعيش منك بجنات مفوفة

و استظل بظل منك ممدود

و مذ حملتك في وعيي و في قلمي

رجعت منك بزاد غير محدود

و غرد الخضل و الغينان في قلمي

فالطرس يهتز من خصب و توريد

و من تيمم روضا مشرقا ألقا

فلا يكون لديه غير غريد

أبا التراب و بعض الترب يحكمه

سبخ و تربك حلو اخضر العود

أنا عميد به اشدو هواه و هل

مر الغرام بقلب غير معمود

ذرني علي صلة فالبعد قد يلد

السلو عن وطر بالقلب معقود

سفينتي لعبة الأمواج فاحد بها

أن تستوي بنهايات علي الجودي

فأنت لي اينما شط المدي وطن

اعيشه رغم إبعاد و تشريد

هذا رقيمك خطته هموم فتي

عن كهفك الشامخ القدسي مصدود

إني بسطت ذراعي حاملا أملا

أن انتهي لوصيد غير موصود

إيقاع الفكر ص 74

الدكتور الشيخ احمد الوائلي

غديرية سيد مرتضي

المولود 355

المتوفي 436

لو لم يعاجله النوي لتحيرا

و قصاره و قد انتأوا أن يقصرا

أفكلما راع الخليط تصوبت

عبرات عين لم تقل فتكثرا

قد أوقدت حري الفراق صبابة

لم تستعر و مرين دمعا ما جري

شغف يكتمه الحياء و لوعة

خفيت و حق لمثلها أن تظهرا

5 أين الركائب ؟ !لم يكن ما علنه

صبرا و لكن كان ذاك تصبرا

لبين داعية النوي فأريننا

بين القباب البيض موتا أحمرا

و بعدن بالبين المشتت ساعة

فكأنهن بعدن عنا أشهرا

عاجوا علي ثمد البطاح و حبهم

أجري العيون غداة بانوا أبحرا

و تنكبوا و عر الطريق و خلفوا

ما في الجوانح من هواهم أوعرا

قومي الذين و قد

دجت سبل الهدي

تركوا طريق الدين فينا مقمرا 25

غلبوا علي الشرف التليد و جاوزوا

ذاك التليد تطرفا و تخيرا

كم فيهم من قصور متخمط

يردي إذا شاء الهزبر القسورا

متنمر و الحرب إن هتفت به

أدته بسام المحي مسفرا

و ملوم في بذله و لطالما

أضحي جديرا في العلا أن يشكرا

و مرفع فوق الرجال تخاله

يوم الخطابة قد تسنم منبرا 30

جمعوا الجميل إلي الجمال و إنما

ضموا إلي المرأي الممدح مخبرا

سائل بهم بدرا واحدا و التي

ردت جبين بني الضلال معفرا

لله در فوارس في خيبر

حملوا عن الإسلام يوما منكرا

عصفوا لسلطان اليهود و أو لجوا

تلك الجوانح لوعة و تحسرا

و استلحموا أبطالهم و استخرجوا

الأزلام من أيديهم و الميسرا 35

و بمرحب ألوي فتي ذو جمرة

لا تصطلي و بسالة لا تقتري (1)

إن حز حز مطبقا أو قال قا

_ ل مصدقا أو رام رام مظهرا

فثناه مصفر البنان كأنما

لطخ الحمام عليه صبغا أصفرا

شهق العقاب بشلوه و لقد هفت

زمنا به شم الذوائب و الذري

أما الرسول فقد أبان ولاءه

لو كان ينفع حايرا أن ينذرا

أمضي مقالا لم يقله معرضا

و أشاد ذكرا لم يشده معذرا

و ثني إليه رقابهم و أقامه

علما علي باب النجاة مشهرا

و لقد شفي يوم((الغدير)) معاشرا

ثلجت نفوسهم و أودي معشرا

قلعت به أحقادهم فمرجع

نفسا و مانع أنه أن تجهرا

45 يا راكبا رقصت به مهرية

أشبت لساحته الهموم فأصحرا

عج بالغري فإن فيه ثاويا

جبلا تطأطأ فاطمأن به الثري

و اقر السلام عليه من كلف به

كشفت له حجب الصباح فأبصرا

و لو استطعت جعلت دار

إقامتي

تلك القبور الزهر حتي أقبرا

أخذنا القصـيدة من الجزء الأول من ديوان ناظمها و هي مفتتح ديوانه و الديوان مرتب علي السنين في ستة أجزاء توجد منه نسخة مقروة علي نفس السـيد الشـريف علم الهدي . و ذكر ابن شـهر اشوب لسيدنا الشريف المرتضي أبياتا قالها في عيد((الغدير)) راجع الجزء الثالث من مناقبه ص . 32

تعليقة

1)لا تقتري : لا تقدر و لا تخمن .

الغدير في الكتاب و السنة و الادب ج 4 ص 262

عبدالحسين احمد الاميني النجفي

غديرية ابن حماد العبدي

يمدح أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوم الغدير :

يا عيد يوم الغدير

عد بالهنا و السرور

ففيك أضحي علي

أمير كل أمير

غداة جبريل وافي

من السميع البصير

و قال : يا أحمد انزل

بجنب هذا الغدير

بلغ و إلا فما كنت

قائما بالامور

فأنزل الجمع كلا

ثم اعتلي فوق كور

و قال : قد جاء أمر

من اللطيف الخبير

بأن اقيم عليا

خليفة في مسيري

فبايعوه فما في الو

ري له من نظير

إمام كل إمام

مولي لكل كبير

باب إلي كل رشد

نور علا كل نور

و حجة الله بعدي

علي الجحود الكفور

و بعده الغر منه

فهم كعد الشهور

أسماؤهم في المثاني

كثيرة للذكور

في صحف موسي و عيسي

مكتوبة و الزبور

ما زال في اللوح سطرا

يلوح بين السطور

تزور أملاك ربي

منه لخير مزور

و أشهد الله فيما

أبدي و كل الحضور

فقام من حل خما

من بين جم غفير

و بايعوه بأيد

مخالفات الضمير

و الله يعلم ما ذا

أخفوا بذات الصدور

و له يمدحه صلوات الله عليه :

ما لعلي سوي أخيه

محمد في الوري نظير (1)

فداه إذ أقبلت قريش

إليه في الفرش تستطير

و كان في الطائف انتجاه

فقال أصحابه الحضور

: أطلت نجواك من علي

فقال ما ليس فيه زور

: ما أنا ناجيته و لكن

ناجاه ذو العزة الخبير

و قال في خم : إن عليا

خليفة بعده أمير

و كان قد سد باب كل

سواه فاستغرت

الصدور

و أكثروا القول في علي

بذا و دبت له الشرور

فقال : ما تبتغون منه ؟ !

و هو سميع لهم بصير

ما أنا أوصدتها و لكن

أوصدها الآمر القدير

يا قوم إني امتثلت أمرا

أوحاه لي الراحم الغفور

فكان هذا له دليلا

بأنه وحده الظهير

تعليقة

1)اشار به إلي ما أخرجه الحافظ محب الدين الطبري في رياضه 2 ص 164 عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلي الله عليه و آله : ما من نبي إلا و له نظير من امته و علي نظيري . و رواه غيره من الحفاظ .

الغدير في الكتاب و السنة و الأدب ج 4 ص 146

عبد الحسين أحمد الأميني النجفي

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹